

## ثقافة

10 سعدى يوسف: عرس بنات أوى الباريسى

## تشكيل

11 معرض وجدان علي بلندن: اتحاد الشعر باللون

## منوعات

يسرى الجندي: الدراما تعانى من الابتذال النقدي 12

## مدارات

اليمن وديمقراطية «أنا استاهل» 18

## العرب والديمقراطية الأمريكية

عبد الباري عطوان

ترتد الانظمة العربية خوفا وهلعاً بعد كشف الادارة الامريكية عن نواياها باطلاق مبادرة ارساء الديمقراطية، والانفتاح الاقتصادي في الشرق الاوسط الكبير، في حزيران (يونيو) المقبل، ومطالبة قمة الدول الصناعية الثماني بتبنيها في اجتماعها المقبل.

المعلم الامريكي، الذي استغل هذه الانظمة طوال السنوات الثلاثين الماضية، ووظفها في خدمة حماية المشروع الصهيوني، من خلال قمعها للمشاعر الوطنية لشعوبها، وتقويض المقاومة الفلسطينية من الداخل، بات يشعر ان العمر الافتراضي لهذه الانظمة قد انتهى، وانها باتت تشكل عبثاً آمناً وخلقياً على كاهله، ولهذا يجب ان تذهب، ولكن ليس بهدوء، وانما بطرق مهينة، وبعد فضح سجلاتها في الازهاق الداخلي والفساد.

والافتان ان مبادرة الاصلاح الامريكية هذه تهبط على رأس الانظمة العربية في وقت تصاعد حالات السخط الشعبي ضدها، وتتآكل قاعدة تأييدها في الشارع، بحيث بات من الصعب عليها، اي الانظمة، الاستعانة بشعوبها لمواجهة ضغوط الحليف الامريكي المتصاعدة.

ففي مصر هناك حالات سخط شعبي نجحت في اجبار الرئيس مبارك على التراجع عن توريث الحكم لابنه جمال، وفي السعودية تنازلت العراض الشعبية المطالبة بالاصلاح، وجاءت آخرها موقعة من تسعة شخصيات سياسية واكاديمية لا تطلب بالاصلاح فقط، وانما بجدول زمني واضح لتطبيقه، بعد ان ملّ هؤلاء من الوعود الجوفاء، وفي سورية يواجه الرئيس الشاب بشار الاسد ضغوطاً متزايدة من اجل الغاء حالة الطوارئ وقوانينها العرفية، وتحديث النظام السياسي وتوسيع دائرة المشاركة في السلطة.

ومن المفارقة ان أنظمة، مثل مصر والسعودية وسورية، تقول ان مبادرة الاصلاح الامريكية هذه تشكل تدخلاً في شؤونها الداخلية، وهي لم تستشر مسبقاً من قبل واشنطن حول جوهر هذه الاصلاحات وكيفية تطبيقها.

وهذا الكلام صحيح، فطرح مبادرة لاصلاح دول يفترض ان تكون ذات سيادة، وبدون مشاورتها، ولا حتى بزيديها بنص رسمي للاصلاحات المرتقبة، يمثل سابقة نادرة في تاريخ العلاقات الدولية تستحق رداً أكثر صرامة من تصريحات خجولة من وزراء خارجية هذه الدول.

\*\*\*

فإذا كانت هذه الدول ذات سيادة حقاً، فقد كان من المتوقع منها ان تستدعي سفراء امريكا في عواصمها وتطلب تفسيراً رسمياً لهذا الموقف الامريكي، وتحتج على التدخل في شؤونها الداخلية بهذه الصلافة، ولكنها دول فاقدة للسيادة، ولا تتجرؤ على ايداء بعوضة امريكية، ناهيك عن استدعاء سفيرا او تغيير سفارة امريكية.

ان عدم تشاور امريكا واوروبا مع الانظمة العربية قبل اطلاق مبادرات الاصلاح هذه، لا يمكن الا ان يكشف عن مدى احتقار الغرب لهذه الانظمة، والقائمين عليها، وعدم تسامحه مع ممارستها وفسادها، وهو الأدرى بسجلاتها، وحسابات زعاماتها في مصارفة المتضخم من سرقة قوت الفقراء والمحرومين.

الوضع العربي الراهن يذكرنا بالسنوات القليلة التي سبقت انهيار الامبراطورية العثمانية، ونهايات الذئاب الغربية على اقتسام تركتها ونهب لحمها وفي حية، مع فارق واحد، وهو ان خلفاء الدولة العثمانية رفضوا، رغم كل الضغوط والاعراءات التفريط ببلطسطين وبيعها لليهود، بينما فرط الزعماء العرب ببلطسطين وباعوا العراق في وضغ النهر.

ومن المفارقة ان وزير الخارجية المصري احمد ماهر قال للصحفيين امس «ان مصر دولة لا تنتظر من احد ان يطي عليها الاصلاح السياسي والديمقراطي لمؤسساتها» وهذا كلام جميل، ولكن لماذا ينتظر السيد مبارك وحكومته مثل هذا الاملاء من الخارج، ولماذا لم يقدم الرئيس مبارك على هذه الاصلاحات مبكراً، وحكم أكثر من ربع قرن بقوانين الطوارئ؟

اما السيد عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية فسخر من المبادرة الامريكية وقال «السماء تلمطر مبادرات، وكان الشرق الاوسط سيكون حقل تجارب... نعم المنطقة اصبحت حقل تجارب، لان حكماها حولوا شعوبها الى فئران وارانب.

\*\*\*

الشعوب العربية يجب ان لا تقف الى جانب هذه الانظمة، او تتعاطف معها، او تغفر لها او تثق فيها، لانها انظمة فاسدة باتت مستعصية على الاصلاح، بل لا تنالغ انها لا تعترف بشيء اسمه شعوب عربية.

نعم نحن نرفض «الحكومات الجاهزة» التي تحاول واشنطن فرضها علينا تحت ستار الديمقراطية والاصلاح، لاننا نرى هذا النموذج المسخ في العراق (مجلس الحكم) وفي افغانستان (كروزاي وامشاله)، ونرى حجم الدمار الذي حدث في البلدين بسببهما، ولكن هذا لا يعني ان نتمسك بما هو قائم من فساد وتوريث وديكتاتورية ومحسوبة لاننا نكره امريكا وبيدائها.

البديل الديمقراطي الذي تنتقل اليه هو البديل الوطني، القائم على الاختيار الشعبي الحر.. من خلال صناديق اقتراع، وعملية انتخابية نزيهة. وهذا البديل تتفق على محاربته الانظمة الفاسدة وامريكا معا.

\*\*\*

مبادرة الاصلاح الامريكية جاءت نتيجة فتنة امريكية راسخة بقرب سقوط الانظمة الحالية بسبب فشلها في الحرب والسلام، واقفارها لشعوبها، ولهذا فترت اجهاض فرص احتمال صعود انظمة وطنية تعبر عن طموحاتها الشعوب في الاستقلال الحقيقي ومقاومة مشروع الهيمنة الامريكية الاسرائيلي، ولهذا جلجت بالتقدم بهذه المبادرة والعمل على فرضها بالسرعة الممكنة.

المطالب الشعبية بالاصلاح والديمقراطية يجب ان تستمر، وان لا تتوقف لحظة واحدة، اما دموع تأسيب الانظمة، ومحاولتها اقناع الاصلاحيين العرب بوقف مطالباتهم هذه تحت ذريعة مواجهة الضغوط الامريكية سوريا، او اتهام هؤلاء بالتماهي معها، فيجب ان لا تنطلي على احد، فقد طغ الكيل، كيلنا طبعاً من هذه الانظمة وحيلها واكاذيبها ووعودها الفارغة.

# مقتل 8 بعملية استشهادية في القدس والسلطة تشن حملة ضد كتائب الأقصى



زعيم كتائب الأقصى في جنين زكريا زبيدي (وسط) يوزع الحلوى بعد اعلان العملية الاستشهادية في القدس امس (أ ف ب)

احمد قريع مطاردة نشطاء الكتائب، خاصة في منطقة بيت لحم التي ينتمي اليها منفذ الهجوم. يأتي ذلك فيما تبذل محكمة العدل الدولية في لاهاي اليوم الاثنين جلساتها لبحث مسالة بناء اسرائيل للجدار الفاصل في الضفة الغربية. واعلنت كتائب الأقصى مسؤوليها عن التفجير في بيان وصف الجدار الفاصل «الجدار النازي الذي ابغى الاراضي الفلسطينية والذي لم يمنع ضرباتنا القاصمة».

وتأتي حملة السلطة على الكتائب بعد تبني الأخيرة للهجوم الاستشهادي الذي استهدف حافلة اسرائيلية في القدس امس، وادى الى مقتل ثمانية اسرائيليين واصابة العشرات. وقالت المصادر انه تقرر في الاجتماع الذي عقده مجلس الامن القومي الفلسطيني امس برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحضور رئيس الوزراء

القدس - «القدس العربي» - من وليد عوض: اصدر مجلس الامن القومي الفلسطيني امس تعليمات للاجهزة الامنية الفلسطينية بالعمل على احباط اية عمليات تستهدف اسرائيل، وطلب من تلك الاجهزة شن حملة ضد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة «فتح».

وقالت المصادر ان منفذ العملية يدعى محمد عيسى زعل (23 عاماً) وهو من بلدة حوسان في بيت لحم بالضفة الغربية. وادان مكتب عرفات الهجوم، وقال في بيان انه «لا يمكن للقيادة الفلسطينية ان تستنك بعد اليوم على هذا الاستخفاف والاستهتار وعدم المسؤولية تجاه قضيتنا

القدس - «القدس العربي» - من وليد عوض: اصدر مجلس الامن القومي الفلسطيني امس تعليمات للاجهزة الامنية الفلسطينية بالعمل على احباط اية عمليات تستهدف اسرائيل، وطلب من تلك الاجهزة شن حملة ضد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة «فتح».

وقالت المصادر انه تقرر في الاجتماع الذي عقده مجلس الامن القومي الفلسطيني امس برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحضور رئيس الوزراء

## 900 من دعاة الاصلاح في السعودية يطالبون الامير عبد الله بجدول زمني لتنفيذ «الوعود»

من الداخل والخارج لتحريك الاقتصاد وفتح الباب امام مزيد من المشاركة السياسية. وتحارب السعودية موجه من اعمال عنف المتشددين، كما تواجه تحديات اقتصادية صعبة، وبدأ الامير عبد الله «سواراً وطنياً» في العام الماضي، فيما انتقد ارسال الخطاب في نفس الوقت الذي تطلب فيه واشطن بقر أكبر من الديمقراطية في منطقة الشرق الاوسط، وقال الكاتب تركي الحمد «التوقيت غير مناسب بسبب مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي المنحدر للتدخل في السعودية».

من الداخل والخارج لتحريك الاقتصاد وفتح الباب امام مزيد من المشاركة السياسية. وتحارب السعودية موجه من اعمال عنف المتشددين، كما تواجه تحديات اقتصادية صعبة، وبدأ الامير عبد الله «سواراً وطنياً» في العام الماضي، فيما انتقد ارسال الخطاب في نفس الوقت الذي تطلب فيه واشطن بقر أكبر من الديمقراطية في منطقة الشرق الاوسط، وقال الكاتب تركي الحمد «التوقيت غير مناسب بسبب مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي المنحدر للتدخل في السعودية».

من الداخل والخارج لتحريك الاقتصاد وفتح الباب امام مزيد من المشاركة السياسية. وتحارب السعودية موجه من اعمال عنف المتشددين، كما تواجه تحديات اقتصادية صعبة، وبدأ الامير عبد الله «سواراً وطنياً» في العام الماضي، فيما انتقد ارسال الخطاب في نفس الوقت الذي تطلب فيه واشطن بقر أكبر من الديمقراطية في منطقة الشرق الاوسط، وقال الكاتب تركي الحمد «التوقيت غير مناسب بسبب مشروع الشرق الاوسط الكبير الذي المنحدر للتدخل في السعودية».

## صحيفة في بغداد: اشد الناس عداوة للعراقيين الصهاينة والكويتيين عاصفة احتجاج كويتية اثر تصريحات عراقية لُوحت ببحث ضمها في المستقبل

مؤسسات حكومية وعلمية عراقية خلال فترة الحرب والاحتلال الامريكي للعراق. وقد زاد من حجم الاتهامات وقسوتها في الايام الاخيرة ظهور افتتاحية لصحيفة (المشرق) العراقية تحت عنوان (ان اشد الناس عداوة للعراقيين الصهاينة الكويتيين) وقد اثارته هذه الافتتاحية ردود افعال كبيرة في الكويت بعد ان تناقلتها صحف ووكالات انباء عربية واجنبية بوصفها الشراسة الاقوى في الحرب الاعلامية العراقية والكويتية.

مؤسسات حكومية وعلمية عراقية خلال فترة الحرب والاحتلال الامريكي للعراق. وقد زاد من حجم الاتهامات وقسوتها في الايام الاخيرة ظهور افتتاحية لصحيفة (المشرق) العراقية تحت عنوان (ان اشد الناس عداوة للعراقيين الصهاينة الكويتيين) وقد اثارته هذه الافتتاحية ردود افعال كبيرة في الكويت بعد ان تناقلتها صحف ووكالات انباء عربية واجنبية بوصفها الشراسة الاقوى في الحرب الاعلامية العراقية والكويتية.

مؤسسات حكومية وعلمية عراقية خلال فترة الحرب والاحتلال الامريكي للعراق. وقد زاد من حجم الاتهامات وقسوتها في الايام الاخيرة ظهور افتتاحية لصحيفة (المشرق) العراقية تحت عنوان (ان اشد الناس عداوة للعراقيين الصهاينة الكويتيين) وقد اثارته هذه الافتتاحية ردود افعال كبيرة في الكويت بعد ان تناقلتها صحف ووكالات انباء عربية واجنبية بوصفها الشراسة الاقوى في الحرب الاعلامية العراقية والكويتية.

## رامسفيلد: القاعدة ضالعة بالهجمات اغتيال شقيق احد زعماء اهل السنة يصعد موجة القتل الطائفي في العراق

بغداد - «القدس العربي»: خلاله لافتات كتب عليها «هيئة علماء السنة تستنكر هذا العمل الجبان ودينه بنسدة» و«رجال الدين وشيوخ العشائر يستنكرون هذا العمل الجبان الذي طال كبار رجال الدين في هذا البلد».

وقال الشيخ حسين عمير من هيئة علماء الدين المسلمين ان «مجهولين توجهوا الى منزل الشيخ ضامر عند اذان العشاء الواقع في حي الخضراء وطرقوا الباب طالبين من ابنه ابلاغه بوجودهم».

وقال الشيخ حسين عمير من هيئة علماء الدين المسلمين ان «مجهولين توجهوا الى منزل الشيخ ضامر عند اذان العشاء الواقع في حي الخضراء وطرقوا الباب طالبين من ابنه ابلاغه بوجودهم».

## ايران تقر بشراء معدات نووية من السوق السوداء طهران - من باري نوش ارامي:

الخارجية الايرانية في مؤتمر صحافي اسبوعي «اشترينا اشياء من وسطاء لكننا لا نعرف المصدر او البلد الذي جاءت منه».

اقتربت ايران امس بانها اشترت مكونات نووية من السوق السوداء وسط تزايد المخاوف من احتمال اخفاء الجمهورية الاسلامية لبحوث نووية حساسة.

## بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

اتسعت فجوة الخلاف العراقي - الكويتي بعد تصريحات مسؤولة لرئيس الدورة الحالية لمجلس الحكم الانتقالي في العراق الدكتور محسن عبد الحميد للمطالبة باستعادة اراض عراقية والاردين بعد ان سيطر عليها الكويتيون في وقت سابق، فيما كان نظام صدام قد منح الاردن اراضي عراقية خلال فترة حكمه.

اتسعت فجوة الخلاف العراقي - الكويتي بعد تصريحات مسؤولة لرئيس الدورة الحالية لمجلس الحكم الانتقالي في العراق الدكتور محسن عبد الحميد للمطالبة باستعادة اراض عراقية والاردين بعد ان سيطر عليها الكويتيون في وقت سابق، فيما كان نظام صدام قد منح الاردن اراضي عراقية خلال فترة حكمه.



# سي اي ايه قامت قبل هجمات ايلول بعدة محاولات فاشلة لاعتقال او قتل زعيم القاعدة صحيفة تزعم ان القوات الامريكية تحاصر بن لادن بمنطقة جبلية شمال شرق باكستان



اسامة بن لادن



الملك عمر



احمد شاه مسعود

## تسعى لنشر مزيد من القوات الامنية على الحدود باكستان تتأهب لعملية كبرى تستهدف تنظيم القاعدة وحرارة طالبان الافغانية في منطقة قبليّة

■ وانا (باكستان) - رويترز: قال مسؤولون امريكيون ان القوات الامنية على الحدود بين باكستان وأفغانستان تتسعى لنشر مزيد من القوات الامنية على الحدود بين باكستان وأفغانستان. وقال مسؤولون امريكيون ان القوات الامنية على الحدود بين باكستان وأفغانستان تتسعى لنشر مزيد من القوات الامنية على الحدود بين باكستان وأفغانستان. وقال مسؤولون امريكيون ان القوات الامنية على الحدود بين باكستان وأفغانستان تتسعى لنشر مزيد من القوات الامنية على الحدود بين باكستان وأفغانستان.

الارجح، وأضاف «لا تزال هي نفسها منذ اشهر، موضحة انها مناطق قبليّة على الحدود بين البلدين. وزعمت الصحيفة ان بعد يومين من تلقيها الخبر، اتصل بها مسؤولو امن امريكيان، حيث حذروا للصحيفة ان مجموعة من حرسه الخاص في منطقة خاناوازي، قرب مدينة كويتا التي تعتبر من معاقل قديم بن لادن، وقال المصدر الامني ان زعيم القاعدة انتقل لهذه المنطقة قبل شهر تقريبا. وكان الكولونيل بريان هيلفبرتي، المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان قد قال قبل اسبوعين ان قواته متأكد من قدرتها على الغاء القبض على بن لادن وصلا عمر هذا العام، وتقول الصحيفة ان هيلفبرتي اعفي من عمله بسبب كشفه عن الخطه، وقالت الصحيفة ان قوات خاصة متواجدة الان في باكستان وتحرك في المناطق الجبلية مع ان باكستان اكدت رفضها لتواجد قوات امريكية او اجنبية على اراضيها. ويقول المصدر ان المخططين يبحثون خيارات لاستخدام «قنابل سجادية» وربما في داخل المغارة التي يختبئ فيها بن لادن، او حتى استخدام اسلحة نووية كما زعم.

وقالت الصحيفة ان مصدرها هو مسؤول في الحزب الجمهوري الذي دعا صحيفة «صاندي اكسبريس» للقاء خاص اثناء مروره ببريطانيا وكشف لها عن العملية، حيث قال ان المنطقة تحضخ لرقابة بوساطة قصر اصناعي للجسس في حين ان القوات الخاصة الامريكية انضمت لتنظيم الامم للتدخل. ووصفت الصحيفة لعضو الجيوش الامريكي جورج جيمس، المتحدث الرئيسي الامريكي جورج بوش «لقد عروا على بن لادن. هم يعرفون ان تتم مراقبته والاشرف عليها»، وقالت الصحيفة ايضا ان تم رصد بن لادن في منطقة توبا كايار، بعد دراسات قدمها علماء الجغرافيا اثر شريط الفيديو الاخير لبن لادن الذي بثته مجلة (الجيوزير)، النظرية الفاضلية في منطقة (سيستيم) النامي، وأشارت الى ان فرق القوات الخاصة تأكدت من نتائج هذه الدراسات على الرض.

## مقتل شخص واصابة اخر بتعطم مروحية مدنية امريكية قرب قندهار

■ قندهار (افغانستان) - اف ب: قتل شخص واصيب اخر بجراح خطيرة اسس الابعد عندما تعرضت مروحية مدنية تابعة لشركة بناء طرق امريكية تعطم في بنجوايي في ولايته قندهار. واصاب «واحد من افراد الطاقم» كما كادت نائب وزير الداخلية هلال الدين هلال سقوط مروحية في منطقة بنجوايي في قندهار الا انه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل. وتعرض العاملون في اعادة الاعمار في افغانستان اضافة الى موظفي منظمات الاعانة الدولية لهجمات من مقاتلي طالبان حيث شهدت المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية موجة من الهجمات في الاشهر الاخيرة. وكانت طائرة نقل من طراز ام اتش-53 تقل جنودا امريكيين تعطم في تشرين الثانية (نوفمبر) الماضي قرب قاعدة اسفر عن مقتل خمسة وجرح سبعة اخرين.

## وحدة مختصة بتحركات الحركات الاسلامية تعتمد على متحدثين بالبريكية والفارسية والفرنسية وبريطانيا: خطط لتجنيد 1000 عنصر بالمخابرات الداخلية لمواجهة خطر الاسلاميين

ميرة في ضوء هذه التهديدات، ويعتقد ان ميزانية «ام اي فايب» السنوية تصل لـ 200 مليون جنيه استرليني، وفي جزء من مليار جنيه تنفقها بريطانيا على ثلاثة اجهزة أمنية رئيسية، وحدة الرصد في تشيلهام، والمخابرات الخارجية «ام اي 6»، ويعتقد ان لقياسيا تتعلق بمكافحة الارهاب، والباقي في تخصصات لفرع الجبهة الامنية ضد ما تراه خطرا قادم من الجماعات الاسلامية، وسيدعم هذا العدد العناصر العاملة في مجال الرقابة والتجسس الداخلي بحيث يصبح عددها ثلاثة اضعف.

## قراية 200 قتيل بيد متمردى جيش الرب للمقاومة في شمال اوغندا

■ كيبالا. اف ب: قتل قراية 200 شخص مساء السبت في مجزرة نسبت الى عناصر حركة «جيش الرب للمقاومة» المتمردة في مخيم للنازحين شمال اوغندا، كما أعلن نائب في البرلمان توجه الى مكان المأساة لوكالة فرانس برس امس الاحد. وقال مراسل كاثوليكى يدعى صبا ان احدى احدثت عن 173 قتيلًا. وصرح النائب المحل تشارلز انجويرو في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس بان 192 شخصا قتلوا، «موكاس»، قتلوا ايضا خلال هذا الهجوم.



جثة أحد الضحايا الاوغنديين وجدت في احدى الحقول (صورة من الارشيف)

■ كيبالا. اف ب: قتل قراية 200 شخص مساء السبت في مجزرة نسبت الى عناصر حركة «جيش الرب للمقاومة» المتمردة في مخيم للنازحين شمال اوغندا، كما أعلن نائب في البرلمان توجه الى مكان المأساة لوكالة فرانس برس امس الاحد. وقال مراسل كاثوليكى يدعى صبا ان احدى احدثت عن 173 قتيلًا. وصرح النائب المحل تشارلز انجويرو في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس بان 192 شخصا قتلوا، «موكاس»، قتلوا ايضا خلال هذا الهجوم.

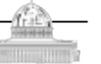
■ كيبالا. اف ب: قتل قراية 200 شخص مساء السبت في مجزرة نسبت الى عناصر حركة «جيش الرب للمقاومة» المتمردة في مخيم للنازحين شمال اوغندا، كما أعلن نائب في البرلمان توجه الى مكان المأساة لوكالة فرانس برس امس الاحد. وقال مراسل كاثوليكى يدعى صبا ان احدى احدثت عن 173 قتيلًا. وصرح النائب المحل تشارلز انجويرو في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس بان 192 شخصا قتلوا، «موكاس»، قتلوا ايضا خلال هذا الهجوم.

## بينظير بوتو تنهم مشرف بالتورط في فضيحة التسريبات النووية

يمكن لشخص يفرده القيام بهذا بسبب الاجراءات الامنية الضعفة. كان خان اذ لقب بابي القبيلة النووية الباكستانية قد ادلى باعتراف بان يته غير المتفرزين لان فيه احد ترشيحيه الاسرار النووية بشكل مستقل بوصفه رئيس البرنامج النووي الباكستاني منذ السبعينات. وبعد يوم واحد من ادلاء خان بهذا الاعتراف اصدر مشرف غوغا عن العالم الباكستاني قائلا انه سيظل يتلا كيرة في جهود ترشيحه الاسرار الى ليبيا وايران وكوريا الشمالية. كان مشرف قد نفى تورط الحكومة او الجيش في تسريب الاسرار النووية ورفض الدعوات التي طالبته باجراء تحقيق مستقل في دور الجيش في هذه التسريبات. لكن دبلوماسيين غربيين ومحللين باكستانيين واحزابا معارضة تستعين ان يكون خان قد

## منح المعارضة مهلة لليوم لرد ايجابا على خطة لاجراج البلد من الازمة الاجتماع الدولي يشدد لهجته مع المعارضة في هايتي

■ بور-او-برنس اف ب: شدد المجتمع الدولي من لهجة السبت بمخه المعارضة الهايتية مهلة تنتهي عند الساعة 17.00 (22.00 غ) من اليوم الاثنين لرد ايجابا ومن دون اي تعديل على خطة لاجراج البلد من الازمة والتي وافق عليها الرئيس جان برتران اريستيد.



## تأسيس ائتلاف حزبي جديد في العراق

■ بغداد- قنا: أعلن في بغداد اسم عن تأسيس ائتلاف عراقي يضم 12 حزبا وحركة سياسية عراقية باسم (الائتلاف الوطني الديمقراطي). وكان الائتلاف الجديد قد عقد امس مؤتمرا في بغداد ائتمنت عنه هيئة قيادية مؤتمة من سبعة أعضاء، كما تم تشكيل مجلس مركزي يضم 21 عضوا. وبقى الائتلاف الباب مفتوحا أمام انضمام تشكيلات حزبية أو شخصيات سياسية أخرى الى عضويته من أجل المساهمة بما وصفه ببناء عراق ديمقراطي موحد ومتماثل.

وضم الائتلاف كلا من (تجمع الديمقراطيين العراقيين الموحد والاتحاد الديمقراطي العراقي والنبر المدني والمنتدى الثقافي وحركة اليسار الديمقراطي ومؤتمر الانبار الوطني والتجمع الوطني المستقل والاتحاد الديمقراطي العراقي وحزب العدالة والاحياء وحركة اللجان الشعبية للعمل الوطني) فضلا عن عدد كبير من ممثلي الاحزاب والقيادات السياسية الوطنية والاسلامية والشخصيات المهنية وعدد من أعضاء مجلس الحكم بينهم سمير الصديقي.

وكان المؤتمر المذكور الذي انبثق عنه الائتلاف قد عقد تحت شعار العراق أولا وحرية الفرد أساس للحريات العامة وللشريع الدستوري قد اعتبر هذا الائتلاف خطوة أولى على طريق توحيد القوى الوطنية السياسية العراقية، من جهة ثانية تجري ستة احزاب وحركات سياسية عراقية اليوم الاثنين حوارا بشأن مستقبل العملية السياسية في العراق.

وهذه الاحزاب هي (الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني والشيوعي العراقي والحركة الاشتراكية العربية والحزب الوطني الديمقراطي وتجمع الديمقراطيين المستقلين).

ومن المتوقع أن ينمخض الحوار الذي ستجريه هذه الاحزاب عن تصورات تتعلق بشكل مستقبل الحكم في العراق خصوصا خلال المرحلة الانتقالية فضلا عن وجهات نظرهما بخصوص الانتخابات العامة.

## اصابة ثلاثة من عناصر الشرطة بانفجار في بغداد

■ بغداد- اف ب: اصيب ثلاثة من عناصر الشرطة العراقية بجروح طفيفة في انفجار عبوة ناسفة في غرب بغداد امس الاحد بعد ان تلقوا بلاغا من مجهولين بزعرها قرب احدى الطرق الجانبية. وقال نقيب في الشرطة لوكالة فرانس برس في مكان الحادث ان الشرطة تلقت مكالمة من مجهولين اكدوا وضع عبوة ناسفة على الطريق بين احد المساجد وقاعة نادي الخرج الرياضي في منطقة الوشاش الصناعية... وأضاف ان العبوة «انفجرت فور وصول دورية الشرطة المكونة من سيارتين واحدة نيسان صغيرة والاخرى جيب من الطراز ذاته».

وأفاد مراسل فرانس برس ان اضرارا طفيفة لحقت بسيارتين وخصوصا الصغيرة حيث جرح «صاطبان وشرطي تم نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج لكنهم سرعان ما غادروه لاحقا بسبب استقرار حالتهم الصحية» وفقا للضابط.

## سلطة التحالف تفي قانون الأحوال الشخصية الجديد بالعراق

■ بغداد- يو بي آي: لغت سلطة التحالف المؤقتة في العراق قانون الأحوال الشخصية الجديد الرقم 1137 والذي سبق لمجلس الحكم الانتقالي أن اعتمده بأغلبية أعضائه. أعلن ذلك مساعد رئيس سلطة الائتلاف المؤقتة السفير جبري غريسي ستوك وقال لندى حضوره مؤتمرا تسبوا في بغداد «انا والسفير بول بريمر (الحاكم المدني الأمريكي للعراق) تؤكد أن الإسلام يجب أن يكون عنصرا مهما في مستقبل العراق وفي كتابة دستوره الدائم». وكان القانون المذكور المخير للجدل قد واجه انتقادات واسعة من قبل منظمات نسوية عراقية، وقد شهدت العديد من المدن العراقية تظاهرات تراوحت بين التنديد بهذا القرار وبين الترحيب به، إلا أن موجة العارضة له كانت أكبر من المؤيدة.

ويعطي القانون المذكور سلطات أكبر لرجال الدين الشيعة والسنة في تطبيق المعقداة الدينية المنهجية على قضايا الزواج والطلاق وتعدد الزوجات والنفقة والوصاية والنفقة وغيرها من الأمور.

## عنان: تقرير مستقبل العراق السياسي يصدر اليوم في نيويورك

■ طوكيو - من ريتسوكو انمو: قال كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة ان تقريراً عن المستقبل السياسي للعراق سيصدر غدا الاثنين في نيويورك. وكان عنان الذي أرسل بعثة لتقصي الحقائق في العراق الشهر الحالي قد أيد الأسبوع الماضي موقف الولايات المتحدة بشأن عدم امكانية إجراء انتخابات في العراق قبل نقل السلطة في 30 حزيران (يونيو). وقال ان «الفرز ضروري احتراماً، موعد تسليم السلطة الذي حددته واشنطن». وقال عنان ان تقريره الذي يزور اليابان للصباحين عقب اجتماعه مع وزيرة الخارجية اليابانية يوريكو كاواجوشي امس الاحد «درست تقرير الوفد وتوصياته واعتقد ان الوفد ارسي اس حراز مزيد من التقدم. ولكن هناك العديد من القضايا الهامة وشاؤلات يجب التعامل معها».

وأضاف «سأصدر التقرير عن عمل الفريق الخاص بالعراق غدا في نيويورك». وطلبت الولايات المتحدة من الامم المتحدة تقديم مقترحات بشأن المستقبل السياسي للعراق قبل وبعد تسليم السلطة في 30 يونيو. ومن المتوقع ان يضع التقرير جدولاً زمنياً للانتخابات في العراق في المستقبل. ويأمل دبلوماسيون امريكويون وبريطانيون ان يعرض التقرير بعض البدائل لتشكيل حكومة انتقالية. ومن المتوقع ان يقرح التقرير اجراء انتخابات لتشكيل حكومة دائمة في أواخر هذا العام أو اوائل العام المقبل. وقال بول بريمر رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق السبت ان من المستحيل اجراء انتخابات في العراق لمدة عام أو 1.5 شهرا لاسباب فنية. ووصل عنان الى طوكيو السبت في زيارة تستمر خمسة أيام يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء جونيتشيرو كوبوزومي الذي يأمل ان يعزز وجود عنان للتأييد المحلي لارسال قوات يابانية للعراق. وتعد المهمة أكبر وأخطر انتشار للجيش الياباني منذ الحرب العالمية الثانية وتشمل المهمة الإنسانية نحو ألف جندي. وسبب ارسال تلك القوات للعراق انقساماً في الرأي العام الياباني وادى الى قيام مظاهرات. وقال مسؤول وزارة الخارجية اليابانية للصباحين في تعليق على محادثات عنان مع كاواجوشي ان عنان اعرب عن امتنانه للقوات اليابانية لقيامها بمهمة إنسانية والساعدة في اعادة اعمار العراق. وقالت كاواجوشي لعنان ان اليابان التي تعهدت بتقديم مساعدات تصل الى خمسة مليارات دولار سنخخص 1.5 مليار دولار منها لتقديم السنة المالية التي تنتهي بحلول 31 آذار (مارس) عام 2004. ونقل المسؤول عنها قولها انه سيجري تحويل 450 مليون دولار من المبلغ المتوافق دولي يدبره البنك الدولي والامم المتحدة.



مجنات عراقيات خلال حفل التخريج في الاغلبية ببغداد امس (اف ب)

## مقر اقامته ما زال مجهولا منذ اختفائه من الدمارك

# تقرير بريطاني: الخرجي كان مصدر معلومة الـ 45 دقيقة



مواطنون في بغداد يراقبون جنود امريكيين وعراقيين اثناء دورية لاجلة امس (اف ب)

التي توفرت عن مقدرات العراق في مجال الاسلحة الشاملة.. ويعتقد ان الخرجي اقام علاقات مع الخابريات الغربية بعد ان ترك العراق. ويقول مفتش الاسلحة السابق ريتشارد باتلر انه قام بالاتصال مع الخابريات المركزية «سي ايه» عام 1996. ولكن علاقته مع الخابريات بردت بعد ان رفض الانضمام لاجتماعات المعارضة العراقية في الخارج، وبدلا من ذلك رضي الخرجي بحياة هادئة في سوريا التي تبعد 50 ميلا عن مدينة كوبنهاغن. ولكن حياته الهادئة تغيرت عندما قامت مجموعة من الاكراد بالاعتراف عليه في الشارع واتهموه بالمشاركة في مذبحه حلبجة، وعلى الرغم من نفيه اية صلة بالجزرة إلا ان السلطات الدانماركية فتحت تحقيقا. وحاول في 2002 الذهاب للسعودية للمشاركة في الحملة ضد صدام الا ان السلطات الدانماركية وضعت تحت الإقامة الجبرية، كما منعت محكمة جرائم الحرب من المشاركة في مؤتمر لندن.

وعمل الخرجي رئيسا لهيئة الاركان العراقية اثناء الحرب العراقية-الارابية في الثمانينات من القرن الماضي، ولكنه خسر موقعه بالنسبة للظلام في بداية التسعينات عندما قام بتصفية صدام بعدم اجتياح الكويت. ونجح الخرجي بالفار عبر مناطق الاكراد في شمال العراق عام 1995 وفي عام 1999 قدم طلب لجوء في الدانمارك بعد ان قضى فترة في الاردن وسوريا. ولكن الخرجي اختفى في 17 آذار (مارس) العام الماضي اقل قبل ثلاثة ايام من بداية الحرب على العراق وكان يواجه في حينه محكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب. واعتقد في حينه ان الخابريات المركزية نقلته. وكانت الحكومة البريطانية قد وصفت مصدر المعلومة المثيرة للجدل انه «موثوق به»، وانه عميل للخابريات الخارجية البريطانية «ام اي»، منذ اعوام. وبسبب عيرات وزير الخارجية البريطاني جون ستررو. وتقول صحيفة «انديبندنت اوك ستاردين» ان الخرجي تين قياضه بالتوسط بين الخابريات وضيقات الجيش العراقي، وانه لم تكن لديه اي وسيلة للتحقق من صحة المعلومات التي كانت ترد اليه، وكانت الصحيفة قد ذكرت في السابق ان المصدر الذي نقل المعلومة هو «مفي عراقي» بصلة استخباراتية، وانه اقام صلات مع الخابريات البريطانية بعد ان ترك العراق. وراقب صلات مع الضباط العراقيين في الداخل، حيث يعتقد ان المعلومة جاءت من مسؤول عسكري ذي رتبة عالية وصغيرة وليس اللقنات في النديا. ويعتقد ان المعلومة كان يجب ان تضمن بالبالغ البريطاني لعدم وجود دليل يدعها. وان يتم الاستماع لشهادة المصدر العراقي الاصلي او الوسط في التحقيق الذي اعلن عنه توني بلير في طبيعة المعلومات الامنية

## الكويت - من عمر حسن:

ابدت الكويت امس الاحد «استغرابا» لتصريحات رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي الحالي محسن عبد الحميد الذي اثار السبت في العراق قد يطالب مستقبلا بالكويت والاردن وطلبت بتوضيحات بشأنها. وقالت صحيفة «الراي العام» الكويتية في كانون الثاني (يناير) عن نائب رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي محسن عبد الحميد الذي اثار السبت في العراق قد يطالب مستقبلا بالكويت والاردن وطلبت بتوضيحات بشأنها. وقالت صحيفة «الراي العام» الكويتية في كانون الثاني (يناير) عن نائب رئيس مجلس الحكم الانتقالي في العراق محسن عبد الحميد الذي اثار السبت في العراق قد يطالب مستقبلا بالكويت والاردن وطلبت بتوضيحات بشأنها.

وقال عضو مجلس النواب الكويتي مسلم البراك «ان اقل ما يمكن ان توصف به هذه التصريحات هو انها تصريحات غير مسؤولة (...) الظاهر ان الرئيس الحالي (لمجلس الحكم) يابى الا ان يكون نسخة من صدام حسين».

وكان نظام الكويت العراقي السابق صدام حسين غزا الكويت عام 1990 انضمها الى العراق وضمها الحافة العراقية التاسعة عشر. الا ان تحالفا دوليا اجبر صدام حسين على الخروج من الكويت في شباط (فبراير) 1991.

وابان فترة الاستعمار البريطاني حكم فرعان من الاسرة الهاشمية كلا من العراق والاردن. وكان العراق طالب على مدى عقود بالكويت باعتبارها جزءا من الاراضي العراقية فصلها عنه الاستعمار البريطاني.

## اول عملية تخريب في انابيب النفط في جنوب العراق

■ كربلاء (العراق) - اف ب: اقدم مجهولون امس الاحد، وللمرة الاولى في الجنوب، على تفجير خط انابيب للنفط في منطقة كربلاء. وفقا لما اعلنته مسؤول محلي.

وقال مدير ناحية الحر التي تبعد مسافة 10 كلم الى الغرب من كربلاء (110 كلم جنوب) احمد صالح الشبيبي «لقد تعرض انبوب نفط كركوك بغداد البصرة الاستراتيجية ظهر امس لعملية تفجير اسفرت عن تصاعد الدخان الاسود والسنة الملهب».

واضاف بل يعرف الجناة الذين قاموا بعملية التفجير، والعملية هي الاولى التي تستهدف انبوبا للنفط في جنوب العراق منذ سقوط نظام الرئيس السابق صدام حسين خلافا لخطوط انابيب الشمال التي تعرضت لعلميات تخريب.

ويبلغ حجم الانتاج النفطي حاليا 2.3 مليون برميل يوميا يصدر منها حوالي 1.7 مليون برميل غالبيتها من الحقول الموجودة في الجنوب.

## الغاء زيارة الامير الحسن بن طلال للعراق لاسباب امنية

■ بغداد - «القدس العربي»: يصل الامير الحسن الى العراق نهاية الشهر الجاري. الا ان مصادر عراقية ان الزيارة التي كانت مقررة للامير الحسن بن طلال العراق قد تم الغاؤها لاسباب امنية. وقال صادق الموسوي رئيس الدائرة السياسية في الحركة الكلية الدستورية في العراق والتي يتزعمها الشريف علي الحسين ان الزيارة قد انتفت الحاجة اليها بسبب عدم القدرة على توفير الامن اللازم حيث كان من المقرر ان يرافق الامير.

الا ان مصادر عراقية اخرى اكدت ان عددا من قادة القوى السياسية العراقية كانوا قد ابعدوا عدم رغبتهم بملك الزيارة التي كان من المفروض ان تتم في شباط (فبراير) الجاري بعد ان تردد ان الحصن بن طلال يروم المشاركة في العملية السياسية في العراق وخاصة في السلطة التي يبنغي اعتمادها قبل ان تستلم القوات الامريكية السلطة الى العراقيين. وتنتهي في 28 شباط (فبراير) المهلة المتوقعة لمجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة لاقرار الدستور المؤقت للارام لتنظيم عمل مجلس انتقالي تعززت الولايات المتحدة ان تسلم اليه السيادة في 30 حزيران (يونيو). وقال ممثلو الاكراد في المفاوضات الخاصة بالدستور ان خطة الحكم الذاتي التي خاضتها الحكومة الاقليمية الكردية يوم الجمعة كملق مشروع الدستور أدت الى خلاف بينهم وبين

## بغداد - من جوزيف لوجان:

يقول مسؤولون اكراد ان الخلافات بين الاكراد والعرب في العراق بسبب المطالب الكردية الخاصة بالحصول على الحكم الذاتي في شمال البلاد قد تعطل اقرار الدستور المؤقت الذي ينبغي اعتماده قبل ان تسلم القوات الامريكية السلطة الى العراقيين. وتنتهي في 28 شباط (فبراير) المهلة المتوقعة لمجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة لاقرار الدستور المؤقت للارام لتنظيم عمل مجلس انتقالي تعززت الولايات المتحدة ان تسلم اليه السيادة في 30 حزيران (يونيو). وقال ممثلو الاكراد في المفاوضات الخاصة بالدستور ان خطة الحكم الذاتي التي خاضتها الحكومة الاقليمية الكردية يوم الجمعة كملق مشروع الدستور أدت الى خلاف بينهم وبين

## الكويت «تستغرب» تصريحات رئيس مجلس الحكم حول امكانية ان يطالب العراق بضمها والاردن

من جانبه قال الكاتب الصحافي الكويتي سامي النصف «ان العراق هو اخر بلد في العالم يحتاج الى فتح الملفات مع جيرانه. العراق في افس الحاجة لاعادة الاعمار وفي حاجة لترسيم علاقته مع جيرانه». وتستعد الكويت للاحتفال بالذكرى 13 لتحريرها يوم 26 شباط (فبراير) وكذلك بالذكرى 43 لاستقلالها في 25 شباط (فبراير).

ونقلت صحيفة «الراي العام» الكويتية في كانون الثاني (يناير) عن نائب رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي محسن عبد الحميد الذي اثار السبت في العراق قد يطالب مستقبلا بالكويت والاردن وطلبت بتوضيحات بشأنها.

وقالت الصحيفة ان شوكت اقترح تاجير العراق «جزيرتي وربة ويوبيان لاستخدامهما كموانئ بحرية تحتاج حركة النهضة الاقتصادية العراقية اليها في القريب العاجل». وقال ان «الوصول اليه توافقيه بهذا الشأن سيوفر حلا استراتيجيا للملحقة في بلدين». وكان الرئيس العراقي السابق طلب في 1980 من الكويت التي كانت تسانده في حربه على ايران تاجير الجزيرتين لكن الكويت رفضت.

وقال البراك «بقلمنا كل هذا الجسد بعد كل التصريحات التي قدمناها (...) نقول لخوانتا العراقيين انها اذا كنا نريد فتح صفحة جديدة في العلاقات بيننا ان تلغوا هذا العيب». وقد زار عدد كبير من اعضاء مجلس الحكم العراقي الانتقالي الكويت في الاشهر الاخيرة. واعلان وزير الخارجية العراقي هو شيار زيباري استعداد بلاده لمنح ضمانات للكويت حال قيام

من جانبه قال الكاتب الصحافي الكويتي سامي النصف «ان العراق هو اخر بلد في العالم يحتاج الى فتح الملفات مع جيرانه. العراق في افس الحاجة لاعادة الاعمار وفي حاجة لترسيم علاقته مع جيرانه». وتستعد الكويت للاحتفال بالذكرى 13 لتحريرها يوم 26 شباط (فبراير) وكذلك بالذكرى 43 لاستقلالها في 25 شباط (فبراير).

ونقلت صحيفة «الراي العام» الكويتية في كانون الثاني (يناير) عن نائب رئيس مجلس الحكم الانتقالي العراقي محسن عبد الحميد الذي اثار السبت في العراق قد يطالب مستقبلا بالكويت والاردن وطلبت بتوضيحات بشأنها.

وقالت الصحيفة ان شوكت اقترح تاجير العراق «جزيرتي وربة ويوبيان لاستخدامهما كموانئ بحرية تحتاج حركة النهضة الاقتصادية العراقية اليها في القريب العاجل». وقال ان «الوصول اليه توافقيه بهذا الشأن سيوفر حلا استراتيجيا للملحقة في بلدين». وكان الرئيس العراقي السابق طلب في 1980 من الكويت التي كانت تسانده في حربه على ايران تاجير الجزيرتين لكن الكويت رفضت.

وقال البراك «بقلمنا كل هذا الجسد بعد كل التصريحات التي قدمناها (...) نقول لخوانتا العراقيين انها اذا كنا نريد فتح صفحة جديدة في العلاقات بيننا ان تلغوا هذا العيب». وقد زار عدد كبير من اعضاء مجلس الحكم العراقي الانتقالي الكويت في الاشهر الاخيرة. واعلان وزير الخارجية العراقي هو شيار زيباري استعداد بلاده لمنح ضمانات للكويت حال قيام

## مبعوث اسقف كاتبري يحذر من حرب اهلية في العراق

■ بغداد - من مايكل جورجى: اعرب القس اندرو وايت المبعوث الخاص لاسقف كاتبري في الشرق الاوسط عن مخاوفه من نشوب حرب اهلية في العراق اذا فُصلت الادارة التي تقودها الولايات المتحدة في كسب تأييد الاقلية السنية في البلاد. وحذّر وايت الذي يتوسط بين المفاوضات بين سلطة الاحتلال والاطراف المتصارعة في العراق من العواقب الوخيمة لتهميش الاقلية السنية في العراق. فيما تسعى الاقلية الشيعية للحصول على مزيد من السلطة.

وقال وايت «أكثر ما يخشاه ان يتفجر السنة اذا تعرضوا لضغوط هائلة. يجب كسب دعمهم والا خطرنا بنشوب حرب اهلية».

واضاف في حديث لرويترز «تحدثت مع رجال دين سنية اعدوا خطاهم بشأن حالة عدم الرضا بين السنة واحتمال

انتظام اجراءات احادية في العراق. وفي وقت سابق من الشهر الماضي، تم تشكيل مجلس الحكم الانتقالي في العراق، وهو خطوة مهمة في عملية الانتقال الديمقراطي في العراق. وقد تم تشكيل المجلس من قبل البريطانيين عند توقيعهم على الاتفاقية مع صدام حسين في 2003.

وقال البراك «بقلمنا كل هذا الجسد بعد كل التصريحات التي قدمناها (...) نقول لخوانتا العراقيين انها اذا كنا نريد فتح صفحة جديدة في العلاقات بيننا ان تلغوا هذا العيب». وقد زار عدد كبير من اعضاء مجلس الحكم العراقي الانتقالي الكويت في الاشهر الاخيرة. واعلان وزير الخارجية العراقي هو شيار زيباري استعداد بلاده لمنح ضمانات للكويت حال قيام

انتظام اجراءات احادية في العراق. وفي وقت سابق من الشهر الماضي، تم تشكيل مجلس الحكم الانتقالي في العراق، وهو خطوة مهمة في عملية الانتقال الديمقراطي في العراق. وقد تم تشكيل المجلس من قبل البريطانيين عند توقيعهم على الاتفاقية مع صدام حسين في 2003.

انتظام اجراءات احادية في العراق. وفي وقت سابق من الشهر الماضي، تم تشكيل مجلس الحكم الانتقالي في العراق، وهو خطوة مهمة في عملية الانتقال الديمقراطي في العراق. وقد تم تشكيل المجلس من قبل البريطانيين عند توقيعهم على الاتفاقية مع صدام حسين في 2003.

## سعي الاكراد للحكم الذاتي بالعراق قد يعطل اقرار الدستور المؤقت

تندمج ميليشياتهم تحت لواء حرس وطني كردستاني مقترح ينشر في المنطقة بدلا من جيش الحكومة المركزية. وتتمخذه الخطة الشمالية نصيبا من عائدات النفط يتناسب مع عدد سكانه كما تمنح المنطقة ملكية مواردها. ولكن الاعضاء العرب في مجلس الحكم العراقي يربدون ان تكون العلاقة واحدة بين الحكومة المركزية وكل محافظات العراق. ومن شأن منح مزيد من الحكم الذاتي للاكراد في العراق ان يثير حفيظة تركيا التي تخشى ان يؤدي ذلك الى تاجيع النزعة الانفصالية بين سكانها من الاكراد. وتكون اولى دعوى مجاورة مثل ايران وسورية اللتين تضمان نسبة من الاكراد بين سكانهما نفس الشارع.

وخلال فترة حكم صدام حسين شن الرئيس المخلوع حملة عسكرية تستهدف القضاء على المنظمات الانفصالية بما في

المجلس الانتقالي في العراق، وهو خطوة مهمة في عملية الانتقال الديمقراطي في العراق. وقد تم تشكيل المجلس من قبل البريطانيين عند توقيعهم على الاتفاقية مع صدام حسين في 2003.

# المشروع الأمريكي لارساء الديمقراطية في الشرق الاوسط يثير قلق الدول العربية: مصر والسعودية ولبنان اول الرافضين

القاهرة - من دينا البلباوي:

تثير مبادرة ارساء الديمقراطية والاقتصاد في الشرق الاوسط الكبير التي تعتمده واشنطن اطلاقها في حزيران (يونيو) قلق العرب الذين يخشون من تدخل مباشر في شؤونهم الداخلية. واعل وزير الخارجية المصري احمد ماهر امس للصحافيين «ان مصر دولة لا تنتظر من احد ان يدهسها على الاصلاح» السياسي والديمقراطي لمؤسساتها مضيفا «لنا لا نلتفت الى مثل هذا الكلام». من جهته دان الامين في لقاء مع العربية عمرو موسى في اعقاب لقاء مع وزير الخارجية اللبناني جان عبيد، المبادرة الأمريكية التي تتجاهل على حد قوله الملفات الإقليمية الاساسية

المتعلقة بامن واستقرار المنطقة. واعتبر عبيد الذي يزور القاهرة ان الولايات المتحدة لا تستطيع تصدير انظمة ديمقراطية جاهزة الى المنطقة. وقال ان «خلو هذا المشروع من الحل الشامل والعال للصحراع العربي الاسرائيلي يعد امرا صارخا لانه لا يمكن قبول مشروع احادي منفرد». و اضاف موسى «هناك اتفاق عربي على خطورة هذه الافكار والمقاربات الخطائة التي تطرحها». و بدأ مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف الشؤون الاقتصادية والتجارية الان لرأسن الجمعة جولة في الشرق الاوسط ستقوده الى رام الله (الضفة الغربية) والقدس وعمان والرياض والقاهرة. وافادت صحيفة الاهرام الحكومية صباح امس ان «واشنطن تستطلع (من خلال هذه الجولة) آراء مصر



ايرانات في مركز التسوق في طهران امس (ا.ب)

## طهران: المحافظون اسياذ الموقف رغم تسجيل ادنى مشاركة في الانتخابات

طهران - من لوران لوزانو:

شهدت الجمهورية الاسلامية ادنى نسبة مشاركة في تاريخها في الانتخابات التشريعية، وهي نسبة 1999 دأثرة هناك من 129 المحافظين و39 من الاصلاحين و28 مستقلين، ويمكن ان يتخمس قسم كبير من المستقلين الى المحافظين وهم يقدمون انفسهم بانهم مخلصون للاسلام وفقوق الخلاصات السياسية التي سمعت ولاية الاصلاحين طوال اربع سنوات. وبين النواب ال194 امرأة واحدة هي النائبة الاصلاحية المنتهية ولايتها مهدي ميرزايي مروتي في خلخال (شمال غرب). وقد يتم انتخاب نساء اخريات بعد فرز الاصوات في دائرة طهران لكن عددهن قد لا يتجاوز ال13 الذي سجل في مجلس الشورى المنتهية ولايته. ويشعر الاصلاحيون، الذين كانوا يشكلون الغالبية في مجلس الشورى المنتهية ولايته، بقلق كبير بشأن مستقبلهم خصوصا وان الانتخابات التشريعية ادخلت الى المجلس عددا كبيرا من الراديكاليين

شريعة الجمهورية الاميركية. وبعد انتهاء الاقتراع وقبل الاعلان نسبة المشاركة، اكد المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي ان الهدف تحقق قائلًا في رسالة تليت مساء السبت على التلفزيون الرسمي «ان الشعب الايراني احيط في هذه الانتخابات الحرة والنزيهة والسليمة تماما مؤامرة الذين كانوا يريدون الايحاء بوجود فجوة بين الشعب والنظام الاسلامي». و اضاف ان «الشعب الايراني هو الفاضل من هذه الانتخابات والاميركيون والصهاينة واعدا ايران هم الخاسرون». وسجلت صدامات في عدة مدن صغيرة اثناء اعلان نتائج الانتخابات، فقد قتل سبعة اشخاص على الاقل السبت في مواجهة مع الانتخابات التشريعية في جنوب ايران. وهناك 55 مقعدا على الاقل ستكون

## واشنطن ترجح وجود شبكة عالمية لصناعة المتفجرات لضرب مصالحها حول العالم

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان محققين امريكيين يتولون في وحدة حكومية جديدة للبحث الشرعي عن مؤشرات الى وجود شبكة عالمية لتصنيع المتفجرات وخصوصا الى ان صانعي القنابل استخدموا نفس تصميمات السيارات المتفجرة في الشرق الاوسط وآسيا وأفريقيا. ونقلت الصحيفة عن خبير في الجاب الشرعي شارك في ذلك الجهد الجديد قوله «تم ايجاد صلة في هذه الشبكات التي استخدمت في قارات مختلفة». تعرف ان لندن ليست صانع المتفجرات أو صناع مفرقات مختلف يستخدمون نفس التعليمات». و اضافت الصحيفة انه على الرغم من قول محللين لعلومات المخبرات انهم يعتقدون ان حملات مكافحة الارهاب أدت الى اضعاف تنظيم القاعدة فان تحقيقات القنابل تشير الى انها ربما ما زالت توزع تعليمات صنع القنابل في مختبرات في كل أنحاء العالم. وقالت الصحيفة ان البحث الذي لم يكشف عنه في السابق قام على دراسة عمليات فاشلة حاول تنفيذها اعضا في القاعدة، مثل مفجر الحذاء، ويتشارد ريد، الذي حاول تفجير طائرة امريكية كانت في طريقها من باريس الى ميامي نهاية عام 2001، وفي عملية اخرى قام الخبراء بقبض قنابل تستخدموا استغلوا العرقية وفي المتفجرات الصنعة محليا، حيث ظهرت شهبها بين قنابل اخرى قامت القاعدة باستخدامها. ويعتقد ان نتائج البحث قدمت للعسكريين

الامريكيين الذين قاموا باتخاذ الاحتياطات واتخذت حماية الجنود الامريكيين وقالت الصحفية ان وحدة الطب الشرعي الجديدة التي تقوم بجهود تحليل المركز التحليلي للشبكات النافسة الارهابية (تيدال) و اضافت انه تم اطلاق التخصصين في مكافحة الارهاب في الكونغرس في الاسبوع الماضي على عملية المخبرات تلك التي لم يكشف النقاب عنها من قبل. ونقل التقرير عن دويت ادمز مدير معامل مكتب التحقيقات الاتحادي قوله ان «هناك جهدا مشتركا بين وكالات تحليل الشبكات النافسة البدائية». «وهي تجمع وتشارك في معلومات المخبرات المتعلقة بصنع تلك الشبكات، وهدفها هو ايجاد الاعراب». ويقول الخبراء ان عددا من الناشطين تعلموا كيفية تصنيع المتفجرات البدائية اثناء تعليمهم تدريبات في معسكرات كانت تابعة لتنظيم القاعدة في افغانستان. ولم يجيب التحليل على العديد من الاسئلة التي لم يستطع المحققون الفدراليون الاجابة عليها، وهو من يقف وراء الهجمات الانتحارية التي نفذت في العراق منذ انهيار نظام صدام حسين في نيسان (ابريل) الماضي. ويعتقد الخبراء ان شبكة القاعدة لا تزال تصدر تقنية تصنيع المتفجرات لعدد من الناشطين الذين نشرتهم في كل أنحاء العالم. ويرى عدد من خبراء مكافحة الارهاب ضرورة القاء القبض على مجموعة من الخبراء الذين يقفون وراء الكثير من العمليات المدمرة. وتقول الصحيفة ان مكتب التحقيقات الاتحادي اخذ زمام المبادرة في اثناء المركز ان

## سبعة قتلى على الاقل في ايران في اضطرابات بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات

على هذه الهزيمة. ونقلت الوكالة عن مصدر آخر ان «البعض ظن انه قادر على التشكيك في شرعية الاقتراع». و اضاف المسؤول ان تم توقيف نحو ثلاثين من مخبري الشغب واعتروا بانهم مقدرا قيمة الاضرار التي لحقت بالمباني العامة بـ3.6 مليون دولار. وقال مصدر سياسي طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس ان ثلاثة او اربعة اشخاص قتلوا بعد ظهر السبت في فيروز اباد. و اضاف المصدر ذاته ان «بعض

السكان كانوا يريدون الاحتجاج على التزوير في الانتخابات وطلبوا باعادة فرز الاصوات وفتحت الشرطة النار» مشيرا الى اصابة ستة اشخاص بجروح. وتابع ان «النائب المحافظ المنتخب (يونس موسوي) حصل على عدد مرتفع جدا، غير طبيعي، من الاصوات». والسبت تكررت ايسنا ان تسعة اشخاص جرحوا في مواجهات بعد اعلان نتائج الانتخابات في دائرة ايزه. كما اشارت الى وقوع اضطرابات في دائرة داشتي (جنوب غرب).

## الرياض تحبط تهريب ذخيرة و10 قنابل شديدة الانفجار من اليمن

الرياض - يو بي آي: اصحبت قوات الامن السعودية في منطقة جازان جنوب المملكة ليل الجمعة عملية تهريب 10 قنابل شديدة الانفجار لاضافة الى (50) طنقة رشاش كان مجهولون يحاولون تهريبها عبر الحدود السعودية - اليمنية الى مكتب وكشف قائد حرس الحدود في منطقة جازان صالح السنكي في اتصال هاتفي مع صحيفة «عكاظ» السعودية نشرته امس الأحد «ان مهربين استغلوا حلول الغلام في الثامنة من مساء الجمعة وحاولوا تهريب كمسبة من القنابل والطلقات». و اوضح «ان رجال حرس الحدود رصدوا تحركاتهم في (اليد العقبية) بقطاع الدابر وهي منطقة جبلية وعرة وهم يسيرون على اقدامهم». و اضاف السنكي «ان المهربين بادروا بطلاق النار حين كشفهم رجال الامن السعوديون وادوا بالفرار صوب الاراضي اليمنية تاركين وراءهم تلك الكمية». مشيرا الى «ان آيا من رجال حرس الحدود لم يتعرض لأذى جراء اطلاق النار عليهم». من جانبه قال مدير عام حرس الحدود الفريق الركن طارق اعلى «ان احباط هذه العملية يأتي في إطار الجهود الكبيرة

التي تبذلها رجال حرس الحدود في الميدان وبإذات في المناطق الحدودية للتحصيل دون تهريب الأسلحة». و اضاف البيان ان هذه التقارير تتخذ «لا قسبه المحافظ على امن البلدين واستقرارهما باعتبار ان امن البلدين مسؤولون مسؤولية مشتركة وكل ولا يتجزأ». وجاء في البيان ايضا «ان البلدين مسؤولين مشتركة بجد ان تحملا الالبنة في البلدين الشقيقين بجهد مشترك». و تيسق دائم والعمل على ازالة كل ما يعيق ذلك التعاون». وكانت صفعاء احتجت بان الحاجز يقطع قسما من الاراضي المشتركة المخصصة لرعي المواشي بموجب اتفاقية جدة، ويخالف اتفاقية ترسيم الحدود الموقع في حزيران (يونيو) 2000. وكان الخلاف حول بناء هذا الحاجز وراء زيارة الرئيس صالح الى الرياض الرامية الى تبديد الخلافات، حيث جرى محادثات الثلاثاء مع المعالج السعودي الملك فهد وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز. وشهدت السعودية في ايار (مايو) وتشرين الثاني (نوفمبر) 2003 هجمات مسلحة ان الطرفين قررا تسوير دوريات مشتركة، مشيرا الى ان

## مقعد الرئيس الهدف التالي للمحافظين بعد فوزهم بالانتخابات البرلمانية

السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي وعدوا بها. ولكن بدلا من المفارقة بمواجهة أي مفاجأة حرم مجلس صيانة الدستور المتشدد أكثر من ألفي مرشح معظمهم من الاصلاحين من حوض السياسة مما دفع عددا كبيرا من المحافظين الى محاولة اقتراع. وقال دبلوماسي ان المحافظين «لا تطرف لهم عين، وحين يصل الامر الى اللعيب بخشونة يذهبون الى ابعدهم مدى». و اضاف ان المحافظين وجدوا في خاتمي حليفًا متقدرا ولكنه ميال للاذعان. فرغم ايمان خاتمي بالعدالة الاصلاحية فقدت تأييد المواطنين وان الدولة الاسلامية التي تأسست قبل 25 عاما حال دون دخوله في صدام مباشر مع المتشددين وسرع لهم باعاعة الرئيس محمد خاتمي الاصلاحيون المحافظين الذي يشغله خاتمي منذ عام 1997. ومن المرجح ان يتكسر أسلوب استبعاد الاصلاحين الراغبين في التغيير من السببان بحيث يتخار الاغلبية التي فازوا بها في انتخابات عام 2000 بسبب تفشي مشاريع خيبة الامل محسن رضائي ورئيس مؤسسة الاناعة

السجن خلال الاشهر القادمة. وقال ممثلون ان ربما يجري اعتقال أو ارباب نشطاء من الطلبة قادوا عدة احتجاجات للمطالبة بالديمقراطية في السنوات الاخيرة. وتابع ان المحافظين «يخشون ان يشكل الاصلاحيون المنشقون تنظيما حزبيا من خارج النظام يتسم بحسن التنظيم والتعمير ويكسب نوعا من الاعتراف من الحكومات الغربية. ولن يسعوا بحدوث ذلك». لكن البعض لا يعتقد بحتمية شن حملة قمع سياسي. ويتوقع الملحق السياسي امير محببان ان تتراجع التدورات السياسية بعد الانتخابات. قال محببان وهو مستشار لعدد من كبار رجال الدين تمثل آراؤهم التيار المعتدل داخل الاتجاه المحافظ «لا تعارض الديمقراطية ولا تعارض الاصلاح». ويتفق معظم المحللين على ان المحافظين لن يحاولوا الغاء الحريات الاجتماعية المحدودة التي طبقت منذ تولي خاتمي الرئاسة مثل التسامح مع استخدام اطياف الاقمار الصناعية المحظورة وتخفيف القيود الخاصة بزي المرأة. وقال محببان «ليس الجميع من رجال الدين، الناس تريد ان يعيشوا حياتهم. اذا مورست ضغوط شديدة على الناس قد يكون رد الفعل سيئا».

## فيما توصلت مفاوضات السلام السودانية بعد توقف ليوم واحد لقاء مرتقب بين طه وقرنق والميرغني

الخرطوم - «القدس العربي»

كمال حسن حصيد:

بعد توقف ليوم واحد وبعد الاتفاق بين النائب الاول للرئيس السوداني على اجراء مفاوضات بين الطرفين من القضية ولم يصل الامر بعد الى مرحلة الاتفاق حيث يحاول كل طرف ان يدعم موقفه ورواه تجاه القضية. وقالت المصادر ان هذه المفاوضات ستستغرق بعض الوقت لحين الانتقال لبقية القضايا وهي (جبال النوبة - جنوب النيل - قسمة السلطة). في الاثناء تجري اتصالات مكثفة بين التجمع الوطني الديمقراطي والحركة الشعبية بغرض ترتيب زيارة رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني لثربوي لاجراء مباحثات ثلاثية مع النائب الاول لرئيس الجمهورية وزعيم الحركة

الشعبية قبل انتهاء جولة المفاوضات الحالية ويسبق زيارة الميرغني وصول وفد عالي المستوى من هيئة قيادة التجمع الى ثربوي قبل نهاية الاسبوع المقبل، حيث وصل الى الدكتور جعفر احمد عبد الله مدير مكتب الميرغني، وكشفت مصادر ان الميرغني كان قد وعد قرنق بزيارة كينيا للوقوف على آخر تطورات السلام وتوقيع المصادر ان تجري مباحثات ثلاثية بين طه وقرنق والميرغني ليبحث كيفية اشراك القوى السياسية في عملية السلام وتنفيذ الاتفاقية النهائية الشاملة وسيبحث الاجتماع ايضا كيفية تفعيل اتفاق جدة، ويبحث وفد الحركة الذي سيسبق زيارة الميرغني احكام التنسيق بين التجمع والحركة خلال المفاوضات الحالية وفقا للمقررات التي اصدرها اجتماع قيادة التجمع في اسرا الاسبوع الماضي. من جهة ثانية قال مسؤول رفيع في الجامعة العربية ان اتفاق السلام قد يبرم قبل 11 آذار (مارس) المقبل، وقال سمير حسني مسؤول ملف السودان في الجامعة العربية ان التوقعات تشير الى ان اتفاق السلام قد يبرم قبل نهاية الشهر. و اوضح حسني ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطا لبرام الاتفاق قبل هذا الوقت، وهو موعد مراجعة العقوبات الاضائية التي يمكن للسودان الامريكية بالتشاور مع الكونغرس الامريكي فرضها على السودان وحسب، قانون سلام السودان، ان قرنق الكونغرس في اكتوبر 2002 وقد هدد الرئيس الامريكي بغرض هذه العقوبات اذا ما ثبت ان الحكومة ليست جادة في مفاوضات السلام.



## مقتل ثمانية اسرئيليين على الاقل في انفجار حافلة بالقدس

### كتاب شهداء الأقصى: الجدار النازي لن يمنع ضرباتنا القاصمة

القدس - رويترز: فجر مهاجم فلسطيني نفسه في حافلة اسرئيلية مكتظة بالركاب في القدس أمس الأحد مما أسفر عن ثمانية قتلى على الأقل وعشيرة بدء محكمة العدل الدولية جلسات استماع لبحث مدى شرعية بناء اسرئيل للجدار الفاصل في الضفة الغربية.

ونكرت الشرطة ان نحو 60 اصيوبا في التفجير الذي حول الحافلة إلى حمام محترق عند تقاطع مزرحم قرب فندق «اينبال» حيث يجتمع زعماء منظمات يهودية أمريكية، وتبدأ محكمة العدل الدولية في لاهاي اليوم الاثنين جلسات استماع لبحث مدى شرعية بناء اسرئيل للجدار الفاصل في الضفة الغربية، وأعلنت كتاب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤوليتها عن التفجير في بيان وصف الجدار الفاصل «بالجدار النازي الذي ابتلع الأراضي الفلسطينية والذي لم يمنع ضرباتنا القاسمة».

الان مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أدان الهجوم ووصف توقيته بأنه متعدد. ومضى يقول ان الهجوم يضرب حملته الدبلوماسية ضد الجدار الفاصل، مضيفا انه «لا يمكن للقيادة الفلسطينية ان تستعد بعد اليوم على هذا الاستخفاف والاستهتار وعدم المسؤولية تجاه قضيتنا وشعبنا والمصالح والحقوق والدعاء الفلسطيني».

وقال ميكي ليفي رئيس شرطة القدس ان مهاجما فجر نفسه في



رجال شرطة اسرئيليون يتفقدون موقع الهجوم في القدس أمس (أ ف ب)

## عرض عليها خطته للانسحاب من غزة واخلاء 17 مستوطنة في الضفة

### شارون يطلب من واشنطن اقناع الاردن ومصر باستقبال العمال الفلسطينيين

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: كشفت صحيفة «يديوت اchronوت» الاسرائيلية الاحد النقاب عن وزير الدفاع الاسرائيلي شاول موفاز اصدر اوامر في نهاية الاسبوع الفائت باقامة ما اسمته طاقما امنيا خصوصا هدفه بلورة تنفيذ بشأن نشاطات تمنع سيطرة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على قطاع غزة في اعقاب تطبيق خطة الانسحاب التي اعلن عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون. وأضافت الصحيفة ان هذا الطاقم، الذي يشترك فيه ممثلو الجيش الاسرائيلي وشعبة الاستخبارات العسكرية وكذلك منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة الجنرال الدرزي يوسف مشلب وجهاز الامن العام (الشابال) وسيبلور ايضا طرق رد ممكنة في حالة قيام حماس بتصعيد العمليات الارهابية قبيل استكمال خطة الانسحاب وفي اثنائها وفي اعقابها.

وتابعت الصحيفة الاسرائيلية على لسان مراسلها السياسي شيمعون شيفران ان رئيس الوزراء شارون يتولى اجراء استفتاء عام حول اخلاء المستوطنات من غزة خلال شهر نيسان (ابريل) المقبل وذلك بعد زيارته الى واشنطن في شهر آذار (مارس) والتي سيعرض خلالها خطة الانسحاب احدى الجانب عن القدس قام الفلسطينيين على الرئيس الامريكى جورج بوش. وتابعت الصحيفة ان الاستفتاء الذي سيعتقد ايضا ان اخلاء مستوطنات معدودة في الضفة الغربية، سيمسى «وجهة نظر قومية» وسيتم تنفيذه بواسطة لجنة الانتخبات للمكثيست. ونقلت الصحيفة على لسان من وصفتهم بانهم مسؤولون كبار في ديوان شارون ان نتائج الاستفتاء لن تكون ملزمة ولن تعفي شارون من طرح خطته لقرارها في الحكومة والكثيست.

في غضون ذلك ادعت مصادر سياسية اسرائيلية الاحد ان شارون اقترح على الولايات المتحدة صفقة جديدة، تقوم اسرئيل بموجبها بتغيير مسار جدار الفصل ونقله بمحاذاة الخط الاخضر مقابل موافقة الادارة الأمريكية على خطة شارون للانسحاب من طرف واحد، وقال المراسل السياسي لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية الوبن في استنادا الى مصادر سياسية في تل ابيب وصفها بأنها موثوقة جدا ان شارون سيطلب الولايات المتحدة بالوصول على تعويضات سياسية وامنية مقابل تنفيذ خطة الانسحاب، مشددا على ان الدولة العبرية لن تطلب تعويضات مالية من الولايات المتحدة مقابل الانسحاب.

وتابعت المصادر السياسية الاسرائيلية ان شارون سيحاول اتمام هذه الصفقة قبل زيارته الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس بوش في نهاية الشهر القادم، وكشف بن النقاب عن انه خلال الاجتماع الذي عقده شارون مع مبعوثي البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكى رئيس الوزراء الاسرائيلي باطلاعهم على بعض تفاصيل خطة الانسحاب من طرف واحد، وعرض عليهم المطالب الاسرائيلية. اما المطالب الاسرائيلية فهي، كما قالت صحيفة

## التيار الاسلامي المحافظ ينتشر بين الفلسطينيين

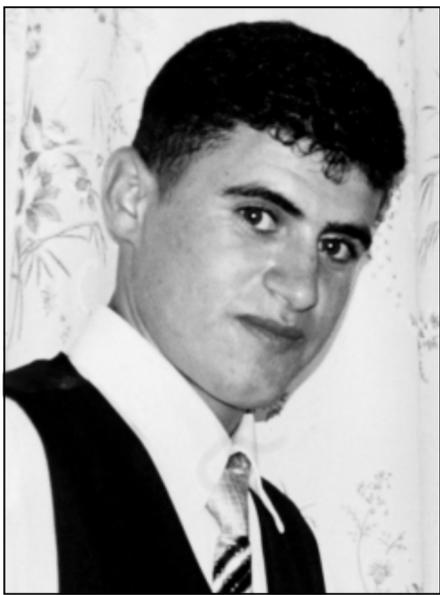
فلسطينيون باللوم على الاسرائيليين في تدمير اجهزتهم الامنية الداخلية في هذا الصراع، وتمكنت حركة المقاومة الاسلامية (حاس) من سد الفراغ الاجتماعي والمالي من خلال شبكتها واسعة الانتشار من الجمعيات الخيرية والمساجد. لكن بعض الفلسطينيين يقولون ان حماس لا ينعين عليها بل مجهود كبير لجعل الناس يتقربون الى الله، قال اباد سراج الطبيب النفسي وهو مؤسس برنامج الصحة العقلية في غزة تعرض فلسطينيون لوضع حول قرامه الى سجون ولتكنها سجون بلا أسقف».

وأضاف «عندما يوجه الاسرائيليون ضرباتهم فانهم يملأون الشوارع مدعورين لانه ما من احد يعلم اين الفرغ. ادى التعرض المتواصل للخطر الى خوف شديد انتقل الى الابناء من خلال سلوك ابايهم، ومضى سراج يقول ان النساء اصبحن اكثر التزاما من الناحية الدينية من الرجال نتيجة للتجربة التي مررن بها وان هذا سيؤدي الى جعل الجيل الجديد من الابناء اكثر محافظة من ابايهم، وأجرت الادارة التي يعمل فيها سراج دراسة في الازمة الاخيرة على الاطفال في سن 12 عاما والتضح من هذه الدراسة ان نحو ربع من شملتهم الدراسة يتعنون الاستشهاد في عملية فدائية عندما يبلغون سن 18 عاما، ويرى المتصرون ان الامن الوحيد في وقت هذا الميل نحو العنف و احياء عملية السلام، ولكن لا توجد دالة تذكر على احيائها. وتوقفت المحادثات حول خطة خارطة الطريق التي تدعمها الولايات المتحدة بسبب استمرار العنف وعدم اتخاذ كل من الاسرائيليين والفلسطينيين الخطوات اللازمة التي تعهدوا بها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة بحلول عام 2005، وفي حالة استمرار توقف المحادثات فان الاسرائيليين يريدون اتخاذ خطوات من جانب واحد للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي من المتوقع ان تؤدي الى انحصار الفلسطينيين داخل مناطق اقل بكثير من الارض التي يريدون اقامة دولتهم عليها. وقال الزبيدي «سيبتغير الوضع في اللحظة التي يلوح فيها أمل وتظهر عملية سلام».

## موقع انترنت اباحى يتحاشى الرقابة الامريكية بزعمه ان مقره فلسطين

غير ربحية، ويقول ان اصحاب الموقع لا يريدون في الوضع الحالي وضع روم وبيجون والخسائر من اجل بناء شبكة من العملاء والزبائن حيث يخفطون لوضع رسوم كبيرة في المستقبل القريب، ومن اكثر الخدمات التي تقدمها الشركة في تاييلور ان الشركة تعمل فيها 710 موظفون في عدد من الدول بما فيها روسيا، والبرامج «سوفتوير» موفر في 28 لغة الا انه غير متوفر بالعربية التي تستخدم في فلسطين.

وتقول اوراق الشركة انها سجلت في مسجلات وزارة التجارة الفلسطينية انها شركة خدمات مالية بمثل فلسطيني، وحسب ما قاله الممثل الفلسطيني قال ان الشركة موجودة على الورق، حيث استغرب قيام الشركة بممارسة اعمال. وقال الانترنت جاء فيه ان الشركة لم ومقاومتها عجيبة لان «فلسطين لا توقع على قانون حماية الملكية الفكرية»، وتقول حماية فلسطينية ان هذا الادعاء لا اساس له لان خسين عاملا لا ان وزارتي الثقافة والاقتصاد اصدرت تعليمات ضد القرصنة الفكرية، وبمقدور هاتين الوزارتين اصدار اوامر لغلاق اي عملية من هذا النوع.



منفذ الهجوم

## التيار الاسلامي المحافظ ينتشر بين الفلسطينيين

فلسطينيون باللوم على الاسرائيليين في تدمير اجهزتهم الامنية الداخلية في هذا الصراع، وتمكنت حركة المقاومة الاسلامية (حاس) من سد الفراغ الاجتماعي والمالي من خلال شبكتها واسعة الانتشار من الجمعيات الخيرية والمساجد. لكن بعض الفلسطينيين يقولون ان حماس لا ينعين عليها بل مجهود كبير لجعل الناس يتقربون الى الله، قال اباد سراج الطبيب النفسي وهو مؤسس برنامج الصحة العقلية في غزة تعرض فلسطينيون لوضع حول قرامه الى سجون ولتكنها سجون بلا أسقف».

وأضاف «عندما يوجه الاسرائيليون ضرباتهم فانهم يملأون الشوارع مدعورين لانه ما من احد يعلم اين الفرغ. ادى التعرض المتواصل للخطر الى خوف شديد انتقل الى الابناء من خلال سلوك ابايهم، ومضى سراج يقول ان النساء اصبحن اكثر التزاما من الناحية الدينية من الرجال نتيجة للتجربة التي مررن بها وان هذا سيؤدي الى جعل الجيل الجديد من الابناء اكثر محافظة من ابايهم، وأجرت الادارة التي يعمل فيها سراج دراسة في الازمة الاخيرة على الاطفال في سن 12 عاما والتضح من هذه الدراسة ان نحو ربع من شملتهم الدراسة يتعنون الاستشهاد في عملية فدائية عندما يبلغون سن 18 عاما، ويرى المتصرون ان الامن الوحيد في وقت هذا الميل نحو العنف و احياء عملية السلام، ولكن لا توجد دالة تذكر على احيائها. وتوقفت المحادثات حول خطة خارطة الطريق التي تدعمها الولايات المتحدة بسبب استمرار العنف وعدم اتخاذ كل من الاسرائيليين والفلسطينيين الخطوات اللازمة التي تعهدوا بها لاقامة دولة فلسطينية مستقلة بحلول عام 2005، وفي حالة استمرار توقف المحادثات فان الاسرائيليين يريدون اتخاذ خطوات من جانب واحد للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي من المتوقع ان تؤدي الى انحصار الفلسطينيين داخل مناطق اقل بكثير من الارض التي يريدون اقامة دولتهم عليها. وقال الزبيدي «سيبتغير الوضع في اللحظة التي يلوح فيها أمل وتظهر عملية سلام».

## منفذ الهجوم أب لطفل في الثانية من العمر

محمد فكان يقف مذهولا امام بيته المبنى من الحجارة القديمة وسط كرم العنب، وتمتم قائلا «ان قلبي مطمئن، ابني على قيد الحياة بعد فوري لاطلاق النار فانها لن تقف مكتوفة اليدين امام هذا التدمير المتعمد للصالح الفلسطيني العليا»، ومن المقرر ان تبدأ محكمة العدل الدولية جلسات التي تستمر ثلاثة أيام اليوم الاثنين وستصدر قرارا غير ملزم بعد ان طلبت الامم المتحدة الراي الاستشاري للمحكمة.

محمد فكان يقف مذهولا امام بيته المبنى من الحجارة القديمة وسط كرم العنب، وتمتم قائلا «ان قلبي مطمئن، ابني على قيد الحياة بعد فوري لاطلاق النار فانها لن تقف مكتوفة اليدين امام هذا التدمير المتعمد للصالح الفلسطيني العليا»، ومن المقرر ان تبدأ محكمة العدل الدولية جلسات التي تستمر ثلاثة أيام اليوم الاثنين وستصدر قرارا غير ملزم بعد ان طلبت الامم المتحدة الراي الاستشاري للمحكمة.

## مركز حقوقى اسرئيلي: 38 فلسطينيا من بينهم 19 طفلا توفوا على الحواجز

ويستدل من تقرير «بتسيلم» ان 38 فلسطينيا من بينهم 19 طفلا قد توفوا قبل ان يتلقوا العلاج الطبي بسبب منع جنود الاحتلال لهم من العبور عبر الحواجز العسكرية او تاخيرهم، ومن بين هذه العدد هناك سبعة أطفال لم تتجاوز اعمارهم اليومين منهم جنود الاحتلال من التحصن، يشير التقرير الى ان اسعار العلاج، ويتضح كذلك انه في 70 بالمئة من الحالات لا تتمكن طواقم الاسعاف التابعة للهلال الاحمر الفلسطيني من الوصول الى منازل المرضى بقواهم الذاتية، وتبين ان نسبة الولادات في المستشفيات قد انخفضت من 95 بالمئة قبل اندلاع انتفاضة الأقصى الى اقل من 50 بالمئة في ايلول (سبتمبر) من العام 2003.

ويشار في هذا السياق الى ان سياسة نصب الحواجز وتضييق الخناق على المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967 قد أثرت ايضا على الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة الفلسطينية بسبب تقطيع الضفة الغربية المحتلة، وعزلها في كائناتونات، ان قلتصت الصحة الفلسطينية خدماتها في العام 2002 بنسبة 30 بالمئة مقارنة مع العام 2000، خاصة وان الوزارة تعاني من نقص حاد جدا في المعدات الطبية والأدوية، كما جاء في التقرير، وقال 3.72 من الفلسطينيين لنسطة «بتسيلم» الذين اعدوا التقرير انهم يواجهون صعوبات جمة من اجل الوصول الى مراكز العلاج الطبية، وقال 4.51 منهم ان

# اليوم اولى جلسات محاكمة الجدار: مظاهرات ومسيرات في الاراضي الفلسطينية

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

تنظم اليوم مظاهرات ومسيرات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمشاركة نشطاء سلام ومتضامنين اجانب احتجاجا على بناء الجدار الفاصل الذي توصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقسامته في الاراضي الفلسطينية. وتأتي تلك المظاهرات والمسيرات مع بدء محكمة العدل الدولية اليوم عقد جلسات استماع تستغرق ثلاثة ايام للنظر في مشروعية الجدار الفاصل. وأكد صالح رافت عضو لجان متابعة محكمة لاهاي ان برنامج العمل التابع للجمعية الفلسطينية الرسمية وسيطلق عقب كلمة يلقها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تبت عبر الاذاعة والتلفزيون صباح اليوم. وقال رافت ان فعاليات اليوم الوطني لقائمة الجدار ستبدأ الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق بتوقيت فرع حركة التحرير والعمل في كافة المؤسسات الفلسطينية لمدى ساعة، على ان تخصص المدارس حصصا من مخاطر جدار الفصل العنصري. واضاف رافت ان مظاهرات ومسيرات جماهيرية واسعة ستنتظم

اليوم في مختلف المحافظات الفلسطينية خاصة تلك التي اقيم فيها الجدار الفاصل، وذلك بمشاركة نشطاء سلام ومتضامنين اجانب. هذا وهدت القوى الوطنية والإسلامية واللجنة الوطنية لقائمة «جدار الضم والفصل والتوسع العنصري» كافة المؤسسات الرسمية والشعبية وغير الحكومية والوطنية للمشاركة في فعاليات مواجهة «جدار الضم والفصل العنصري»، التي ستطلق اليوم الاثنين. وأوضح عبد الله بركات، مساعد محافظ جنين انه تم التنسيق مع المجالس المحلية في المناطق المعنية، على ان تبدأ فعاليات مواجهة الجدار بعد الحادية عشرة صباحاً، داعياً المواطنين إلى المشاركة في مناوئة الجدار الذي يهدد الأرض والإنسان ويضع يد قوات الاحتلال على آلاف الدونمات الزراعية لأغراض توسعية. وسيب الجدار الفاصل الكثير من المشاكل للفلسطينيين حيث ينظر أهالي قرية قطة شمال غربي القدس، إلى مخطط الجدار الفاصل على أنه محاولة جديدة لتجزيهم وإجبارهم على ترك أراضيهم وبيوتهم، من خلال زجهم في سجن كبير، يفصل أهاليهم عن مصادر رزقهم وأماكن عملهم ومؤسسات التعليم والخدمات.

ولعل وضع عائلات جمال أحمد يوسف الفقيه، ومحمد أحمد الفقيه، وجعفر أحمد يوسف، ويوسف أحمد الفقيه، وموسى أحمد الفقيه، وياسر حسين حماد، والتي أبلغتها القوات الإسرائيلية نيتها هدم منازلهم الحاصلة على ترخيص رسمي للبناء، بغية إقامة هذا المخطط التوسعي، إضافة إلى المواطنين نجم طه الفقيه، الذي سيحاصر بيته داخل الجدار، تمثل حقيقة المأساة الإنسانية التي سيعيشها الآلاف من الفلسطينيين. ويقول صالح شماسنة، أحد وجهاء القرية: إن الجدار الفاصل سيصلب أكثر من 900 دونم من أراضي قفنه، معظمها من الأراضي الزراعية والخصصة للبناء، مما يحد من أي تطور أو توسع طبيعي في حدود القرية، وأنه سيحصرها من جميع الجهات بالكامل، باستثناء الجهة الزراعية.

على القرية، حيث أصبحت هذه المستوطنات على بعد أمتار بسيطة من منازل المواطنين. ومن جهة أخرى كشف عبد الهادي حنتش، عضو اللجنة العامة للدفاع عن الأراضي، وخبير الخرائط والاستيطان امس، أن جدار الفصل العنصري الذي شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالتمهيد لإقامته في محافظة الخليل على سبيل المثال، سيبلغ نحو 49 في المئة من أراضي المحافظة، ويقيي ما يزيد من 60 ألف مواطن خارج الجدار، ما لم تجر تعديلات جديدة على مسار. وقال حنتش إن خارطة جدار الفصل العنصري الذي شرعت سلطات الاحتلال بإقامته بدءاً من شمال الضفة، تظهر هشاشة الأضرار الأمنية الإسرائيلية، وتكشف أن الجدار هو جدار سياسي، هدفه فرض وقائع جديدة على الأرض، عبر إزاحة حدود العام 1967 إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وضم أكبر مساحات ممكنة من الأراضي مع أقل عدد من السكان الفلسطينيين. وأضاف أن مسار الجدار المزمع يقطع حول محافظة الخليل، يقضي بالتوغل لمسافات متفاوتة إلى الشرق من حدود العام 67، تتراوح بين نصف كيلو متر في بعض المناطق إلى 20 كيلو متر في مناطق أخرى، وضم تجمعات سكانية،



سيدات من ابو ديس يسرن بجانب الجدار العازل الذي يقسم البلدة ويعزلها عن محيطها (أ ف ب)

## امريكيون من اصل فلسطيني يفكرون بالجوء للمحاكم الامريكية لوقف بناء الجدار

أورليانز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: رغم ان رجل الأعمال الفلسطيني الأصل حسن الداية هو مواطن أمريكي منذ السبعينات الا انه كالعديد من المهاجرين الفلسطينيين لا يزال يمتلك اراضي في موطنه الاصيل قرية بيت عنان بالضفة الغربية. ويقول الداية (50 عاماً) انه سيخسر ما يزيد عن 127 دونماً (14 هكتاراً) من الارض عندما يمر الجدار العازل الذي تبنيه اسرائيل في قرية التي تبعد حوالي 16 كيلومتراً شمال غرب القدس. ويضيف ان عائلته تمتلك تلك الاراضي منذ اجيال ويقوم ابناء عمه حالياً بالاعتناء بالبحار والزيتون والتعبث والتين المزروعة فيها. ويعيش حوالي 300 فلسطيني متحدرين من بيت عنان في منطقة نيو اورليانز كسا يعيش 2500 منهم في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة معظمهم يحملون الجنسية الأمريكية، طبقاً للداية الذي اضاف ان كافة هؤلاء تقريباً سيتضررون من جراء الجدار. وقال ان القرية ستخسر 8000 دونم من الاراضي الزراعية اى حوالي ثلثي اراض القرية» مضيفاً «ستخسر جميعاً اراضي او ان تلك الاراضي ستصبح على الجانب الآخر من الجدار. ورغم ان قرية بيت عنان عينت محاميين لتمثيل مصالحهم في المحاكم الإسرائيلية واستراق عين كذب جلسات محكمة العدل الدولية التي ستبدأ الاثنين في لاهاي، يقول الداية ان مجموعة نيو

أورليانز تفكر كذلك في رفع قضايا بهذا الخصوص امام المحاكم الامريكية. وأضاف ان المجموعة ربما تطلب من «اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز» (اي دي سي) المساعدة في هذه المسألة. وقال حسين مدير الاتصالات في اللجنة انه من المرجح ان تولي اللجنة اهتماماً لهذه المسألة، وقال يجب ان تعرف التفاصيل لان رفع قضية ضد حكومة اجنبية ليس سهلاً. واذ استنتجنا ان لديهم اساساً لقضية فربما نقدم لهم الدعم». وقال عبيش ان اللجنة لعبت دوراً في قضايا مماثلة في الماضي حيث ساعدت اشخاصاً كانوا يمتلكون اراضي في القدس الغربية. الا ان عابدين جبارة الحامي المختص بقضايا الحقوق المدنية في نيويورك والرئيس السابق للجنة العربية-الامريكية المناهضة للتمييز فقد أكد ان تلك القضية لن تكون سهلة على الاطلاق. وقال «لا يمكنهم رفع قضية ضد دولة اجنبية بسبب الحصانة التي توفرها سيادة الدولة (..) ولكن اذا ما فصل استيلاء غير مشروع (على ممتلكات) محمول امور دبلوماسية يمكنهم القيام بها». وأكد انه «اذا كان بلد ما يتلقى مساعدات خارجية من الولايات المتحدة وصار ممتلكات مواطنين امريكيين بطريقة غير مشروعة تكون وزارة الخارجية مجبرة على التدخل».

وتابع «ولكن اذا قالت اسرائيل انها لا تقوم بالاستيلاء على تلك الاراضي وان (مصادرتها لها) مؤقتة فهناك الكثير من الاستئلة القانونية التي يجب طرحها. ولن تكون هذه قضية سهلة. هذه كلها مسائل بإمكانهم ويجب عليهم مناقشتها مع الحكومة الامريكية بأسرع وقت ممكن». وأوضح مارك ريفيل المتحدث باسم السفارة الامريكية في واشنطن ان اسرائيل ستعوض اصحاب الاراضي الفلسطينيين عن اية خسارة يتكبونها جراء بناء الجدار. وقال «سنبدل كل جهد ممكن للتخفيف من الاعنكاسات السلبية على الفلسطينيين (..) الشعب الفلسطيني ليس عدونا ولكن الانتحاريين هم عدوانا والسياج هو اداة لابقاء الانتحاريين خارج اسرائيل». وأضاف ريفيل ان اسرائيل ستضع بويات يستعمل في خلالها المزارعون الفلسطينيون الوصول الى اراضيهم مؤكداً انه يمكن الفلسطينيين الذين يشعرون بالاستياء من ذلك اللجوء الى المحاكم. وتابع ان «اسرائيل بلد يسود فيه حكم القانون واذنا كان الناس غير متعاونين بالتمويضات التي ستعرض عليهم فيمكأنهم رفع المسألة الى المحاكم». وزعم ريفيل ان «الفلسطينيين سيحصلون على قدر اكبر بكثير من العدالة في المحاكم الامريكية مما قد يحصلون عليه في نظام (الرئيس

## رئيس بلدية لاهاي ينتقد سفارة اسرائيل

وقامت السفارة الاسرائيلية بتوزيع صور لضحايا الهجمات على منظمة لكي يتم رفعها خلال تظاهرة تريب تنظيمها اليوم الاثنين في لاهاي احتجاجاً على نظر محكمة العدل الدولية في شرعية الجدار الفاصل. وقال فان بروغن ان «هذه الصور يمكن ان تثير الشاعر وتؤدي الى اخلال الامن العام»، مضيفاً «لجنوب اى حادث اضطررنا لزيادة عديد رجال الشرطة من اجل هذه التظاهرات»، بدون تصعيد عدد الشرطيين الذين مل حشدهم. وكان المتظاهرون اتفقوا في وقت سابق مع البلدية على تنظيم هذه التظاهرة بدون الصور لكنهم حصلوا اخيراً على اذن من المحكمة لاستخدامها. وقال ناطق باسم السفارة رداً على اسئلة وكالة الانباء الهولندية ان توزيع هذه الصور يجب ان لا يظن اليه على انه استفزاز. وستجري تظاهرتان موابيتان لاسرائيل صباح الاثنين في لاهاي ويتوقع المتظمنون مشاركة «حوالي الف شخص»، وستنظم تظاهرة موابية للفلسطينيين بعد ظهر الاثنين ويقترض ان يشارك فيها مئات الأشخاص من كل انحاء أوروبا.

## عمرو موسى: المهم ازالة الجدار من النواحي القانونية والسياسية

وقال الامين العام للجامعة العربية الذي سيشارك في اولى مداوات محكمة الدولية في قضية الجدار العازل الذي تقيمه اسرائيل في الضفة الغربية والتي تبدأ الاثنين ان «الجامعة العربية طرف مشارك للدفاع عن الحق الفلسطيني.. ومعنا محام من كبار المحامين في المانيا ويعاونهم عدد من كبار القانونيين في مصر». واضاف ان الجامعة «تذهب مظلة لكل الدول العربية وان كان هناك ايضا عدد من الدول العربية المشاركة مثل الاردن والجزائر والسعودية».

## اطفال صغار يمشون مسافات طويلة للوصول الى مدارسهم ويتعرضون للتفتيش والتأخير فلسطينيون يعانون العزلة خلف الجدار ويناشدون الاهالي انصافهم

قارعة الطريق تنتظر الموعد الآخر لفتح البوابه». ويحكم الجيش بالاقوات التي يمكن السكان عبور البوابه خلالها ولافتحها الا ثلاث فترات في اليوم فقط هي بين الساعة والسابعة والنصف صباحاً من اجل طلبة المدارس ثم عند الثانية عشرة والنصف ظهراً حتى الواحدة والنصف والثالث عند الساعة الرابعة وحتى الخامسة، ويطلب الجنود من العابرين الذين تتجاوز اعمارهم 12 عاماً تصاريح مرور صدرها السلطات الاسرائيلية العسكرية لهم بعد عناء كبير. وتفصل تلك البوابه ثلاث قرى فلسطينية تابعة لمحافظة قلقيلية هي راس طيرة ومغارة الضبعة ووادي الرشة عن بقية اجزاء الضفة الغربية وتضمها داخل سياج امني متكرب ضمن تجمع مستوطنة اقي منته في عمق الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967. ويعطفر أكثر من مئة طالب وطالبة من القرى الثلاث للسير على الاقدام لإجتياز البوابه يوماً بعد يوم توفّر مراق تعليمية في قرانهم. ويلتف سياج عازل بنته اسرائيل على اراض فلسطينية زراعية حول القرى الثلاث التي يسكنها 1200 نسمة بمساحة 250 هكتار. وبعد اندلاع

الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي قبل اكثر من ثلاث سنوات قامت اسرائيل سباجا مكروبا يتلوى كالاتفي في عمق الاراضي الفلسطينية مروراً بالقرى الشرقية لدية لقليلية معيقاً مرور الفلسطينيين الى المدارس والمرافق الصحية وامان العمل. ووضع مسار الجدار بعض القرى الفلسطينية مثل قرية راس طيرة ومحيطها داخل تجمع سكاني معزول تباعد بينهم بويات تحاكي الى تصاريح دخول. ويعتقد ياسين مربعة رئيس المجلس المحلي لقرية راس طيرة ان اسرائيل تحاول سلب اراضيهم وتضعهم داخل معازل للتضييق عليهم لاخلاء الاراضي كونها قريبة من مستوطنة يهودية. وقال ياسين بنيرة استهزاء «اسرائيل تريد ضم أكبر قدر ممكن من الاراضي الفلسطينية وهي لا تهتم لنا مستقرهم محكمة العدل الدولية لان امريكا ستستخدم حق القيتو في حال فرض عقوبة ازالة الجدار العنصري». والاقدم والاضخم جدار عازل صخري في القرية كانوا مضطرين لاخذها الى قرية راس طيرة عبر البوابه وكان الاب يحملها على يديه. وتابعت امل قاتلة «عندما وصلنا البوابه رفض الجنود فتحها رغم استغاثتنا لاننا حضرنا

غير ملزم حول شرعية الجدار بعد ان طلبت الامم المتحدة الرأي الاستشاري للمحكمة. وشيدت اسرائيل 180 كيلومتراً من الجدار الذي تبنيه من الاسمنت المسلح والاسيجة المنكهربة ومن المقرر ان يمتد 728 كيلومتراً في اكثر من مئتي طول الخط الاخضر الفاصل بين القرى والاراضي التي احتلتها في حرب 1967. ويتخوف الفلسطينيون من ضم الاراضي خلف الجدار والحيولة دون قيام دولة فلسطينية قابلة للبقاء. ومن منظمات لحقوق الانسان لان الجدار يحد من حركة السكان الفلسطينيين. وقالت المنظمات الدولية ان الجدار الاسرائيلي يعزل مئات الآلاف من الفلسطينيين. وقال سكان من راس طيرة ووادي الرشة لهم لا يعولون كثيراً على محكمة العدل الدولية وانهم مقتنعون بان اسرائيل ستسحق في استكمال الجدار وعزل أكبر قدر من الفلسطينيين وضم اراضيهم. وقال عادل عودة رئيس المجلس المحلي لقرية وادي الرشة انه لا يثق في الامم في استعادة اراضيها وانه لا يعتقد اي امل على المفاوضات التي ستبدأ في لاهاي اليوم. ومضى يقول «انا نقتد الامل ونحن الآن في عداد المفقودين».

## تظاهرات في لبنان ضد الجدار

وزعوا رسالة مفتوحة موجهة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان طالبوا فيها «بتفكيك الجدار (..) الذي ينتهك ميثاق حقوق الانسان ويحرم الشعب الفلسطيني من الحق في العيش بكرامة». وفي مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين نظم حوالي مئة شخص لبنان بدعوة من احزاب لبنانية وحملوا يافطة كتبت عليها «واقفوا للجدار العنصري الراهبي». وردت المظاهرات بالبروح بالدم نديك يا عرفات، ورفعوا صور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والشرطة اللبنانية اميل حود.

## وصول وفد من حزب العمل الاسرائيلي الى القاهرة

القاهرة - أ ف ب: أفاد مصدر رسمي ان وفدا من حزب العمل الاسرائيلي (المعارض) بقيادة النائب ماتان فيلنאי وصل أمس الأحد الى القاهرة لمقابلة مسؤولين مصريين. وأوضح المصدر ان فيلنאי أجرى بعد الظهر محادثات مع وزير الخارجية المصري أحمد ماهر وسيلتقي أيضاً أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك. وتندرج هذه الزيارة في إطار الاتصالات الرامية «الى بحث كيفية الخروج من الوضع المتأزم في الأراضي المحتلة»، على ما اضاف المصدر نفسه. وعلن فيلنאי للصحافيين انه بحث مع ماهر في المساعدة التي يمكن ان تقدمها مصر لتحريك الوضع بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وتجري مصر اتصالات مع حزب العمل وكان الرئيس مبارك اتصل في التاسع من شباط (فبراير) بزعيم المعارضة الاسرائيلية شمعون بيريس لتنهته بتجديد رئاسته لحزب العمل.

## حملة تجرئ هستيرية في اسرائيل ضد الطبيي وبركة لسفرهما الى لاهاي

عاقدان العزم على الوصول الى لاهاي حيث من المقرر ان يشاركا في فعاليات سياسية وإعلامية واسعة ضد الجدار. في سياق متصل يصل اليوم الاثنين الى لاهاي النائب عصام محول من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة للمشاركة في الأعمال الاحتجاجية ضد جدار العزل العنصري. وكانت مشادة كلامية قد نشبت بين النائب محول والوزير بدون حقيبة في الحكومة الاسرائيلية، جديون عزرا خلال النقاش الذي دار في الكنيست حول جهازية الدولة العبرية لوقوع هذه ارضية. وقد جرى النقاش بناء على طلب تقدم به النائب محول على جدول اعمال الكنيست. وباسم الحكومة رد على الاستجواب الذي قدمه النائب محول. الوزير عزرا، الذي شغل في السابق منصب نائب رئيس جهاز الامن العام (الشاباك) وبعد ان انتخب من الرء، سألته النائب محول عن الفرز الذي في ديمونا. عندها ثارت تائثرته وقام بصلافة وبوقاحة غير موهوبة حتى في الكنيست الاسرائيلي بتعت النائب محول بانقلاب بذيئة للغاية. وقال فيما قال ان النائب محول يريد تدمير دولة اسرائيل في الصباح ويرغب في تدمير الفرز

أما نائب وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي، عضو الكنيست تسفي هندل، من حزب حزب الاتحاد القومي، المعروف بمواقفه العنصرية المخترقة فقد وصف النائبان بانهما أعداء اسرائيل ويعملان ضد الدولة مطالباً بعدم السماح لهما العودة إلى إسرائيل في حين وصف ارييه الدار، عضو الكنيست اليميني النائبين العبريين انهما طابور خامس داخل دولة اسرائيل مطالباً باتخاذ إجراءات ضدهما. وانضم حزب العمل بعد سكرتيره العام النائب افغير بينيس -باز الى جوقه الحاضرين في أعلن باسم حزبه بان حزب العمل ضد السفر الى لاهاي قائلان ان النزاع ضد الجدار داخل اسرائيل مسوح بينما عندما يتم بالخارج يصيح عملاً ضد الدولة. في حين ابد كل من يوسي ساريد وراون كوهين تحفظهما على نشاطات سياسية خارج الدولة وقال انها يعارضان سفر النائبين.

وصف المكتب البرلاني للنائب احمد الطيبي هذه الحملة بانها حملة تحريض ضد النائبين تهدف الى منعهم القيام بواجبهما السياسي والأخلاقي والوطني في النقاش ضد الجدار الذي يشكل اوسع صور الاحتلال منذ نشوئه عام 1967. وأكد بيان المكتب البرلاني ان النائب الطيبي وبركة

الناصره - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

تصاعدت حملة التحريض في إسرائيل ضد النائبين احمد الطيبي رئيس الحركة العربية للتغيير ومحمد بركة رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اثر قرارهما المشاركة في الأعمال الاحتجاجية والاعلامية المعارضة لإقامة جدار الفصل العنصري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقام نائب رئيس الكنيست موشي كحلون من حزب الليكود الحاكم الوزير رئيس الوزراء الاسرائيلي، اربيل شارون باصدار بيان طالب فيه الاستشاريين القضائي للحكومة الاسرائيلية الحامي ميني مزور بنزع الحصانة البرلمانية عن النائبين بركة والطبيي، مضيفاً انه توجه لرئيس الكنيست وزوفين ريفلين، من حزب الليكود لاتخاذ اجراءات تعفيهما من السفر والوصول الى لاهاي. ولكن النائبين الطيبي وبركة وصل يوم الاحد الى لاهاي، على الرغم من التهديدات بنزع حصانتهما البرلمانية.



## انسحاب رئيس وزراء سابق لان «قواعد اللعبة مغلقة منذ الان»

# الابراهيمي وبوتفليقة يترشحان للانتخابات الرئاسية الجزائرية

الجزائر - «القدس العربي»  
من مولود مرشدي:

أعلن كل من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة ووزير الخارجية الاسبق احمد طاب الابراهيمي ترشحهما كمرشحين للانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم 8 نيسان/ابريل المقبل.

واوضح الرئيس بوتفليقة امام المئات من مناصريه انه يترشح لولاية ثانية من خمس سنوات لواصله تطبيق برنامجه المضمن بشكل خاص «اعادة السلم المدني والدفع بالمصالحة الوطنية» و«اعادة الجزائر الى العمل» و«اعادة الجزائر لكانتها في محفل الدول».

اما الابراهيمي فقال في خطاب القاها امس الاحد باحد فنادق العاصمة الجزائرية انه ترشح «لتبعية لنداء الواجب الوطني امام المخاطر التي اصيحت تحديا للجزائر من كل جانب».

واضاف بوتفليقة انه يترشح لتلبية لنداء «عدد كبير» من الجزائريين «من كافة مناطق البلاد».

خلال الاسابيع الماضية اشخاصا «يظلمون» من بوتفليقة الترشح لعهدا «ثانية» واصفا المهرجانات بانها «عقوبة» خلال الجولات العديدة التي قام بها في مختلف ولايات البلاد والتي غطتها هذه القادة الوحيدة بكل اسباب.

وقال وزير الخارجية في عهد الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد (1982-1988) انه ترشح رغم ان «الرئيس المرشح استحوذ على كافة وسائل الدولة»، اشارة الى الرئيس بوتفليقة، معتبرا ان «استسلام المعارضة السياسية لهذا الوضع لا يخدم البلاد».

وقال الابراهيمي: «الوقوف موقف المتفرج على ما يجري غير مقبول. الحياة السياسية بلغت درجة عالية من الفساد والتعفن، فانحدرت الاخلاق الى الدرك الاسفل والفساد ينخر جسم المجتمع من القمة الى القاعدة، اما الوحدة الوطنية فلم يسبق ان اهتزت اسسها بالنكس الذي هي عليه اليوم».

وحصل بوتفليقة على دعم الالاتحاد العام للعمال الجزائريين (اكبر نقابة) ومنظمة المجاهدين (قديما محاربي حرب التحرير) والناقذة والجزيريين الذين يشكلان الائتلاف الحكومي الحالي.

التجمع الوطني الديمقراطي بزعامة رئيس الحكومة احمد اويحيى وحركة مجتمع السلم (اسلامية مشاركة بالبرلمان والحكومة) بزعامة بوجرة سلطاني.

وتحدث الابراهيمي عن برنامجه الانتخابي وعدد عشر نقاط اناها تشمل محوره. وقال ان البرنامج يتضمن استعادة ثقة المواطنين باسترجاع حقوقهم وانصافهم من خلال عدالة واصلاحات عميقة ومشاركة سياسية اوسع السياسية وسيادة الوحدة الوطنية وتدعيم سلطة الدولة ومؤسساتها، وترقية الانعاش الاقتصادي وتنشيط القطاع الثقافي واصلاح المدرسة.

من جهة ثانية، انسحب احمد بن بيبور رئيس الوزراء في عهد الرئيس



الابراهيمي وبوتفليقة يعلنان ترشحهما كل على حدة امس بالجزائر العاصمة



الابراهيمي وبوتفليقة يعلنان ترشحهما كل على حدة امس بالجزائر العاصمة

الانتخابي وعدد عشر نقاط اناها تشمل محوره. وقال ان البرنامج يتضمن استعادة ثقة المواطنين باسترجاع حقوقهم وانصافهم من خلال عدالة واصلاحات عميقة ومشاركة سياسية اوسع السياسية وسيادة الوحدة الوطنية وتدعيم سلطة الدولة ومؤسساتها، وترقية الانعاش الاقتصادي وتنشيط القطاع الثقافي واصلاح المدرسة.

من جهة ثانية، انسحب احمد بن بيبور رئيس الوزراء في عهد الرئيس

## صمت رسمي وحزبي واعلامي مطبق في الرباط

# وزير الدفاع الاسباني يتسبب في موجة استنكار بسبب تصريحات «استعمارية» حول «تورة»

مريد - «القدس العربي»  
من حسين مجديوي:

تلوح في أفق العلاقات المغربية الاسبانية أزمة جديدة سببها هذه المرة وزير الدفاع في حكومة مدريد فديريكو تيرليو عندما اقحم المغرب بقوة في الحملة الانتخابية للاقتراع المقبل يوم 14 اذار/مارس المقبل.

واعترف الوزير ان غزو جزيرة تورة كان بمثابة إستعادة لكرامة اسبانيا أمام المغرب بعد قرابة سبعين سنة. وقد خلقت التصريحات موجة من الاستنكار في صفوف المعارضة وصمت غريب في المغرب حيث لا تتحرك لا الحكومة ولا الأحزاب السياسية.

ويذا الفصل الجديد من هذه الأزمة ليلة الجمعة الماضية عندما قال تيرليو ان رئيس الحكومة الاسبانية خوسي ماريا أثنار سميتح الجنود الذين غزو جزيرة تورة ميداليات شرف. وقال الوزير «أثنار سيوشح صدور الجنود الذين، لأول مرة منذ سبعين سنة، استطاعوا الدفاع عن الكرامة الوطنية أمام المغرب باستعادة جزيرة برخيل (تورة) التي تعرضت وبشكل غير شرعي للغزو والتي تعتبرها رمزيا أكثر من جزيرة».

بعد ذلك بساعات، وفي تجمع مغلقة مع أعضاء الحزب الشعبي الحاكم في مدينة اليكانتي شرق البلاد، مضى تيرليو قائلا «كنت أتمنى ان أكون وزيرا للدفاع منذ ثمان سنوات حتى استعيد جزيرة برخيل ويكون بمقدور صيادينا الصيد في المياه المغربية».

ونددت الأحزاب السياسية الاسبانية بهذه التصريحات، واعتبر الأمين العام للحزب الاشتراكي، القوة

مركز (المغرب) - اف ب: اعلن مصدر قضائي ان محكمة في مراكش (جنوب) اصدرت احكاما بالسجن على 22 شخصا من شبكة تهريب الكوكايين تتراوح بين شهر مع وقف التنفيذ الى ستة اعوام مع التنفيذ.

كما حكم على هؤلاء الاشخاص دفع غرامات لادارة الجمرك المغربية التي كانت الطرف المدني في القضية. وكانت الشرطة اعتقلت معلم هؤلاء الاشخاص في السادس من شباط/فبراير في مراكش واحالتهم الى القضاء بعد تحقيق طويل اجرته الشرطة التي صادرت سبعين غراما من مادة الكوكايين خلال اعتقالهم.

## الحكم على 22 مغربيا بالسجن بتهمة تهريب الكوكايين

مركز (المغرب) - اف ب: اعلن مصدر قضائي ان محكمة في مراكش (جنوب) اصدرت احكاما بالسجن على 22 شخصا من شبكة تهريب الكوكايين تتراوح بين شهر مع وقف التنفيذ الى ستة اعوام مع التنفيذ.

كما حكم على هؤلاء الاشخاص دفع غرامات لادارة الجمرك المغربية التي كانت الطرف المدني في القضية. وكانت الشرطة اعتقلت معلم هؤلاء الاشخاص في السادس من شباط/فبراير في مراكش واحالتهم الى القضاء بعد تحقيق طويل اجرته الشرطة التي صادرت سبعين غراما من مادة الكوكايين خلال اعتقالهم.

## الاسلام يجذب الطبقة الارستقراطية وحفيدة رئيس وزراء ليبرالي

# ملكة بريطانيا وافقت على منح العاملين في قصرها وقتا لاداء صلاة الجمعة

لندن - «القدس العربي»:

قدرت دراسة عدد البريطانيين البيض الذين اعتنقوا الاسلام بحوالي 14 الف شخص، وذلك بعد ان اصابتهم باحباط عيشة الحياة الحديثة.

ويضم هذا العدد شخصيات هامة من المؤسسة البريطانية، والارستقراطية وملاك الاراضي ونجوم الاعلام والفن. وقالت صحيفة «صاندي تايمز» الصادرة امس الاحد ان الاقبال على الاسلام بين القطاعات الهامة من المجتمع تلتقي تشجيعا من قيادات المجتمع الاسلامي.

وتنقلت الصحيفة عن يحيى بيرت نجل لورد بيرت، المدير العام السابق لهيئة الاداعة البريطانية «بي بي سي» وتقدم الدراسة اول سجل حقيقي عن اعتناق الاسلام بين البريطانيين المسيحيين.

ويستخدم بيرت الاحصائيات الاخيرة التي تمت عام 2002 لكي يتوصل الى ان عدد المسلمين (البيض) يصل الى 14.200. واكسفورد عن رسالة الدكتوراه في جامعة بريطانيا، وفي محاضرة عامة، قال بيرت ان المسلمين البريطانيين البيض يبحثون الى شخصية ملهمة، مثل شخصية مالكوم اكس، الزعيم المسلم الاسود الذي اغتيل في نيويورك عام 1963.

## الحكومة الوريثانية تبدأ حملة واسعة للاصلاح الاداري

توكا سوط - يو بي آي: اعلن في نواكشوط امس الاحد عن اعتقال خمسة موظفين موريتانيين بتهمة الاستحواذ على اموال عمومية بعد ان كشفت تفتيشات مالية عن اسوأهم على اكثر من مليون يورو مخصصة لمشروع انساني ينفذ في موريتانيا.

ويتعلق الامر بامان عام سابق لوزارة التنمية الريفية ومدير ومحاسب مشروع خاص بمساعدة الفقراء الوريثانيين في مواجهة آثار الجفاف الذي اكتسح مناطق موريتانية عديدة خلال عامي 2002 و2003. وكانت محكمة الحسابات التي كشفت عن عملية الاختلاس الزمت الموظفين المذكورين باعادة المبالغ التي استحوذوا عليها.

وتحدثت مصادر عن اعادة محاسب المشروع للمبلغ الذي اتهم بالاستحواذ عليه، فيما لا يزال الاربعة الآخرون قيد السجن انتظارا لتسديد ما اتهموا باخذه. وقد تلقت الاوساط السياسية استشارة من الجمعية الموريتانية بارتياح كبير خبر اعتقال هذه المجموعة واعتبرته مؤشرا جادا لاتجاه حكومة الرئيس معاوية ولد الطابع نحو تطوير الادارة وتقييم سلوكيات المسؤولين وهو مطلب ملح عليه مؤخرا مملو البرامج الموريتانية.

وفي نفس الاطار اعلن وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان الموريتاني حمود ولد عيسى عن انشغال حملة واسعة للاصلاح الادارة وذلك بعد تصادق مجلس الوزراء على قانون يرض على تشيئة اساليب التسيير الادارية ويرسي نظاما للقانونية والشفافية.

واوضح الوزير ان القانون الجديد يخصص جائزة سنوية لأحسن اداري موريتاني.

## ليبيا تسلم ايطاليا امرأة تعمل في تهريب البشر

روما - رويترز: قالت السلطات الايطالية يوم السبت ان ليبيا سلمت ايطاليا امرأة من اهم مهربي المهاجرين بصورة غير مشروعة من شمال افريقيا. وقال بيان للشرطة ان المرأة وهي مواطنة اريترية اسمها جيات توليدي بارهي نقلت الى مطار فيوميشينو في روما.

وتعتقد السلطات انها كانت تنقضي 800 دولار من كل مهاجر لقاء مروره الى جزر لامبوسا الايطالية وصقلية، وجزر لامبوسا القرب الى شمال افريقيا منها الى ايطاليا.

وقال وزير الداخلية الايطالي جوسبي بيزانو في بيان ان من المتوقع ان تقدم المحجزة معلومات مهمة بخصوص طرق ممارسة هذا النشاط غير المشروع.

## سعوديون يطالبون الحكومة بالاسراع في عملية الاصلاح

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

قدم الى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز صباح (السبت) بانه وقع 880 سعديا، من بينهم اعداد كبيرة من النساء حمل عنوان «معاً على طريق الاصلاح». في الوقت الذي أرسل بالبريد إلى نحو 12 أميرا من كبار المسؤولين، من بينهم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبد العزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل والداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز.

وطالب الاصلاحون السعوديون القيادة السعودية بتفعيل توصيات مؤتمر الحوار الوطني الذي انعقد بمدينة مكة المكرمة في كانون الأول

بسم الله الرحمن الرحيم  
مأ على طريق الاصلاح  
صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز  
ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يحفظكم الله  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نحن المؤمنون بانه دولة عربية متقدمة في الثاني والعشرين من ذي القعدة 1424هـ فإنا نتمس بارتياح شديد بتجي سموكم الصرح والصادق للاصلاح في بلادنا، وتأكيدكم على حتمية بلوغه باكمل وجه في المستقبل لينا دولة عربية متقدمة.

إننا نؤكد سموك أن (الدولة ماضية في انتعاج الاصلاح) وأنه (ان يسمح لأحد ان يقف في وجهه)، وان الحوار في المجتمع السعودي مفتوح للجميع، وأنه ان يتم (التعرض لحرية الرأي) بكمروه، كل ذلك يبعث فينا الشعور بالثقة بأن الاصلاح الدروس. عندما يقترن بالاعلان عن الالتزام ببرنامجه عمل واضح، يحدد طبيعة الاصلاح وأولوياته، هو بالتاكيد الطريق الذي يتبني السيد فيه نحو الهدف الذي نشارك سموكم التطلع إليه.

إننا ننظر بكل التقدير والاحترام لاجتماع سموك الكريم بالوقعين على وثيقة (رؤية لحاضر الوطن ومستقبله) وتقبلكم لكافة الخطابات المطلوبة الأخرى التي دفعها الملتحقين من مختلف الشرائح الاجتماعية والنطاق من الرجال والنساء، كما نرى ان اطلاق سموك الكريم فكرة الحوار الوطني، وتأسيس مركز الملك عبد العزيز لهذا الهدف، كان خطوة مهمة على طريق توطين الحوار بين مختلف القطاعات

## ليبيا تدعو مبارك للقمة الافريقية

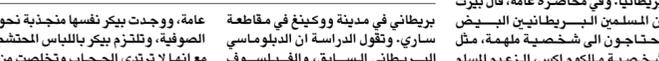
القاهرة - اف ب: اعلن امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي في ليبيا (وزير الخارجية) عبد الرحمن شلغم ان سلم الرئيس المصري حسني مبارك دعوة للمشاركة في قمة الاتحاد الافريقي التي ستعقد في ليبيا في 27 و 28 شباط/فبراير.

وفي تصريح امام المراسلين في اعقاب لقاء مع الرئيس المصري اوضح شلغم انه سلم مبارك «دعوة من العديد من القادفي لحضور القمة الافريقية المقرر عقدها في ليبيا لناقشة موضوع المياه والزراعة والامن والدفاع في افريقيا».

واضاف شلغم ان اللقاء «يصل ايضا» سبل تطوير العلاقات بين البلدين في الوضع في المنطقة العربية خاصة في فلسطين.

يشار الى ان مصر عضو في الاتحاد الافريقي الذي سيصدق مؤتمرا استثنائيا في سرت (500 كلم شرق طرابلس) نهاية الشهر الجاري.

وقد شهدت العلاقات المصرية الليبية شيئا من التوتر خلال الشهر الماضي بعد انتقادات وجهتها الصحف المصرية لطرابلس اثر قرارها الاحادي الجانب الملحق من برنامجها لاسمحة الدمار



مسلمون ينتظرون إقامة الصلاة في المسجد المركزي في وسط لندن

عامه، ووجدت بيكر نفسها منجذبة نحو الصوفية، وتلتزم بيكر بالباس المحتشم من انها لا تردى الحجاب وتخلصت من ملابسها القديمة أثناء عملها كمقدمة برامج في محطة «ام تي في» الموسيقية. وهناك عبد المنك ايرل اوف باربارا الاربعة الذين اعتنقوا الاسلام لاحد من هؤلاء، وعمر «فرد» كانوا في اعب من هذه الترتيبات ويعانون من نظرات المسلمين الذين ولدوا مسلمين والمجتمع بعد انفصاله عنه.

واقت اسلامها سرا خشية ان يؤثر على عملها ومستقبلها، وقال ان عمران بذر بلور حب الاسلام في نفسها وعندما انفصلت عنه اتخذت فكرة الاعتناق عبر البريطانيين تعرفوا على الاسلام عبر الحب والزواج، فكريستين بيكر، الصديقة السابقة للاعب الكريكيت الدولي عمران خان، واعتنقت الاسلام بعد انفصاله عنه.









## من زبائنه مرسيل خليفة وسامية بعلبكي وسامي حواط وشربل روحانا البير منصور: لأنني أغني وأعزف صرت صانعا للعود!

بيروت - «القدس العربي»

علاقة البير منصور بالعود بدأت في عمر الطفولة ومن خلال حواجز خاصة جدا من دون أن يلقي تشجيعا أو دفعا من الأهل، كل ما في الأمر في ادائه المتقن للغة الغناء الأصيل اعانته على ذلك أنشؤن الموسيقى بامتياز واحساسه المرهف. علاقته بالعود اقتصر على المشاهدة وبعيد إلى أن بلغ حدود العشرين من العمر وصار منتجا فقرر تعلم العزف عند أشهر أساتذة ذلك الزمان وهو الراحل سعيد سلام.

البير منصور الذي قرر قبل أشهر التفرغ لصناعة الأعداء استقبلنا في محترفه في بيروت حيث عدنا معه إلى مرحلة البدايات وصولا إلى اتخاذ القرار بهجر مصلحة تصليح السيارات لصحة عالم الموسيقى وصناعة العود وشتان بين العالين.

لي الفرصة لكن المعلمين ديكرا وليون كانا ينهراني كلما لاحظا وجودي على واجهة العمل، ابتعد قليلا ولا البس أن أعود لأبهر مرة ثانية.

من عزاف العود لي صانع للأعداء كيف تمكنت من هذه الثقة التوعية؟

من خلال صلتني بالعود اكتشفت مكان ضعه ووقته، وبما أنني كنت أصح عودي في منطقة الجامعة العربية لدى الراحل محمد الحجاز فقد كنت أتحاور معه في شؤون وشجون العود وصولا إلى جودة الصنعة، محمد الحجاز-ابو جمال كان يمتاز بصدر رحب ويستقبل مني كل سؤال وملاحظة. استلتي الدائمة له كانت دائما يطب زبد العود؛ لماذا تقلت «الحجاش» أي الجسور التي تربطه من الداخل؟ وكان أبو جمال يبرر ذلك بعوامل الزمن والاستعمال الدائم، وبالطبع هي اجابيات لم تكن لتقتضي، وفي إحدى الجلسات مع أبو جمال وجدته يقول له أنا سأصنع عودا لا يطب زنده ولا تقلت حجاشه. وكان رد هذا الرجل الطيب: اذا عرفت تلف الطاسة سوف اقطع بيني من الزند. وكنت اقول له سلامة ايدك وبكر يا بشوف.

ومتى صنعت اول عود؟

في سنة 1986 اشتريت العدة الضرورية وبدأت العمل وصنع اول عود-ويدلنا عليه في محترفه- لقد اعجب المعلم أبو جمال وكان مفاجأة بالنسبة له.

ما هو السبب الذي يجعل عزاف العود البارح يقتني أكثر من عود؟

منهم من يستمتع بسماع أكثر من نغمة للعود فيقتني أكثر من آلة، ومنهم من يعاد على نغمة عود واحدة ولا يستغني عن عوده مهما سمع من اصوات وتغفات.

من هم الفنانين الذين يقتنون اعداءك؟

مارسيل خليفة الذي بدأت صنعة عود جديد له احضرت له الفاتح من تشيكيا.

سامي حواط، نبية روحانيا، سمية بعلبكي، سحر حو، شربل روحانا، والفنان نور الملاح ينتظر ان اصنع له عودا. خلال زيارة لي الى دبي وعلمت بوجود الفنان وديع الصافي هناك فزرت في الفندق واهديته عودا وذلك قبل 12 عاما، وقد سررت حتى شاهدته على شاشة التلفزيون بعزف عليه في إحدى المحطات في باريس.

ما هو دور المكنة في صناعة العود؟

لا شك ان المكنة دخلت في تجارة صناعة العود، لكن العود الجميل الذي يرافقه طوال العمر ولا نستغني عنه هو من صناعة يدي. ومهما دخلت المكنة الى عالم صناعة العود لا بد من تدخل اليد في كل خطوة.

في محترفك الكثير من الاعواد فهل دخل بعضا مرحلة التراث؟

ماذا تأخرت في اتخاذ قرار التفرغ لصناعة العود الى نهاية 2003؟

في البداية أؤمن ان صناعة العود هي مهنة متوارثة ابا عن جد، وثانيا لي مهنتي التي اعيش منها وهي ميكانيك السيارات، لكن جاري الفنان مارسيل خليفة بقي يلح علي طوال سنوات لترك عالم الزيوت والشحوم والتفرغ لصناعة العود التي ان تم له ذلك، وما انا الا اقضي اغلب الاوقات في محترف صناعته العود.

محنة العود كانت شغلك الشاغل فهل حققته؟

هذا ما وصلت اليه فعلا واعتقد ان الكثيرين غيري توصلوا اليه من دون ان اعرفهم. والدليل على مائة صناعتي هو عود الفنان شربل روحانا الذي وقع منه وكبر على الدرج من دون ان يتخبر. وقد اخبرني احد الذين يقتنون اعداءي ان عود سقط على الدرج من دون ان يتحضر ايضا، كل من لا يتعاطى مع صنعة العود انطلاقا من فكر تجاري سوف يتخلى عن الوصول الى عود متين.

هل ترى انك حققت كل اهدافك مع الاعواد التي صنعتها الى الآن؟

المتانة هي احد الاهداف انما يبقى الهدف

الباشورة، كنت أقصد تلك المنطقة كلما سحنت العود وانت في عمر كبير لماذا؟

ظروف الحياة لم تتح لي تعلم العزف على العود الا في مرحلة متقدمة من العمر حيث كنت قد بلغت حدود العشرين. وقد اخترت لذلك اشهر اساتذة تلك الايام وهو الراحل الفنان سعيد سلام الذي رافقته لسواالي السبع سنوات حينئذ خلاها على يدية الكثير من الفنانة، مع معلمي سعيد سلام اضيت اجمل الاوقات لم يكن خلاها يبخل في اسماعني اجمل الانغام والقصاصات الصحيحة، وهو كان يترجح ليجمع طلابه ومراقفهم في نزهة داخل حديقة من الانغام، ومن ثم يعود بهم الى حيث بدأ المقام اي الى البوابة نفسها التي انطلق منها نغم المقام الاول. لقد اصصيت مع هذا الراحل العظيم اوقاتا جميلة ومفيدة جدا.

كيف تعرفت الى العود في الصغر؟

لم يكن في محيطي من يعرف على العود ولاني كنت اغني لاصداقك كنت اطرح يوما لاحتضان العود والعزف على اوتاره. ولأن ذلك لم يكن متاحا فعليا فقد واظبت في الصغر على استنراق النظر الى معلمين اميريين يصنعان ويصلحان العود في منطقة الباشورة، كنت أقصد تلك المنطقة كلما سحنت

## السيناريست المصري يسري الجندي: الدراما التلفزيونية تعاني من الابتذال النقدي

القاهرة - «القدس العربي»:

السيناريست الكبير يسري الجندي طالما ابدعنا بأعماله التلفزيونية الراقية والتي تسلمت التاريخ لتسلطه على الحاضر الذي نعيشه. فمن مني بنسب مسلسل «النديم»، و«جمهورية زفتي» وغيرها من الاعمال الدرامية التاريخية الرائعة، رغم كل تاريخ يسري الجندي الناجم من الاعمال التلفزيونية الا اننا ولادة عامين متتالين لم نشاهد له اي مسلسل جديد وهذا سألناه عن غيابه عن الساحة هذه الايام في حوارنا معه.

لماذا تبدو متغيبا عن الساحة التلفزيونية في الفترة الاخيرة؟

الحقيقة انه ليس غايابا بل بعني الزمني للكلمة لكتني حاليا متفرغ لكتابة مسلسل ملحمي يعرض لتاريخ مصر المعاصر منذ فترة محمد علي وحتى يومنا هذا، وبالتالي فان عملا يمثل هذه الضخامة يتطلب وقتا وجهدا كبيرا فتاريخ مصر الحاضر كي نستطيع تقديمه في عمل واحد يعد مسالة تقرب من المستحيل ونحن نحاول بلوغ هذا المستحيل.

يبدو ان هذا المسلسل هو لاستكمال مشروعك الخاص

بإستلام التراث؟

بكل تأكيد فالتاريخ وتراثنا هما الجسر الذي عبرت عليه خلال بدايتي من المسرح للتلفزيون، وهو السبب الذي لم يجعلني أشعر بالاعتزاز بعد تركي للمسرح وعموما لقد اخترت لنفسني ان اقدم الاعمال التي تحمل طابع ملحميا.

بعد اكثر من ثلاثين عاما على نشأة الدراما التلفزيونية هل حققت خصوصية تجعلها مختلفة عن المسرح التلفزيوني؟

هذه الرحلة ليست بالكبيرة بل ويغلب عليها الاعمال الريفية رغم وجود اجتهادات لامعة، وكان يمكن ان تتطور اكثر لو انها لم تتكف بالدراما الاجتماعية فقط.

اكتننا في السنوات الاخيرة نشهد انتاجا تلفزيونيا غزيرا في مجال الدراما؟

الحقيقة اننا نشهد عسوائية في الانتاج، فالاعمال اغلبها مكرر وبدون افكار جديدة ولا معة، فمثلا انا نجح عمل تاريخي ما فاننا نشاهد بعده عشرات الاعمال التي تقدم بنفس الشكل ونفس الاسلوب رغم ان التجديد والتنوع امر وارد.

هل كيف ترى هذه الاشكالية؟

الحل هو اصرار الفنانين والكتاب على فرض اعمال

فنية من نوعية مختلفة شكلا ومضمونا لتساهم تدريجيا في تغيير المناخ الفني السائد.

وتوجد عوامل مساعدة هامة مثل تعدد واتساع القوتات المحلية والفضائية وهذا يستلزم كما اكبر من الدراما التلفزيونية يمكن في سياقها طرح اشكال جديدة وخساسة في ظل مواجهة الهجمة الشرسة للسننات الغربية والتي ان يفسج معها ان نظل ندور في نفس الحلقة المفرغة شكلا ومضمونا.

لماذا لا توجد متابعة نقدية حقيقية للدراما التلفزيونية؟

ربما يعود ذلك الى ارتباطها هذا الفن منذ نشأته بالصناعة الفنية التي تغلب عليها الانطباعية والمصالح وهذا يجعل الكثير من النقاد والكتاب يستكتفون بالاهتمام بها.

وماذا عن دور المعاهد الفنية في هذا السياق؟

هذه مفاخرة غريبة، فبرغم الاحتساح الجماهيري الهائل بالعالمية للدراما التلفزيونية مقارنة بالسينما والمسرح الا انه حتى الان لا توجد شعبية في معادنها متخصصة في الدراما التلفزيونية التي تفرض نفسها على الجميع وبقوة هائلة.

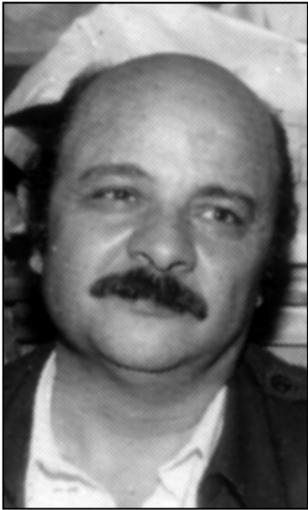


البير منصور (القدس العربي)

صناع العود العرب وهو الفنان العراقي محمد فاضل وعوداه مشهود لها بالصوت الجميل والمتانة.

وانتهى الحوار مع الفنان البير منصور بالتاكيد ان صناعة العود الحالية للعود تحمل كغفلة على مدى الحياة ان لم يكسر صاحبه بيده.

### التقنة: زهرة مرعي



يسري الجندي

صناعة العود ولدت سنة 1919 وهو من صناع العمل اليرمني ليون الذي كان ينهري عن باب محله وانا طفل. اشتريت هذا العود في الثمانينات بما يوازي الالف دولار، ولدي عود آخر من صناعة المعلم ديكرا ون ولد سنة 1924 اشتريته في الثمانينات بـ 5000 آلاف ليرة حين بدأ الدولار يسجل وقياسه تجاه الليرة اللبنانية. هذان العودان يتكراني بالصناعة الجميلة في بداية القرن الماضي، ولدي عود من مواليد 1970 على يد ارقى

النواحي الجسدية لاداءه من هناك. وقد نعت شارليز وكاتبة -مخرجة الفيلم باي بيغينيكي الى قراءة بعض الرسائل التي كتبها داوون بيغينيكي التي كانت صديقة لبيغينيكي وكانت في ثروي بيمشفيان، وكانت في الخامسة عشرة من عمرها، وبعد ذلك فان دراستها الحقيقية لورونوس جعلت من السهل ان تتقن شخصيتها، وانتي اشبه ذلك بالسنوات التي قضيتها كراقصة باليه: عندما ترقص ثلاث ساعات في باليه «مسارة الجوز» لا تفكر بالخطوات ولا لتتع الموسيقى، فمسكك يعرف ماذا يجب عليه ان يفعل.

شارليز لها حادث مأساوي في طفولتها الضامة، فوالدها اطلقت النار على والدها وقتلته دفاعا عن النفس اثر مشادة عنيفة بينهما-ولكن ثيرون تقول انه لم يكن ماضيا اي علاقة بقرارها العمل في فيلم «مونستر» الذي يجزئ تجربتها وسوء المعاملة التي تعرضت لها وورونوس طول حياتها.

وتقول الممثلة انها تؤيد ان تتجاهل وتنسى تماما ذلك الحادث الذي وقع في العام 1991 والذي لم توجه فيه اي تهمة لوالدها.

وتضيف الممثلة: هناك اشياء يريد الناس دائما ان يعترضوا عمالا مقررا في حياتك، وهذه ليست هي الحالة، لقد وقع الحادث قبل 13 سنة، انه قد وقع وقد اخفيته اطول مدة ممكنة ثم ظهر وتحذرت عنه ولو انني لم اكن اود ذلك، ولكن تحدثت انه اذا فعلت ذلك وتكت صريحة سيقتبي الناس ايضا، ولكنهم لم ينسوا وهذا يسبب لي احباطا.

وبعد فترة قصيرة من الانتهاء من تصوير «مونستر» اضطر شارليز الى استعادة شكلها السابق استعدادا لمشروعها المقبل وهو فيلم الدراما الرومانسية Head in the Clouds الذي يشاركها النجومية صديقتها القديم ستوارت تاونسند.

وهل كانت العودا التي شكلها الاصلي سهلة؟

لا-تقول شارليز صريحة: الطبيعة لا تعمل بهذه الطريقة. (اب)

شبه الخفيين والعديان اللصقتان اللتان حولتا عينيهما الى عفتين سوداوين لا يمكن اخترقتهما.

وقد زادت شارليز وزنها بحوالي 30 رطلا (12 كيلو غراما) لكي تظهر سمينة قليلا وحولت صوتها الى زفير منخفض. الا ان اداء ثيرون الصوتيولوجي (النفسى) لدور الشخصية هو الذي حال النقاء والتقدير الذي حقق لها الترشيح ثم الفوز بجائزة الكرة الذهبية كأفضل ممثلة دراماتيكية، وتقول ثيرون ان تحولها الجسدي كان جزءا من سعيها الى الولوج الى الشخصية ومحاولة فهم التوتير



شارليز ثيرون في دور المسافة ايلين وورونوس في فيلم «مونستر»

## فضائيات

### وزراء «يسكنون» التلفزيون!

#### الطاهر الطويل \*



نزهة الشقرني

قبل سنين قليلة، كانت الصحف الناطقة بلسان أحزاب المعارضة السابقة في المغرب تنتقد هيمنة أخبار الحكومة وتصريحاتها على نشرات الأنباء التلفزيونية. وتعتبر أن الشاشة الفضائية تحولت إلى وسيلة لتلميع الوزراء وتتبع حركاتهم وسكناتهم. وكان التلفزيون المغربي يُعتد أتذ بالحكومي و«المخزني» على سبيل القبح، ولم يكن أحد يدي أن ما عدُ عيباً ومثلية بالأمس، صار اليوم فضيلة وحقق مشروعا.

فها هم مناظرو الماضي الذين ملأوا الدنيا شعارات وهتافات، حين اتسم الزمان لهم ومنحهم مفاتيح السلطة، صاروا يتسابقون على الظهور في التلفزيون بعدما غدا جزءاً من مناطق نفوذهم، وليس من حق أحد أن يذكرهم بما كانوا يعيزون به الحكومات السابقة في هذا الصدد.

الواقع انه ليس كل الوزراء محظيين بأضواء الكاميرا، وإنما تقتصر هذه الأخيرة على وزراء معينين، لا يكثر يمر أسبوع إلا ويطلون بطلعتهم البهية على المشاهدين مرتين أو ثلاث مرات، لـ«يلقوا» أو «يلوضوا» أو «ليخبروا»؛ وكأنهم يحاولون أن يقنعوا الناس بأنهم وحدهم الذين يعملون، أو بأن الفضل في كل إنجاز عظيم، يعود إليهم هم حصراً.

ومن أكثر الوزراء المغربية ظهوراً في التلفزيون (وربما أكثرهم) محمد بوزوع وزير العدل الذي يستضاف في العديد من نشرات الأخبار، وتسجل معه التصريحات، ويكون ضيفاً على البرامج الحوارية. إلى حد أنه يجمع -أحياناً- بين كل هذه الأشياء خلال أسبوع واحد في القاعتين المغربيتين معاً.

ثم يأتي بعده وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة نبيل بنعبد الله الذي يجتهد العاملون بالتلفزيون في تعقي آثاره حتى خارج المغرب، وأيضا حتى في بعض المناسبات غير الرسمية (كإحفاال الذي أقيم في الرباط بمناسبة عودة الفريق القومي لكرة القدم من تونس، حيث لم يبخل الوزير المذكور بشيء من الكلام بالإنجليزية).

وبعدهما تأتي نزهة الشقرني الوزيرة المكلفة بالجالية المغربية في الخارج، التي يتردد حضورها في أكثر من حديث تلفزيوني عن المهاجرين المغاربة. قد يكون مفهومها أن يظهر نبيل بنعبد الله على الشاشة مرة في الأسبوع ليخبر المواطنين بما راج في مجلس الحكومة (من قال إن الناس لا يتشوقون لمعرفة ما فعلت حكومتهم وما تؤد عمله؟) ولو أن الصيغة التي تقدم بها القناة الأولى أخبار المجلس المشار إليه ما زالت تقليدية ومملة. ولكن ما ليس مفهومها أن يتكرر ظهور وزراء معينين مرات عديدة، فهل سنرى يوماً وثقة احتجاجية ينظمها الوزراء المنسيون أمام «دار البريهي» (الاسم الذي يطلق على مبنى الإذاعة والتلفزة بالرباط للمطالبة بحصتهم من «الكاميرا»، ليقولوا إننا نحن -أيضا- موجودون، وإننا نعمل كما يعمل زملاؤنا الآخرون؟

والغريب في الأمر أن بعض الوزراء يصرون على حضور الكاميرا، حتى أثناء الاجتماعات العادية واللقاءات البروتوكولية؛ مما يؤدي -من جهة- إلى ضياع المال العام الذي يصرف على تنقل الصحافيين والتقنيين في أمور غير مجدية، ومن جهة أخرى إلى الإقبال على الشاهد بأخبار «لا تسمعن ولا تغني من جوع»! لا اعتراض على أن يواكب التلفزيون عمل الحكومة ويخبر بها، إذا كان هناك ما يستحق المواكبة والإخبار. كما أنه من حق كل وزارة بل من واجبها أن تقدم التوضيحات المطلوبة منها بخصوص القضايا التي تندرج ضمن اختصاصها. ولكن، هل هناك داع لكي يكون الوزير هو من يتولى مهمة الإخبار وتقديم التوضيحات؛ لماذا يصر البعض على «شخصنة» الوزارة، أي جعلها مجسدة في شخص الوزير؟

والحال أنه بإمكان أي مشرف على مصلحة أو قسم أو مديرية داخل كل قطاع حكومي أن يتحدث للتلفزيون حديثا مفيدا عن القضايا المثارة، وقد تكون أجوبته أكثر دقة وإفادة من كلام الوزير، وذلك من موقع الاختصاص والتعامل المباشر مع تلك القضايا. ثمة فرق كبير بين حديث السياسي الذي يهيم -بالدرجة الأولى- الدفاع عن موقعه وصورته، وبين حديث الموظف أو التقني المختص.

### أيهما مصطفى العلوي؟!

من لا يعرف مصطفى العلوي ويراه، لأول مرة، يقدم برنامج «حوار» في القناة الأولى، ربما تثيره الجرأة والشجاعة التي يبريد الرجل أن يظهر بها، إذ لا يكف عن إطمار الضيف بالأسئلة طو الأسئلة، دون أن يترك له المجال ليكمل أجوبته. والأرجح أنه يرغب في إحراج الضيف، وأن يبدو -في الوقت نفسه- كما لو أنه ضمير المجتمع والناس في مواجهة الضيف الذي يكون، غالباً، أحد الوزراء.

والذين يعرفون مصطفى العلوي حق المعرفة، يشهدون للرجل بقدرته العجيبة على تدبير عبارات المديح في حق الحكومات السابقة من خلال التلفزيون. وأيضا، «خبرته» في وصف المواقف الملكية بعبارات تتكرر في كل مقام. وهي عبارات تنتمي لما يطلق عليه «الخشب» التي لا تعني شيئا.

لم تبق للعلوي مسؤولية داخل قسم الأخبار بالتلفزيون منذ مدة، وصار عمله مقصرا على إعداد وتقديم برنامج «حوار». وفي الوقت نفسه، احتفظ به لتغطية الأنشطة الملكية، اقتناعاً من إدارة التلفزيون -بدون شك- بأن أسلوبه في التعليق والوصف لا يضاويه فيه أحد. وهو الأسلوب الذي إذا كان يروق لذوي العقلية التقليدية «المخزنية»، فإنه يثير تندر العديد من المواطنين وكذا الصحف المحلية.

فالتغطية التلفزيونية للأنشطة الملكية بحاجة للتجديد والإبداع والمهنية الإعلامية. وهي، كذلك، مدعوة لأن توأكب مسار الإصلاح والتغيير والحدائق الذي ينهجه الملك محمد السادس بروح جريئة لقيت كل تقدير وإعجاب محليا ووروسيا، وكان حربياً بـ«مدرسة مصطفى العلوي»، أن تأخذ الإشارات الدالة من عدة مواقف مرتبطة بالعالم المغربي، ويشاهدها الناس من خلال الشاشة الفضائية. من ذلك، مثلا، أن الملك لا يجد غضاضة عند استقبال بعض الشخصيات الفكرية والسياسية المغربية. في أن يصفحه بعض هؤلاء بأيديهم، دون أن يقوموا بتقبيل يديه، كما جرت العادة بذلك. ولو كان في الأمر ما يشين للكان المكشوف بالتشريعات ينهبون مدعويي الملك من أهل البلد إلى ضرورة تقبيل يديه. فكما أن هذه العادة ليست من الضروريات بالنسبة لحمد السادس، فالظاهر أنه في غنى عن اللسنة التي تلجج بتدريد عبارات المدح التقليدية وتردد الكلام نفسه في أكثر من مقام. ألم يستغن -منذ توليه الحكم قبل أربع سنوات- عن «القصائد» التي كان يتسابق «الشعراء» على ترديدها، عبر الإذاعة والتلفزيون، أثناء المناسبات الوطنية؟

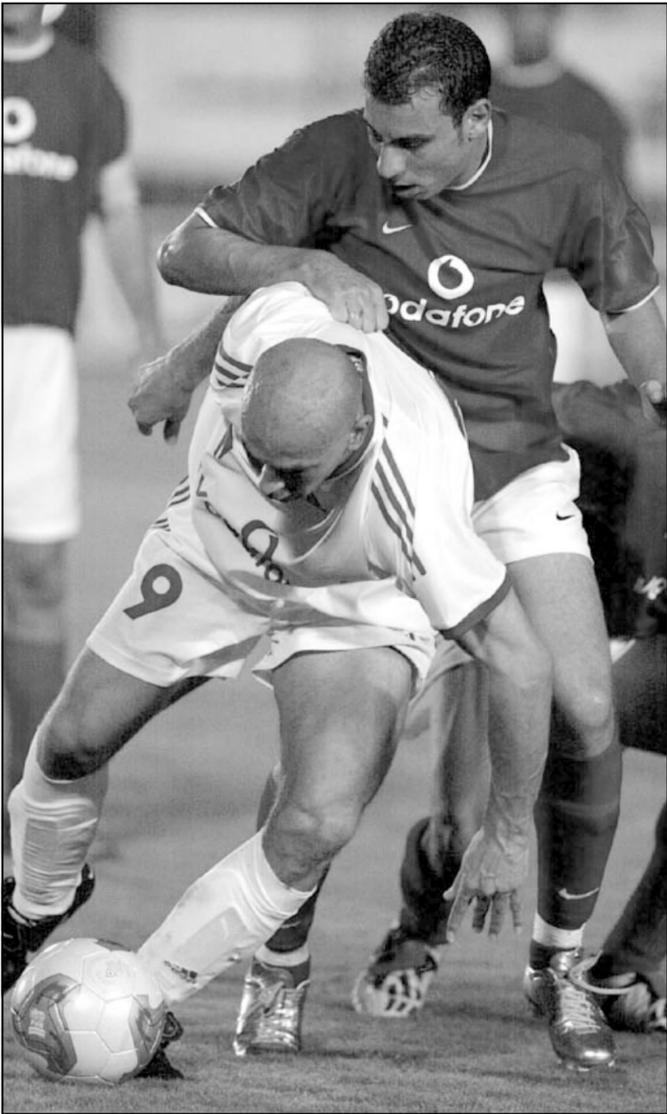
ومن هنا، فإذا كان مصطفى العلوي يقول لبعض ضيوفه الوزراء في برنامج «حوار» ما معناه: أين التغيير؟ الناس يريدون أن يلمسوه بأنفسهم! فأحرى به أن ينطلق في تطبيق هذا التغيير من نفسه، مسابرة لإيقاع «العهد الجديد»

\* كاتب صحافي من المغرب tahartouil@hotmail.com

## وارضيات



## صدق او لا تصدق: اكبر ناديين في مصر بدون ملعب بعد غلق ستاد القاهرة الأهلي في مواجهة ساخنة مع الاتحاد العربي للكرة بسبب القائمة وانقسام حول عقوبة القباني في الزمالك



لقطة من إحدى مباريات الأهلي (صورة من الأرشيف)

نادية خليجية لتدريبها في الفترة القادمة وهو حالياً موجود في الكويت في زيارة عائلية ومن المحتمل ان يطير الى السعودية خلال الايام القادمة بعدما تلقت عرضاً

اما محسن صالح المدير الفني السابق لمنتخب مصر والذي اقام الدنيا ولم يقعدما حتى الآن بسبب اخفاقه مع المنتخب في كأس الامم افريقية فقد تلقى عدة عروض من

ملعب الكلية الحربية هو الجيد ويحتل ان يكون كذلك للزمالك! محسن الخليجي

الاستقرار المشوب بالفرح الذي يسيطر على الاجواء في اعقاب الفوز الثمين الذي تحققت على حساب الترجي التونسي في البطولة العربية وتقديم الفريق عرضاً جيداً بخلاف ضمان الفريق التأهل الى دور النهائي في البطولة العربية. واصبح اللاعب واثل القباني هو حديث المدينة حيث انقسم اعضاء مجلس الادارة بشأنه الى جبهتين الاولى تطالب بانزال عقوبة قاسية به بعد تخلفه عن السفر مع الفريق الى تونس بسبب تاخر صرف مستحقاته لدى الناس، وجبهة اخرى تعمل بمبدأ عفا الله عما سلف حيث لم يلحق ضرر بالفريق نتيجة غيابه ولكن لا بد من توقيع غرامة كبيرة عليه حتى يكون عبرة لمن تسول له نفسه بتقليده!

ويبدو ان حسام حسن كبير الهادفين اوشك على العودة مجددا لصفوف الفريق بعدما ظهر من خلال المرات ارتفاع لياقته البدنية وادائه التدريبات بشكل قوي واحتمال الدفع به في لقاء الاتحاد السكندري يوم الجمعة القادم كبير. وسيشهد لقاء الجمعة عودة اسلام الشاطر الظهير الايمن للمشاركة بعد ايقافه في مباراة مصر بسبب حصوله على اضرار من مصر والآخر مع الزمالك في كأس مصر والآخر مع فريقه السابق الاسماعيلي!

وتنص لائحة البطولة على ان كل ناد له الحق في تسجيل 25 لاعبا في القائمة الاساسية مع السماح بـ 5 لاعبين جدد في فترة السماح (مثل الهاتف المحمول) التي تنتهي بنهاية شهر كانون الثاني (يناير).

وظهر من بيان الاتحاد العربي ان جميع الابواب اغلقت اسماء اي محاولة لتقيد مزيد من اللاعبين بعد انتهاء فترة السماح وهو ما ادى لاستياء المسؤولين في الأهلي حيث لن يتمكنوا من قيد اللاعبين الجدد الذين تم التعاقد معهم وهم حسن مصطفى ومحمّد أبو تريكة والبرازيلي جليسون.

وكان اللاعب احمد رضوان الظهير الايمن القادم حديثاً من القنطرة هو الوحيد الذي تم قيده في القائمة العربية حيث لم يكن متيقياً سوى مكان واحد فقط. وتعاملت بعض الاصوات داخل مجلس الادارة تطالب بالانسحاب من البطولة اذا لم يتم تسجيل اللاعبين حتى ولو بالفوز؛ ولكن هذه الاصوات في طريقها الى الصمت حيث يتوقع ان يكمل الأهلي مسيرته في البطولة بعدما أحياه مجدداً بفوز صعب على الاسماعيلي ويلزمه الفوز في لقاءه الاخيرين في نصر حسين داي والنجم الساحلي.

ومن ناحية اخرى يواصل الفريق تدريباته اليومية استعداداً لمقابلة الكروم يوم الجمعة القادم في الدوري العام وتحوم الشكوك حول امكانية مشاركة كل من اسامة حسني والبرازيلي جليسون في المباراة بسبب الاصابة وسيحدد موقعهما قبل المباراة بـ 48 ساعة.

### القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاود:

أوشك النادي الاهلي على الدخول في صدام قوي مع الاتحاد العربي لكرة القدم بعد رفض الأخير قيد ثلاثة لاعبين جدد ضمن قائمة الفريق الذي يشارك في البطولة العربية. وما عجل بالصدام اصدار الاتحاد العربي بيانا ينفي فيه تلقيه اخطارا من اي من الاندية المشاركة في البطولة بشأن قوائمها باستثناء نادي الأهلي السعودي الذي افساد الاتحاد العربي بحدوث خطأ اداري يجب تداركه وسيتم بحث هذا الخطأ.

وتنص لائحة البطولة على ان كل ناد له الحق في تسجيل 25 لاعبا في القائمة الاساسية مع السماح بـ 5 لاعبين جدد في فترة السماح (مثل الهاتف المحمول) التي تنتهي بنهاية شهر كانون الثاني (يناير).

وظهر من بيان الاتحاد العربي ان جميع الابواب اغلقت اسماء اي محاولة لتقيد مزيد من اللاعبين بعد انتهاء فترة السماح وهو ما ادى لاستياء المسؤولين في الأهلي حيث لن يتمكنوا من قيد اللاعبين الجدد الذين تم التعاقد معهم وهم حسن مصطفى ومحمّد أبو تريكة والبرازيلي جليسون.

وكان اللاعب احمد رضوان الظهير الايمن القادم حديثاً من القنطرة هو الوحيد الذي تم قيده في القائمة العربية حيث لم يكن متيقياً سوى مكان واحد فقط.

وتعاملت بعض الاصوات داخل مجلس الادارة تطالب بالانسحاب من البطولة اذا لم يتم تسجيل اللاعبين حتى ولو بالفوز؛ ولكن هذه الاصوات في طريقها الى الصمت حيث يتوقع ان يكمل الأهلي مسيرته في البطولة بعدما أحياه مجدداً بفوز صعب على الاسماعيلي ويلزمه الفوز في لقاءه الاخيرين في نصر حسين داي والنجم الساحلي.

ومن ناحية اخرى يواصل الفريق تدريباته اليومية استعداداً لمقابلة الكروم يوم الجمعة القادم في الدوري العام وتحوم الشكوك حول امكانية مشاركة كل من اسامة حسني والبرازيلي جليسون في المباراة بسبب الاصابة وسيحدد موقعهما قبل المباراة بـ 48 ساعة.

تأديب القباني و تنتقل الى نادي الزمالك وجو

## روما يسحق سيينا بستة أهداف في الدوري الايطالي

ميلانو - رويترز: احرز المهاجم انطونيو كاسانو ثلاثة اهداف قاد بها فريقه روما لفوز كبير على ضيفه سيينا بستة اهداف مقابل ل شيء في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم امس الاحد. وبهذا الفوز يحتل روما المركز الثاني في القائمة بفارق خمس نقاط عن ميلانو المتصدر الذي حول تأخره بهدفين الى فوز على جاره واين مدينته انترناسيونالي 2/3. وينفرد ميلانو بالمصادرة برصيد 55 نقطة ويليها روما برصيد 50 نقطة بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس الذي تغلب امس على بولونيا بهدف مقابل ل شيء احرزه مارك جوليانو في الشوط الثاني. تقدم كاسانو بهدف روما في الدقيقة 19 قبل ان يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 24. واحرز مانزيني الهدف الثالث للفريق المضيف وتبعه كاسانو بالهدف الثالث له والرابع لفريقه في الدقيقة 70.

وفي الدقيقة 82 احرز ماركو ديلفيكيو الهدف الخامس قبل ان يعزز المهاجم فرانثيسكو توتي فوز روما بالهدف السادس بعد رابع دقائق. ولعب الفريقان بعشرة لاعبين بعد طرد جوناثان زيبينا لاعب روما في الدقيقة 48 وخواريس لاعب سيينا في الدقيقة 76. وتعادل لاتسيو صاحب المركز الرابع بدون اهداف مع مضيفة كيهفو فيرونا الذي لعب بعشرة لاعبين اثر طرد حارس لتوماسو روغي (50).

## برلسكوني يأمر ميلانو باللعب «من الآن فصاعدا» بمهاجمين

نصف قوتنا الهجومية». ومضى يقول «بالتالي فعلى كل مدرب ليلانو بداية من يوم الاثنين فصاعداً ان يكون ملتزماً بان يضم التشكيل اثنين من المهاجمين والاقبال كانهما الخلف عن تدريب ميلانو». وأوضح برلسكوني ان تصريحاته لا تحمل معنى التصحیحه بل هي «وامر» يتعين على المدرب الالتزام بها مشيراً الى ان أحداث الشوط الثاني من مباراة ميلانو وانترناسيونالي خسر دليل على صحة رأيه. وتابع «ميلانو لم يلعب جيداً في الشوط الاول. لم يستطع اللاعبون تقديم عرض مناسب لأن اللعب بمهاجم واحد يجعل الفريق يواجه مصاعب. وفي الشوط الثاني عندما نزل مهاجم ثان أصبح اللعب مختلفاً وجاءت النتيجة». ومضى يقول ان الهدف «الاول احرز المهاجم الاصافي الذي نزل في الشوط الثاني» حيث وجد نفسه في مكان لم يكن المهاجم المفتر لجيد نفسه. واستأصرت «الهدف الثاني احرزته (البرازيلي) كاتا لان المهاجمين فحماً امامه الطريق للتسجيل. وحدث الامر نفسه في الهدف الثالث». وقال انشيلوتي انه يتقبل تصريحات برلسكوني. وأضاف «رئيس ميلانو له كل الحق في التعبير عن رأيه. تحدثنا عن طريقنا في اللعب في عرفة تغيير اللاعبين. اهتمامه كان دوماً منصراً في قصة نجاح النادي». وتقدم لاعب الوسط المصري ديان ستانكوفيتش بهدف لانترناسيونالي في الدقيقة 15 وأضاف كيرناسيونالي في الهدف الثاني في الدقيقة 40. وسجل طوماسون الهدف الاول لميلانو في الدقيقة 56 من متابعة جيدة لكرة ارادت من فرانثيسكو تولدو حارس مرمى انترناسيونالي بعد تسديدة سبارتا براغ.

مجلس الادارة تطالب بالانسحاب من البطولة اذا لم يتم تسجيل اللاعبين حتى ولو بالفوز؛ ولكن هذه الاصوات في طريقها الى الصمت حيث يتوقع ان يكمل الأهلي مسيرته في البطولة بعدما أحياه مجدداً بفوز صعب على الاسماعيلي ويلزمه الفوز في لقاءه الاخيرين في نصر حسين داي والنجم الساحلي.

## امريكا الجنوبية ترفض اقتراح الفيفا بتعديل بطولة العالم للاندية

اسوسنسيون (باراغواي) - رويترز: قال اتحاد امريكا الجنوبية لكرة القدم انه غير سعيد بخطة الاتحاد الدولي (الفيفا) لتعديل نظام «بطولة العالم للاندية» بحيث تتضمن المبارا الدولية بين اوروبا وامريكا الجنوبية والعمرة باسم «كأس العالم للاندية» وقال اتحاد امريكا الجنوبية انه لن يشارك في البطولة الجديدة. وقال الاتحاد الدولي ان الفيفا لا يمكنه ان يقرر ان يوافق على تعديل نظام بطولة العالم للاندية. وقال الاتحاد الدولي ان الفيفا لا يمكنه ان يقرر ان يوافق على تعديل نظام بطولة العالم للاندية. وقال الاتحاد الدولي ان الفيفا لا يمكنه ان يقرر ان يوافق على تعديل نظام بطولة العالم للاندية.

## تأجيل بطولة اورغواي بسبب خلاف بشأن اجور اللاعبين

لكن ايجوينيو فيجويريدو رئيس اتحاد كرة القدم في اورغواي قال ان البطولة ستبدأ الآن يوم 13 آذار (مارس) القادم. ويطلب لاعبو اندية الدرجة الاولى بالحصول على راتب شهري قدره 400 دولار كحد ادنى بينما يريد لاعبو اندية الدرجة الثانية الحصول على نصف هذه القيمة على الاقل. وهددت اندية بينارول وناسيونال وفينيكس بعدم المشاركة في للخلات.

## كابتن ارسنال: الافراط في الثقة هو العقبة الوحيدة أمام فوزنا بالدوري

لندن - رويترز: قال باتريك فييرا كابتن فريق ارسنال ان الافراط في الثقة بالنفس هو العقبة الوحيدة التي قد تحول دون فوز النادي بالدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم هذا العام. ويتصدر ارسنال الذي لم يتجرع اية هزيمة هذا الموسم الدوري بفارق سبع نقاط عن مانشستر يونايتد بعد فوزه على تشيلسي 1/2. لكن فييرا يضغط نصب عينيه ان ارسنال كان متقدماً العام الماضي بفارق ثماني نقاط ومع ذلك فقد أنهى الموسم دون المركز الثاني. وانتمج مانشستر يونايتد اللقب الموسم الماضي. وقال فييرا للفتاة الرياضية في شبكة سكاى التلفزيونية «المطامع

## المغرب يسحق اوغندا 5/صفر في التصفيات المؤهلة لاولمبياد أثينا

جوهانسبرغ - رويترز: قدم المنتخب الالوي المغربي لكرة عرضاً قوياً وسحق ضيفه الاوغندي 5/صفر مساء السبت في اطار التصفيات الافريقية المؤهلة لدورة الالعاب الالوية التي تنطلقها اثينا في وقت لاحق هذا العام.

وكانت مباراة الذهاب التي استضافتها كيمبالا الشهر الماضي انتهت بتعادل الفريقين 1/1. وبهذه النتيجة يحتل المغرب صدارة المجموعة الثالثة من التصفيات برصيد ثماني نقاط من اربع مباريات في حين تقع اوغندا في قاع المجموعة برصيد نقطة واحدة. وتحتل انجويبا المركز الثاني برصيد ست نقاط من ثلاث مباريات ثم انغولا ولها اربع نقاط من ثلاث مباريات.

وهناك اربع مجموعات للتصفيات الافريقية وتتناهل الفرق المتصدرة الى بطولة كرة القدم في اولمبياد اثينا.

## الاولمبيان السعودي والبحريني وديا اليوم

الرياض - أ ف ب: يلتقي المنتخب الالوي السعودي مع نظيره البحريني اليوم الاثنين في مباراة ودية في كرة القدم في اطار استعداداتها للدر النهائي لتصفيات اسيا المؤهلة الى اولمبياد اثينا 2004. ويخوض المنتخب السعودي مباراة ودية ثانية الخميس المقبل ضد نظيره اللبناني.

ويذكر ان القرعة او قعت السعودية ضمن المجموعة الثالثة الى جانب الكويت وسلطنة عمان والعراق، فيما تلعب البحرين ضمن المجموعة الثانية الى جانب منتخبات اليابان والامارات ولبنان. وينطلق الدور النهائي للتصفيات الالوية في 11 آذار/مارس المقبل ويتنتهي في 12 ايار/مايو المقبل. ويتأهل بكل حل مجموعة من المجموعات الثلاث الى اولمبياد اثينا.

## فوز الفيصلي على الاهلي في الدوري الاردني

عمان - رويترز: حجز الفيصلي مكانه في الربع الذهبي لدوري الدرجة الممتازة الاردني لكرة القدم بعد تغلبه على الاهلي بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة متعادلة. وكانت مباراة الفيصلي على الاهلي في الجولة الاولى من البطولة له الفوز برصيد ثلاث نقاط. وانتهى الفيصلي الشوط الاول بتقديمه بهدف احرز اللاعب راتب العوضات بعد ان

## بطولات التنس العالمية كليسترز تحرز لقب دورة انفير وهويت يحرز لقب دورة روتردام

بيروت. وللمصافدة، حذا هويت حذو خطيبته البلجيكية كيم كليسترز التي احرزت اللقب الاخرى جنيفر كابرياتي (اصابية في الظهر) والفرنسية اسيلي موريسمو (صافية في الاضلاع).

واحرز الاسترالي ليون هويت الصنف سادسا لقب بطل دورة روتردام الدولية لكرة الضرب البالغة جوائزها 800 ألف دولار بفوزه على الاسباني خوان كارلوس فيريرو الثاني 7/6 (7/1) و 5/7 و 4/6 في المباراة النهائية التي استمر حتى الشوط الثاني عشر 6/6 ليحتكم اللاعبان الى شوط فاصل اتناه فيريرو في

## بطولات التنس العالمية كليسترز تحرز لقب دورة انفير وهويت يحرز لقب دورة روتردام

واحرز الاسترالي ليون هويت الصنف سادسا لقب بطل دورة روتردام الدولية لكرة الضرب البالغة جوائزها 800 ألف دولار بفوزه على الاسباني خوان كارلوس فيريرو الثاني 7/6 (7/1) و 5/7 و 4/6 في المباراة النهائية التي استمر حتى الشوط الثاني عشر 6/6 ليحتكم اللاعبان الى شوط فاصل اتناه فيريرو في

## النصر السعودي يعرض شراء النحاس من الاسماعيلي

الاسماعيلية (مصر) - رويترز: قالت مصادر في الاسماعيلي المصري امس الاحد ان النادي تلقى عرضاً لبيع النحاس لاسباع عماد النحاس لمدة عام واحد بعد تعثر صفقة انتقاله الى الشارقة الاماراتي. ووافقت المصادر ان النادي تلقى عرضاً لانتقال لاعب الضرب الصربي الى الشارقة الاماراتي. ووافقت المصادر «نادي الشارقة عرض دفع 50 ألف دولار للاسماعيلي و 30 ألف دولار للاعب». ومضت تقول «الاسماعيلي اشترط لبيع النحاس (28 عاماً) الحصول على مبلغ 100 ألف دولار

## فوز الفيصلي على الاهلي في الدوري الاردني

عمان - رويترز: حجز الفيصلي مكانه في الربع الذهبي لدوري الدرجة الممتازة الاردني لكرة القدم بعد تغلبه على الاهلي بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة متعادلة. وكانت مباراة الفيصلي على الاهلي في الجولة الاولى من البطولة له الفوز برصيد ثلاث نقاط. وانتهى الفيصلي الشوط الاول بتقديمه بهدف احرز اللاعب راتب العوضات بعد ان

## بطولات التنس العالمية كليسترز تحرز لقب دورة انفير وهويت يحرز لقب دورة روتردام

بيروت. وللمصافدة، حذا هويت حذو خطيبته البلجيكية كيم كليسترز التي احرزت اللقب الاخرى جنيفر كابرياتي (اصابية في الظهر) والفرنسية اسيلي موريسمو (صافية في الاضلاع).

## بطولات التنس العالمية كليسترز تحرز لقب دورة انفير وهويت يحرز لقب دورة روتردام

واحرز الاسترالي ليون هويت الصنف سادسا لقب بطل دورة روتردام الدولية لكرة الضرب البالغة جوائزها 800 ألف دولار بفوزه على الاسباني خوان كارلوس فيريرو الثاني 7/6 (7/1) و 5/7 و 4/6 في المباراة النهائية التي استمر حتى الشوط الثاني عشر 6/6 ليحتكم اللاعبان الى شوط فاصل اتناه فيريرو في

## بطولات التنس العالمية كليسترز تحرز لقب دورة انفير وهويت يحرز لقب دورة روتردام

واحرز الاسترالي ليون هويت الصنف سادسا لقب بطل دورة روتردام الدولية لكرة الضرب البالغة جوائزها 800 ألف دولار بفوزه على الاسباني خوان كارلوس فيريرو الثاني 7/6 (7/1) و 5/7 و 4/6 في المباراة النهائية التي استمر حتى الشوط الثاني عشر 6/6 ليحتكم اللاعبان الى شوط فاصل اتناه فيريرو في

## بطولات التنس العالمية كليسترز تحرز لقب دورة انفير وهويت يحرز لقب دورة روتردام

واحرز الاسترالي ليون هويت الصنف سادسا لقب بطل دورة روتردام الدولية لكرة الضرب البالغة جوائزها 800 ألف دولار بفوزه على الاسباني خوان كارلوس فيريرو الثاني 7/6 (7/1) و 5/7 و 4/6 في المباراة النهائية التي استمر حتى الشوط الثاني عشر 6/6 ليحتكم اللاعبان الى شوط فاصل اتناه فيريرو في

## القطرية تتفق مع مصارف على تمويل بقيمة مليار دولار لشراء 13 طائرة

الدوحة - رويترز: قالت الخطوط الجوية القطرية أمس الأحد انها اتفقت مع ثلاثة بنوك على تمويل حجمه مليار دولار لشراء 13 طائرة إيرباص.

وقال كبير المفاوضين القطريين للتصديقي للخطوط القطرية لروبيرتز «تتنا الحصول على مليار دولار من بنوك باركليز وايه.بي ان امر وبنك قطر الوطني لتمويل شراء 13 طائرة».

وذكرت الخطوط القطرية الشهر الماضي انها ستستلم 13 طائرة إيرباص جديدة هذا العام لد نطاق عملياتها إلى 12 مدينة أخرى.

وتأتي الطائرات الجديدة في إطار طلبية لشراء 34 طائرة بقيمة 5.1 مليار دولار اتفقت عليها الخطوط القطرية مع إيرباص في معرض باريس الجوي في تموز (يوليو) عام 2003.

ولدى الخطوط القطرية حاليا اسطول مؤلف من 29 طائرة كلها من طراز إيرباص. وتقول الشركة ان الاسطول سيزيد إلى 60 طائرة على الاقل بحلول عام 2008.

## محافظ المركزي العراقي يبني ان يكون الدينار الحالي مؤقتا

بغداد - قنا: نفى محافظ البنك المركزي العراقي سنان الشبيبي تصريحاً نسب لمدير مصرف الرافدين بكون العملة العراقية الحالية عمله مؤقتة.

واعلن ان العملة المتداوله هي «عمله مقرة قانونيا وتمتلك جميع مقومات العملات الدولية ويقابلها رصيد من العملات الاجنبية يغطي حجم تداولها في السوق العراقي».

واكد محافظ البنك المركزي العراقي ان السوق المالي في العراق سيشهد استقرارا وتحسنا ملحوظين باسعار الصرف بالنسبة للعملات الصعبة.

واشار في الوقت ذاته الى ان المصارف التجارية العراقية ستأخذ اتجاهها جديدا مشابها لعمل المصارف الرئيسية وذلك بدخولها للاسواق المالية الحرة لتدعيم اعمار القطاع الاقتصادي والمالي للعراق.

## سيدات الأعمال العربيات يعقدن مؤتمرهن المقبل بتونس

تونس - يو بي أي: تستضيف تونس الاربعاء المقبل مؤتمر سيدات الأعمال العرب تحت عنوان «التجارة الإلكترونية في خدمة المؤسسة الصغرى والمتوسطة» والذي تنظمه الغرفة الوطنية لصاحبيات الأعمال التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، بالتعاون مع مجلس سيدات الأعمال العرب.

وستبثح المشاركات في المؤتمر الذي ستتناول أعماله على مدى خمسة ايام العديد من المواضيع المرتبطة بالتجارة الإلكترونية ومنها: الواقع والأفاق، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة - مكاسب وتحديات، التي جانب تقديم موقعي «الواب» لكل من مجلس سيدات الأعمال العرب والمنظمة العالمية لصاحبيات المؤسسات.

وسيكون للوفود العربية المشاركة زيارات للمركز التكنولوجي «تكنوبول» بحي الغزالة، والتي مصانع تديرها سيدات أعمال إلى جانب حضور عرض أزياء للمنتجات التقليدية.

كما سينظم على هامش هذا المؤتمر ورشة عمل حول الفجوة الرقمية: قمة تونس 2005، بالإضافة إلى تنظيم معرض «كسبو فيميناء» تحت عنوان: سيدات الأعمال «الشريك للتنمية والرفق»، وإسناد جائزة أحسن عرض.

## اقتصادي يحمل جائزة نوبل ينصح المغرب بالتروي قبل توقيع اتفاق تبادل حر مع امريكا

الرباط - اف ب: رأى الاقتصادي الأمريكي جوزيف ستيجليتز الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد للعام 2001 الذي يقوم بزيارة للرباط انه على المغرب ان ينتظر وصول حكومة ديموقراطية الى السلطة في الولايات المتحدة قبل ان يوقع اتفاق التبادل التجاري الحر الذي يجري مفاوضات بشأنه مع واشنطن.

وكان يفترض ان يوقع الاتفاق في نيسان (ابريل) او ايار (مايو) المقبل.

وعبر عدد من المهنيين المغاربة عن مخاوف من الآثار السلبية المحتملة للاتفاق على قطاعات الصحة والنسيج والزراعة والثقافة.

وقال ستيجليتز لصحيفة (لافي ايكونوميك) الاقتصادية القريبة من رجال الأعمال ان «من الافضل بالنسبة للمغرب الانتظار وصول حكومة ديموقراطية» الى السلطة في الولايات المتحدة. واضاف «يجب ان يوقع الاتفاق لكن بعد المفاوضات وخصوصا ان يأخذوا الوقت اللازم».

وأوضح مستشار الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون ان «الديموقراطيين لديهم سياسة اجتماعية حقيقية ويتعاملون بحساسية أكبر مع مسائل مثل الادوية» موضحا انهم «سيصدمون اذا رأوا اتفاقا يحد من وصول الادوية للسكان الذين يملكون قدرة شرائية ضعيفة».

وكانت الرابطة المغربية لمكافحة الايز عبرت عن مخاوف مماثلة من بعض بنود اتفاق التبادل الحر، مؤكدة ان هذه البنود ستشكل اذا

## السودان يتوقع تحقيق نمو حقيقي في الاقتصاد بنسبة 6,5 في المئة اذا تحقق السلام في الجنوب

نواجهه هو الا تكون معتمدين على دخل النفط حيث ان الاسعار» متقلبة مضيفا انه يتوقع أن يمثل دخل النفط 45 في المئة من دخل الحكومة في 2004 وأن تكون النسبة الباقية من موارد غير نفطية مقارنة مع نسبة متساوية تقريبا في العام الماضي. وقال الحسن انه سيتم تطوير القطاعات غير النفطية من قطاع الخدمات الى الاتصالات وتربية الماشية اضافة الى زيادة الانتاجية الزراعية خاصة بالنسبة لحاصل القطن والقمح والسرغوم.

وقال الحسن ايضا انه يتوقع خلال عامين من توقيع اتفاق السلام مع الجنوب التوصل الى اتفاق بشأن اعادة جولة ديون السودان الخارجية البالغة 20,5 مليار دولار.

وقال ان السودان مسؤول لانضمام الى مبادرة تخفيف ديون الدول الاكثر مديونية التي تشمل شطب 90 في المئة من الديون المستحقة.

وقال «من بين 24.1 مليار دولار هي اجمالي الديون هناك 20.5 مليار دولار مستحقة بالفعل.. ويجب اعفاء السودان من أكثر من 90 في المئة من الديون المستحقة».

وعلق في الصراع الدائر في جنوب السودان أكثر من مليوني شخص

أساسا بسبب الجوع والمرض. ويسعى الجنوب على حكم ذاتي لكن الصراع زاد تعقيدا بسبب قضايا النفط وقضايا عرقية وايدولوجية. وقال الحسن ان السودان سيحتاج خلال السنوات الست الاولى التالية لتوقيع اتفاق سلام الى ما لا يقل تقريبا عن 14 مليار دولار من أجل البنية التحتية والأمن والمساعدات الإنسانية والتنمية الريفية في الجنوب.

وبموجب الاتفاقات الموقعة حتى الان سيقدف الجنوب استقفا بشأن الانفصال بعد فترة انتقالية مدتها ست سنوات.

وقال ان المفوضية الاوربية تعهدت بتقديم نحو 400 مليون دولار يتم الافراج عنها عقب توقيع اتفاق سلام في الجنوب، وأشار الى أن الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج تعهدت أيضا بتقديم معونات لكن المبالغ لم يعلن عنها بعد.

وأضاف الحسن ان صراعا يتنامي في منطقة درافور سيؤثر سلبا على الاستثمارات الأجنبية والعونات الدولية المتوقعة بعد توقيع اتفاق سلام في الجنوب.

ودخلت جماعتان قبل عام في

## اتفاق لتشجيع الاستثمارات الامريكية في تونس

تونس - اف ب: وقعت تونس والولايات المتحدة اتفاقا يقضي بتشجيع الاستثمارات الامريكية في تونس والشراكة الاقتصادية بين البلدين، كما ذكرت وكالة الانباء التونسية الرسمية السبت.

ووقع الاتفاق، الذي ابرم في إطار الزيارة الرسمية للرئيس زين العابدين بن علي الى واشنطن، وزير التنمية التونسي محمد نوري جويني وبيتر وستون رئيس الوكالة الامريكية للاستثمارات في الخارج.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن الوزير التونسي قوله ان الاتفاق يهدف الى تعزيز هذه العلاقات الاقتصادية والاستثمار، مؤكدا اهمية الاستثمار الخارجي المباشر لبلاده.

ورأى رئيس الوكالة الامريكية للاستثمارات في الخارج ان الاتفاق مع المغرب «لا يشكل اي خطر على الانتاج الوطني».

واضاف ان مواقف المغرب «حددت بالتشاور مع المحترفين في القطاعات الثقافي والسعي البصري والزراعي والادوية، والامريكيون برهنوا على تفهم حيال القلق المغربي».

وتنقلت مجال الطاقة، تنشط حوالي خمسين شركة امريكية في تونس وتبلغ استثماراتها 327 مليون دينار.

وفي العام 2002، استوردت تونس منتجات امريكية (تجهيزات ومواد غذائية وزيت) بما قيمته 427 مليون دينار، وصدرت الى الولايات المتحدة النفط والاسمدة الكيماوية خصوصا بما بلغت قيمته قرابة 62 مليون دينار.

الدينار التونسي يساوي 0,70 يورو.

## الاردن: اتجاه لتخفيف آثار زيادات الاسعار على الفقراء

عمان - قنا: قال وزير المالية الاردني الدكتور محمد ابو حمور ان الحكومة بصدد اعادة النظر في حزمة الاجراءات الاقتصادية التي اعلنتها مؤخرا بهدف وضع توليفة تخفف الزيادة على المشتقات النفطية ذات الاستهلاك العالي بالنسبة للفقراء لغراض الاستخدامات المنزلية مثل غاز الطبخ، ووصف الوزير ابو حمور الزيادة المئوية اقراها بانها محدودة.

واضاف ابو حمور في تصريحات بثها موقع صحيفة (المتور) الاردنية على الانترنت ان المشتقات النفطية التي يستهلكها القادرون بالإضافة الى السلع الكيماوية التي تستهلك بكثرة من قبل الاغنياء والقاريين على استهلاك هذه السلع مثل التبغ والمشروبات الروحية والمكالمات الهاتفية الخولية ستتم زيادة اسعارها بنسبة اكلو.

واوضح وزير المالية ان هذا السيناريو يهدف الى تخفيف اثار الحزمة الاقتصادية التي طرحها الحكومة على اصحاب الدخل المحدود وتحقيق العدالة في تقاسم الابعاء خاصة في ضوء الزيادة المحدودة جد الرواتب موظفي الحكومة والمتقاعدون التي تضمنتها الحزمة واستجابة القطاع الخاص لزيادة الرواتب والاجور.

وفى ضوء زيادة رواتب موظفي الحكومة والمتقاعدين واستجابة القطاع الخاص لزيادة رواتب واجور العاملين لديه فان تخفيض الزيادة التي تضمنتها الحزمة على المشتقات الاكثر استهلاكاً من قبل ذوي الدخل المحدود سيعدم الاوضاع المعيشية للفئات الاكثر فقرا في المجتمع.

وحسب السيناريو الذي تعتمده الحكومة لتطبيقه ستتحقق الإيرادات المتوقعة لزيادة اسعار االحرقا والمقدرة سابقا بحوالي 50 مليون دينار وكانت الحكومة قدرت اجسالي الدعم للمنتجات النفطية بحوالي 120 مليون دينار حسب الاسعار السائدة في اسواق البترول العالمية.

## رجل أعمال صومالي عائد يتحدى الحرب بزجاجات الكوكاكولا

نيروبي - من وليم ماكين: يعود أيضا صوماليون آخرون ويستثمرون في بلدهم.

وشهدت السنوات الثلاث الاخيرة عودة متواصلة لمهنيين صوماليين في منتصف أعمارهم أمضوا السنوات الاولى من حياتهم العملية في الخارج لكنهم يخاطرون الآن بالعودة الى أوطنهم لاجسادهم بأن أسوأ ما في الحرب قد انتهى وأن الوقت حان لاغتنام الفرص.

ولا يشعر عيسى بقلق لانه لا توجد حكومة أو شرطة يمكن اللجوء اليها اذا سلب رجال الميليشيا العطشى المصنع او لاستحالة العثور على شركة تأمين تقليدية لتغطية المشروع وهو أمر تعاني منه كثير من المشروعات في الصومال.

قال عيسى «أثق في أن الناس ستحمي مشروعنا. لدي مساهمون من كل جزء من البلاد ويعينون موظفين من كل حي من المدينة».

ولا يشعر أيضا بقلق من المشاعر العادية للامريكيين الكامنة في المدينة حيث قتلت قوات الامم المتحدة التي لعب الجيش الأمريكي دورا كبيرا فيها آلاف المسلمين والمدنيين الصوماليين في التسعينات.

وقال عيسى «الرسالة التي أوجهها للصوماليين قبل أي شيء آخر هي ان هذا المشروع مشرور عكم، والرسالة الثانية للصوماليين في الخارج أنصحهم فيها بعمل شيء مفيد لهذه الدولة البائسة».

وأودت الصراعات بين الميليشيات والمجاعة بحياة مئات الالوف. وتعرضت البلاد للدمار الى حد انها غائبة في تصنيفات التنمية التي تضعها الامم المتحدة، إذ انه من الخطير للغاية بالنسبة للباحثين جمع بيانات عن سوء التغذية والتعليم والصحة في مناطق كثيرة.

لكن المشروع الذي يقيمه عيسى في حي التوفيق في شمال مقديشو أحدث دليل على تجدد اهتمام الصوماليين المغتربين بمجتمع رجال الأعمال والمهنيين الناهض في العاصمة.

وعاد رجل الأعمال الذي يحمل جواز سفر سويديا من السويد قبل خمسة اعوام في محاولة لكسب أموال من وطنه. ووجد قوته مع مستثمرين صوماليين آخرين لتمويل وبناء مصنع لتعبئة زجاجات الكوكاكولا على مساحة 12 ألف متر مربع.

وستحبي الشركة صلة تجارية بين الدولة التي تقع في القرن الافريقي والشركة العالمية. وانقطعت هذه الصلة بعد أن مزقت الحرب العاصمة في مطلع التسعينات لتدمر آخر مصنع لتعبئة الكوكاكولا.

وسيعمل في المصنع 125 عاملا فقط لتعبئة 30 ألف زجاجة في الساعة لكن عيسى يفكر في افتتاح نحو خمسة آلاف كمش صغير لبيع الكوكاكولا في أنحاء البلاد.

قال عيسى «ذلك يعني توفير وظائف للناس والبطالة التي توجد انعدام الأمن ومن ثم لا أشعر بتهديد من المجتمع الصومالي.. أريد أن

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

# نجعل العالم أصغر

Yemenia اليمنية

www.yemenia.com

## دراسة: الاحتباس الحراري الناجم عن انبعاث الغازات الكربونية يهدد بتدمير الحاجز المرجاني العظيم باستراليا

سيدني - رويترز: حذرت دراسة من ان الحاجز المرجاني العظيم باستراليا، وهو اكبر تكوين للشعب المرجانية في العالم، سيفقد معظم غطائه المرجاني بحلول عام 2050 وقد ينهار بحلول عام 2100 بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري الناجمة اساسا عن انبعاث الغازات الكربونية من حرق الوقود الاحفوري (نقط وحمم وغاز).

وقالت الدراسة التي اجراها مركز الدراسات البحرية بجامعة كوينزلاند بتكليف من الصندوق الدولي للطبيعة ان دمار الشعب المرجانية في الحاجز العظيم واقع لا محالة بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري رغم الاجراءات التي تتخذ الان.

وقالت الدراسة التي نشرت امس الاول تحت عنوان «اثر التغيرات المناخية على الحاجز المرجاني العظيم باستراليا» ان أسوأ التصورات تشير الى أن الشعب المرجانية ستنتهار بحلول عام 2100 وأن من غير المرجح بدرجة كبيرة اعادة تكوين الشعب خلال المئتي الى الخمسةة عام التالية.

والحاجز المرجاني العظيم هو اكبر تكوين مرجاني

## البنك الدولي يسهم بمنح زامبيا 52 مليار دولار لمعالجة تلوث المناجم

لوساكا - رويترز: نكر مسؤولون امس الأحد ان البنك الدولي وصندوق تنمية شمال أوروبا منحاً زامبيا 52 مليون دولار لمواجهة المشاكل البيئية المتصلة بمناجم النحاس والكوبالت.

وقال المتحدث باسم الخزائن ان البنك الدولي قدم لزامبيا منحة حجمها 40 مليون دولار لمشروع بيئة حزام النحاس الذي يستهدف علاج الاضرار البيئية الوخيمة التي سببتها المناجم على مدى الاعوام السبعين الماضية، وقدم صندوق تنمية شمال أوروبا 12 مليون دولار لزامبيا.

وقال اوهين نيانين مدير ادارة زامبيا في البنك الدولي لصحيفة (صنداي تايمز) الزامبية ان الاموال ستساعد جنوب البلاد الذي يعاني من الفقر في مواجهة الاضرار البيئية المرتبطة بالمناجم.

واضاف «الهدف الاخر سيحقق من خلال تدعيم لحن العمل التنظيمية والمؤسسية لتحسين مستوى التزام المناجم بالوائح البيئية».



## الطاووس ينزع اجنحته لماذا؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد أثار سلوك وزير الحرب والعدوان الأمريكي دونالد رامسفيلد في المؤتمر السنوي الخاص لبحث السياسة الامنية لدول حلف الناتو والذي عقد مؤخرًا في ميونخ، حالة من الدهشة والاستغراب. فهذا الرجل الذي تميز وعرف بجبرفته وغطرسته ووقاحته المتناهية وإهانته العلنية لزعامة الدول الأوروبية التي وقفت ضد الاندفاع الأعمى والمحموم لشن الحرب العدوانية على العراق ونادت بالترتيب واعطاء مزيد من الفرصة ونعتيها للدبلوماسية والمختشين للديوبين والقصد هنا فرنسا والمانيا بالتحديد ونصتهم «باوروبا القديمة»، نقول هذا الرجل بدأ في هذا المؤتمر مؤدياً لأبعد الحدود مما اعتبر تغيراً جذرياً في مسلكياته، بالمقارنة مع لغة التهديد والوعيد التي أطلقها العام الماضي في مثل هذه المناسبات.

والسبب الرئيسي بالطبع لهذا التغيير المفاجئ وغير المتوقع لا يعزى إلى بعض الدروس التي قد يكون تلقاها في اللباقة واللباقة الدبلوماسية بل يعود بشكل رئيسي وأساسى الى الدروس التي لقتها إياها نتائج وتبعات الحملة الاجرامية والأرهابية على العراق. حيث تبين الأحداث اليومية المتصاعدة في البنتاغون والمخافظون الجدد الذين دفعوا ويدفعون المنطقه والعالم بأسره الى شفير الهاوية لتحقيق مآربهم الذاتية خدمة ل كبار تجار الاسلحة والدمار وقوى الظلام.

فهناك مشاكل جديدة وخطيرة تواجه الادارة الأمريكية في العراق. فالقوات الأمريكية ما زالت تتعرض للهجمات اليومية المستمرة مما أدى الى ارتفاع مستمر ومتصاعد في اعداد القتلى والجرحى والعوقين في صفوفها. هذا بالإضافة الى التكلفة الباهظة للاحتلال، الادارة الأمريكية تريد من حلف الناتو ودوله مشاركة رسمية وفاعلة في حفظ الأمن في العراق عن طريق ارسال قوات الناتو لتخفيف العبء المادي والبشري عن القوات الأمريكية الغازية والادارة المجرمة.

## حزب الدعوة الاسلامية بلا (آية الله)

■ كشجرة بلا جذور، او كجبل بلا قمة تبدو صورة حزب الدعوة الاسلامية الآن، وهو بعيد عن قيادته الدينية المتمثلة بالمرجع او المرشد، والأساس النظري لهذا الحزب - كما الاحزاب الاسلامية الأخرى - هو القرآن والسنة النبوية، لذا كانت تابعيته لعلماء ومراجع الدين دائماً باعتبارهم المفسرين للقرآن والسنة، فبدأ مع مؤسسة المرجع الشهيد محمد باقر الصدر، ثم المرجع (فيما بعد) آية الله كاظم الحائري الذي استقال في عام 1986 ثم آية الله محمد مهدي الأصفي الذي استقال عام 1997، واخيراً المفكر والمرجع اللبناني محمد حسين فضل الله، وبعد الأخير مرشداً لحزب الدعوة وأحزاب وحركات اسلامية عديدة في المنطقة.

ان لكل من هؤلاء (الآيات) الثلاثة أتباعه ومريديه الذين لا يزالون يمارسون السياسة داخل وخارج الحزب على اختلافات حادة في وجهات النظر عكستها بعض الكتب الصادرة في هذا الشأن (حزب الدعوة الاسلامية) لصالح الخرسان، وكتاب «علاقة الحركة الاسلامية وولاية الفقيه» لحمده مهدي الأصفي، وعكستها أيضاً حالة الانقسام في اتباع الحزب في الوقت الراهن.

والاشكالية التي تطرح نفسها بكل ثقلها الآن، هو ان جميع الآيات (الحائري والأصفي وفضل الله) معادون لأمريكا، متفقون على ان قوات التحالف في العراق قوى احتلال، لا يجوز التعاون معها بحكم انها كافرة ومحتلة لا يجوز تسليطها على بلد مسلم، وتتضخم الاشكالية ويزداد ثقلها اكثر واكثر مع كون فضل الله مرشداً للحزب منذ زمن بعيد (15 سنة) حتى ان ما كان يواجه الحزب من صدامات في الاوساط الشيعية كان ينعكس على فضل الله والعكس صحيح.

وان قراءة تاريخية خاطفة لفضل الله تضعنا امام اكثر رجال السلام الحركي عداة للاستعمار وأمريكا تحديداً حتى كان في عداد (الراهبين) المطلوبين أمريكا من لبنان بعيد أحداث 11 ايلول (سبتمبر)، وقد وصفه صحافي بريطاني (بر مخترع القبلة البشرية) مستعداً ومستندا على فتواه الشهيرة بقتل عشرات المرابزين الأمريكية على سواحل بيروت وذلك بداية الثمانينات، وبعد احتلال العراق أخذ فضل الله يدعو للمقاومة المسلحة لا السلمية كما بقية رجال الدين الشيعة.

والسؤال كيف تخلى حزب الدعوة عن شعاراته المبدئية في مقاومة الامبريالية والظلم والاستعمار؟ وكيف صم ذاته - فجأة - عن سماع مرشده الروحي في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ الصراع؟ ثم كيف يحل الحزب هذه الاشكالية ولا يلاساتها فيما بدأ الكثير من أتباعه واصدقائه بالابتعاد عنه، تعصفت بهم رياح الحيرة تارة ورياح الغضب تارة أخرى؛ ومن المعروف ان حزب الدعوة التحق بالقطار الأمريكي بعد صراع، وكان قبليها وافوضا التعاون مع (الشيطن الأكبر) متوافقاً مع ذاته وقيادته الدينية، وبعد سقوط النظام كانت المفاجأة ان الحزب يتصدر قائمة مجلس الحكم الذي عينته قوات الاحتلال، وكان ذلك قبل القبلة التي احدثت تشظياً في صفوف الحزب وافترقا تاريخياً بين الاب الروحي فضل الله وابناؤه في الحزب كما سبق وحدث مع الحائري والأصفي، وبطبيعة الحال انعكس ذلك على اتباع الحزب الذين سيكون لهم صوت صاخر غداً يحكي حدة هذه المفارقة والاشكالية. ويبقى السؤال مشتتلاً بين المرجع (الآية) الذي يستمد منه الحزب شرعيته، ويجيز له التعاون مع قوى الاحتلال؛ ولن يأتي الجواب بالجواز، الا اذا تحول حزب الدعوة من حزب اسلامي لأخر ليبرالي، وعندها سيكون الطلاق بين الحزب والآية بائناً.

■ طالعتنا الصحف قبل أيام بخبر مغاذه ان محافظة رفح وزعت مكزمة الرئيس «عرفات» على 145 عائلة ممن هدمت بيوتهم بواقع 1000 دولار للعائلة الواحدة وصرح محافظ رفح ان تلك المكزمة هي من ضمن المساعدات التي يقدمها الرئيس الى اصحاب المنازل المدمرة. نحن بدورنا نلوح عدة نقاط لتعليقنا على هذا الخبر:

● منكوبو رفح وغيرهم من حقهيم «وليس منة» عليهم ان يعوضوا عن الضرر الشديد الذي لحق بهم، لا ان ينتظروا حتى يصدر الرئيس توجيهات بعد اشهر عدة على نكبتهم.

● الا يوجد وزارات مختصة مسؤولة كان من واجبيها التحرك فوراً في مثل هذه الحالات، ام ان هذه الوزارات، هيئات رمزية فقط لا تعمل الا عندما يوجهها

الاستاذ الفاضل رئيس التحرير..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد أستغربت جداً ما قرأته في صفحة (المنبر) على جريدتكم الغراء لعدد يوم الخميس 12 شباط 2003 من القاريء السيد (صلاح التكمه جي) ، تحت عنوان (الطائفية والعنصرية في الجامعة العربية) ولأحظت نظير السيد التكمه جي مما ورد في تقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة للجامعة العربية التي أمضت قرابة الشهر في العراق، طافت جميع محافظات ومدنه وسط ظروف أمنية صعبة يعرفها الجميع، وأستطلعت آراء ومواقف أكثر من 600 شخصية عراقية من مختلف الأطياف والأحزاب والقوى والتيارات والعشائر والقبائل، وهو جهد مشكور ومحمود، وقد كان لهم الأول لهذه اللجنة هو معرفة الحقائق من الميدان، وإستشراف ما يمكن أن يؤثره الواقع العراقي الجديد في ظل الأحتلال على مستقبل هذا البلد العربي المسلم وعلى جيرانه، وعلى عموم المنطقة العربية. وقد خلص فريق العمل العربي الى تقرير مفصل من حوالي 180 صفحة (وهو التقرير الذي سوف يطرح على القيادة العرب في قمتهم في تونس اوآخر آذار القادم). ومن المؤلم أن بعض العراقيين - من أمثال السيد التكمه جي - الذين يتميزون بالأنقفائية، ومرض التعصب الأعمى ، والأفق الضيق، فهو قد اختار مقطعا من بضع كلمات

## المصريون وأزمة الإعلام الرسمي

■ يعتمد الكثير من الحكام المصريين على ضعف ذاكرة الشعب المصري، والتتابع لخطابات الرئيس المصري في مجلس الشعب عقب إداة اليمين الدستورية طوال الفترات الماضية التي تولى فيها الحكم، نجد ان محتوى خطابه هو الوعد بالتغيير الذي ينشده الشعب وأن التغيير سيكون شاملاً، سياسياً وديمقراطياً وسيشمل تغيير الجوهر التي ملت الجماهير من مشاهدتها، إلى ان ينتهي من خطابه، ويتوجه الى منزله، وينسى تماماً موضوع التغيير ولا يهتم بالوعود التي قطعها على نفسه أمام ممثلي الأمة، ويبقى الوضع على ما هو عليه وعلى المتصور أن يلجأ إلى الله لطلب التغيير القدري، وهناك مثالن للتدليل على ما أقول، بل لعلميها يملتان أحد النقط السوداء في تاريخ السياسة المصرية عبر التاريخ الطويل، الأول هو اعتراض جميع مثقفي وكتاب وفناني مصر على تعيين السيد فاروق حسني وزيراً للثقافة، بل ان السيد عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري صرح لصحيفة «المصور» عام 1988 بأن سيادته لم يشارك في إختيار فاروق حسني، وتوقع الناس أن يتم تغييره في أقرب تغيير وزارى، ولكن حتى الآن لايزال يمارس مهامه الوزارية دون أدنى إكتراث بالرأى العام المصري. المثال الثاني هو تنحية المشير عبد الحليم أبو غزالة عن وزارة الدفاع عام 1989، فجأة ودون

وما زالت الادارة الأمريكية تعول على بعثة الامم المتحدة لإيجاد مخرج ومعادلة للانتخابات في العراق تؤجل الجاهبة مع الشيعة والتي يصير زعيمها السيد السيستاني على ضرورة اجراء انتخابات عامة ونقل السلطة الى العراقيين. وما زالت قضية الاكرد ومطالبتهم بالفيدرالية ضمن العراق الجديد وسيطرتهم على الموصل وكركوك غير محلوله وغير متفق عليها. هذا بالإضافة الى عدم وجود اي نهج واضح حول كيفية التعامل مع السنة وبقية الاطياف العراقية والسياسية في العراق لقد وضعت الادارة الأمريكية نفسها في مستنقع لا تعرف كيف الخروج منه قبل الانتخابات الأمريكية القادمة.

ولعل من اهم وابرز المشاكل التي غض النظر عنها لغاية الآن والتي من المؤكد انها تؤرق مضاجع هو لآكو العصر وزبانيته هو ما قد تؤول اليه تبعات واستحقاقات السيادة العراقية، فعنقولة البنتاغون والمخافظين الجدد اعتبروا وبشكل ميكانيكي مسلم به ان اية حكومة عراقية ستأتي بعد الاحتلال ستكون بالضرورة حكومة صديقة للولايات المتحدة للسيطرة والحفاظة للجميل، الأمريكي لازالة نظام صدام حسين. وبالتالي فان سياستها الداخلية والخارجية ستكون متناغمة ومنسجمة مع الطروحات والتطلعات الأمريكية. ولكن مع تصاعد الاوضاع في العراق بدأت

من مجمل التقرير الطويل وهي العبارة الموضوعية النصفه التي تقول (.. إن منح الشيعة والأكراد حكماً مستقلاً من شأنه أن يزعزع استقرار دول المنطقة!)، وهذه حقيقة موضوعية عقلانية وصائبة، فإن منح الأكراد إستقلالاً أو حكماً منفصلاً سواء في إطار فيدرالية أو شبه انفصال من شأنه أن يثير حفيظة وعدم استقرار دول الجوار مثل سورية وتركية وإيران وروسيا حيث هناك قومية كردية تتوق أعداد الأكراد العراقيين، وهذا ما أشارت له بيانات عديدة لأجتماعات الرؤساء من سوريا ومصر وتركيا وغيرهم في التحذير أما البقاء في نطاق النعرات العنصرية والطائفية ودعوات شرذمة العراق وتزويق الواقع وتتهم فريق الجامعة العربية بالعنصرية والطائفية والتحيز؟

ثم إن منح شيعية العراق أي كيان أو حكم، خارج إطار العراق الموحد، سوف يؤثر على دول المنطقة وبالأخص السعودية والكويت وباقى دول الخليج حيث هناك أقليات شيعية سوف تتحرك إيران للتأثير عليها لأن تطالب بذات الشأن مستقبلاً مما يزعزع من أمن المنطقة ويدخلها في صراعات لا تحمد عقباها، ثم ان أي كيان شيعي سوف لن يكون في أماكن فصل العراق عن العروبة.

الدكتور عادل البياتي أكاديمي عراقي - جامعة بغداد

بالتعظيم الإعلامي على أية قضية رأي عام تمه الجماهير أو تمس أحد أفراد القيادة السياسية.

ومنذ قيام ثورة 1952 وحتى يومنا هذا ساعدت أجهزة الأعلام في مصر على إستعمار خداع وتضليل الجماهير بشكل لم يسبق له مثيل، وقد نجحت من هذا الوضع مضاعفات خطيرة عندما إصطلحت مشاعر الجماهير المضللة المعابة، بأرض الواقع المرير بما أسفرت عنه الفضاخ الخفزية التي أصابت مصر إبتداء من هزيمة يونيو النكراء وما ترتب عليها من مخازل لم يشعر بها أحد حتى يومنا هذا، ومرورا بالتخاذل المصري تجاه القضايا العربية والإنصاع الأعمى لتوجهات الولايات المتحدة الأمريكية، وتحويل مصر إلى مزرعة إسرائيلية، إنزاع تجارب التهجين والهندسة الوراثية في مجال الزراعة، ويمكن للجميع التوجه إلى المزارع المنتشرة على جانبي طريق الإسكندرية الصحراوي ليرى بنفسه الخبراء الإسرائيليين، بقيادة العقيد سفاق ياچوري قائد اللواء الدرغ الإسرائيلي الذي تم أسره عام 1973، يعملون في مزارع أحد الشركات الكبرى في منطقة غرب النوبارية.

إن نفاق الصحافي أخطر عليه وعلى حرية الصحافة من عدوان الحكومات، فالنفاق يكيل حورية ضمير الصحافي من حيث لا يدري، ومن اليسير جدا أن يتم استخدام الصحافي النافق في -دون وعى منه- للمساهمة في إرتكاب أخطر الجرائم في حق الإنسانية.

كمال عوض مصر



الدامية، وما يزال، لأجل ان تكون نظاما اشبه ما يكون بالديكتاتوريات العربية والشرق اوسطية والتي لا يسأل فيها ملوكها، امراؤها، مشايخها ورؤساؤها عن مكارمهم!!

● نرفض ان يكون الدعم المقدم من السلطة لشعبها مكزرة من اي احد، انه واجب على السلطة عن طريق وزاراتها ومؤسساتها والا فما جدوى وجودها؟

● والى مكتوبي خميم «بيننا» برفح، بلوك الحليب، بلوك ك، حي السلام وغيرها، يا من تعرضتم وما زلتم لالة الدمار والتطهير العرقي الاسرائيلية البغيضة، تذكروا دوماً انها ليست مكزرة الرئيس، بل حرقم وواجبهم!

مشير الفوا فلسطين

## الاحزاب السودانية والتجمع الوطني الديمقراطي وقضية الاقباط السودانيين

■ ربما يكون الاقباط السودانيون هم المسؤولين عن حالة الاهمال التي عانوا منذ المهديا الى الاستقلال في السودان ومن ثم العهود الانقلابية، الجنرال جعفر نميري ومن ثم الجنرال عمر البشير، كانوا فقط متفرجين ما عدا حالات فردية في المشاركات تمت داخل الحركة الشيوعية السودانية من نشاتها وحتى اليوم نذكر اسماء المرحوم عزيز اندراوس د، سدرة والاستاذ سمير جرجس مسعود هذه الاسماء اتاح لها الحزب الشيوعي السوداني الفرصة كاملة للنضال داخل نسيج الحركة السياسية السودانية.

ربما تكون هنالك حالات داخل الحزب الوطني الديمقراطي او حزب الأمة ولكن نظرة هذه الاحزاب لهم كانت دائما وسبيلة انتخابية فقط اي انهم مطلوبون عند التصويت، وقفت هذه الاحزاب جميعا متمثلة في التجمع الوطني الديمقراطي متفرجة ازاء سياسة افراغ السودان من الاقباط منذ عام 1989 والتي اشتدت في عام 1991 لم يتيسر على كل الاحزاب بما فيها «الحزب الشيوعي السوداني» بالاعتراض او رصد هذا الامر او حتى ذكره في ادبياتها او منشوراتها.

اما الاحزاب الديمقراطية على اساس طائفي او ديني كاحزاب الاتحادي الديمقراطية و الأمة فكانت متفرجة.

مارس نظام الجنرال عمر البشير مع الترابي على ارغام الاقباط السودانيين للهرولة تحت جنح الظلام الى مصير مجهول في البرد القارس ظنا منهم على ما اعتقد ان هؤلاء وافدون دخلاء على المجتمع السوداني المسلم كما كانت تصور لهم اجهزة العالم الكفرة. في عام 1990 اذكر انني كنت مسؤولا عن قسم مالي كنت حين اطلب خدمة من احد مروضي يرد «اسكت ياكافر» بقولها وهو مقتنع تماما بها لانه يسمعها ليلا نهارا من «راديو جمهورية السودان» انني احلت له الصالح العام بعد ثلاثين يوما في مراجعات مالية ايسط ما فيها انها كانت سخفا يقوم به اشخاص غير مؤهلين علميا او بالخدعة، بعدها رحلت حتى رآني البشير لم احصل عليه، ناهيك عن سني خدمتي، هذا وحل في مكاتي احد كوادر الجبهة الاسلامية وكل مؤهلاته انه اهل للثقة؟

ما حدث لي حدث للعشرات من اقباط ومسلمين وغيرهم. ولكن ارتفع صوت «التجمع الوطني الديمقراطي» ازاء انتهاكات حقوق الانسان والتعذيب النفسي والجسدي وغيره مما تتحملة بيانات هذه الاحزاب لالآخرة المسلمين فقط. والتجمع الوطني الديمقراطي من غير ذكر أي شيء عن الاقباط السودانيين ياسايتي في الاحزاب. والتجمع الوطني الديمقراطي «لماذا» صمت كالتقوي ازاء جريمة افراغ السودان بين عامي 1989 وحتى 1992 من جزء من اهل سودانيين اقباط مسيحيين.

جرجس عزيز زكي بريطانيا

## الأمير الحسن اهلا وسهلا ومرحبا

■ رأيت الامير الحسن على شاشة تلفزيون العربية ليلة 2/17/2004 في حوار مع مقدمة للبرامج ذكية حاولت بكل الطرق ان تحرفه الى الطريق الذي تريده له فيأبى ويتمسك بالباقي الذي لا يغني ولا يزيل: طريقتك لله والسرعة الى نجدة المعذبين في الاراضي من عباده الذين اذاقهم مجازين الطغاة المرارة وسوء العذاب منكربن عليهم حقهيم في حياة كريمة، رأيتة فقلت في نفسي وما كذبتني نفسي يوما، ان هذا الامير الهاشمي المتقشف العارف بالله نسبيا ومعاناة هو البلمس الشافي لجراح بلدي المستبح، ولطالما مو بي الكثير من الهاشميين الذين حكموا العراق كاللكم غازي والأمير الشهيد عبد الله والطفل فيصل الثاني، ولكن احدهم لم يزل في نفسي منزلة «احتلها هذا الهاشمي المتقشف».

لقد كانوا اناسا طبيين حقا، ولكنهم لم يعانوا ما عاناه الامير الحسن الذي صقلته التجارب المريرة فما زانته الا حكمة وفيهما للواقع المرير، وقد صبر حتى ظفر بحب الناس له واحيانا بعناوة البعض من سقط المتاع الذي يسوؤهم ان يبيد ضوء لامع ظلمات نفوسهم الصغيرة التي طال كرضها وراء الزواطف وهي تهرب منهم احتقارا كمن يركض وراء سراب بقيةه يحسه ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابا، وباله من حساب عسير لو يعلمون.

اهلا وسهلا ومرحبا بالأمير الحكيم فعراقنا يحتاجك يا بقية عطر النبوة، فقد طال عذاب العراقيين وخبز العراق مهد الحضارات وهو محتاج الى يد قوية مجربة فعالة لتقويم جدر هذا البلد الذي هدمه الظالمون واعقبهم ظالمون آخرون من بعدهم وفق مسلسل مرسوم لا يهدف الا الى خلق فلسطين ثانية في بلاد ما بين النهرين وتشريد أهلها وا اشغال للفقير عن رغيف الخبز والمرضى عن زجاجة الدواء وللخائض المراتع الذي تروده اشباح الظالين أثناء الليل اطراف النهار.

في كل خطوة تخطوها لزيارة بلدنا المستباح حسنة نحتسبها لك عند الله ايها الامير الجليل الحسن المتقشف واهلا وسهلا ومرحبا يعطر طال غيابه عن العراق الذي تعاورته الخطوب وعبت باهله العابثون.

عبد الله مهدي بريطانيا

### ما هو رأيك؟



«منبر القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



## عقلية مانوية؛ الديني والسياسي في مناهج التعليم الاسرائيلية (1 من 2)

# لا حضور للآخر الإنساني بالمرّة... وجهاز التربية والتعليم يجيز طرده كما طرد الفلسطيني الاعلاء من قيمة الفرد ضرورة اسرائيلية لقمع الآخر والسيطرة عليه عبر منظومة معرفية

### أحمد أشقر\*

في الوقت الذي تشن فيه الولايات المتحدة حملة على الدول العربية لتغيير المناهج الدراسية وتنقيتها مما تسميه «مواد الكراهية والعداء»، فالمناهج التعليمية الاسرائيلية فيها الكثير من مظاهر العداء للآخر، وهذه الدراسة التي اعدّها الباحث الفلسطيني احمد اشقر تظهر صورة مما هو منتشر في المناهج الدراسية، حيث يتم فيها اخضاع السياسي للديني والديني للسياسي. وتقوم الدراسة بقراءة مجمل الكتب المدرسية التي يترى عليها الناشئة في اسرائيل، حيث يبعتها الكاتب عن بنية الصراع الحالي، نظرا لكونها كتباً سياسية وبحاجة إلى باب وأدوات أخرى في البحث.

### «القدس العربي»

تهدف العملية التعليمية - التربوية في كافة مراحل ومدارس ومعاهد التعليم والتربية من مرحلة الروضة إلى مرحلة الدراسة الجامعية العليا إلى:

- 1- تفكيك ما هو قائم (قديم - حاضر)، من أدوات معرفية: تقنية، منهجية، أخلاقية وفلسفية، وإنتاج وبناء أدوات معرفية قائمة جديدة (حاضرة - مستقبلية)...
- 2- يعمد القائمون على العملية التربوية إلى استخدام هذه الأدوات، من أجل تثبيت مصالحيهم المجتمعية: القبلية، والطائفية، والعرقية، والقومية، والطبقية... وكل مجموعة استثنائية أخرى، من خلال التفكيك والبناء - سواء من خلال تنسوية مع مجموعة أو مجموعات أخرى، أو بصراع تنحاري معها.

كلنا يعرف أن الأطر والمجموعات التعليمية - التربوية المختلفة، الفاعلة في «اسرائيل»، تعمل

بتنسيق معلن وغير معلن من أجل تثبيت دولة الاحتلال وتقوية المجموعات الدينية اليهودية المختلفة فيها وكافة أمانك تواجدتها في الخارج، على حساب الشروع الوطني - القومي الفلسطيني ومصالح كافة الفلسطينيين (العرب) في الوطن والمناقي. وتستمد شرعيتها في احتلال وطننا وقمع شعبنا من: الوعد الذي وعده «يهود»، «اسرايل»، «اسرايل» والقوة العسكرية والمقرات الاقتصادية والثقافية التي راكمتها في «اسرائيل»، والقوانين التي سنحتها «الكنيست» منذ الاحتلال عام 1948، والدعم الدولي الاستعماري، وانهون غالبية الأنظمة العربية... وعدم قدرة الشعب الفلسطيني والأمة العربية من تنظيم مقدراتها في أطر فاعلية قادرة على التحرير والاستقلال. وما تشويه صورة الآخر - العربي وسلبه إنسانيته، سواء في كتب التعليم أو في كافة مجالات الحياة والثقافة المختلفة، إلا أداة تحشيد من أجل أن يشترك الجميع في قمع.

يعتبر الجهاز التعليمي - التربوي بكافة مراحل ومستوياته وأقسامه، أحد ثلاثة أجهزة: الجيش وكافة الأجهزة «الأمنية» المختلفة، والنظام والقدرة الاقتصادية الهائلة وجهاز التربية والتعليم، في تثبيت الدولة وقمع واحتجاز تطور الفلسطينيين. حيث أن أهدافه (التربوية - التعليمية)، تتمفصل مع الجهازين الآخرين، وما يفرضه يؤثر تأثيراً مباشراً على قدرتهم. إذن: هو الوسادة النسي يتوسدها المجتمع والدولة والتراث.

من الأهداف التعليمية - التربوية «الاسرائيلية»، السعي دائماً سعياً حثيثاً إلى إغلاء شأن ومكانة الشخصية والهوية الفردية والجمعية للأفراد (المجموعات) القوي المسيطرة، بأساليب وأشكال غير عقلانية، على حساب الفرد (المجموعة) القوي التي لا تنتمي إلى منظومة الأهداف ومصالح اليهود و«الاسرائيليين» مقابل الفلسطينيين والعرب. أما في المنظومة المعرفية الدينية اليهودية، إن الذين لا ينتمون إلى منظومة مصالحهم هم كثر، وعادة ما يسبون «جوي» و«جوييم» (آخر/ آخرين/ أغيار/ غرياء)، غير اليهودي وغير اليهود... وأبرز «الجوييم» في الفكر الديني اليهودي - «الاسرائيلي» المعاصر، هم العرب الفلسطينيون، لأنهم أحفاد الكنعانيين، واسماعيل ويسوع المسيح، والمسلمين - الفلسطينيين الرافضين، في مستويات الشعور - الأحاسيس ودولة اليهود «اسرائيل» وكل ما ينبثق عنها. وسبب الهدف واضح: إعطاء شرعية دينية - أخلاقية - سياسية للمجموعات اليهودية - الاسرائيلية، الاستمرار بالسيطرة على وطن الفلسطينيين وقمعهم واحتجاز تطورهم. ورزق في ذهنية وتفكير اليهود - «الاسرائيليين»، تربية الآخر - أن العرب الفلسطينيين - أنهم أقل شأناً من حيث المكانة والحضارة والقدرة مقارنة باليهود

«الاسرائيليين»، كي تسهل عملية قمعهم والسيطرة عليهم من خلال منظومة معرفية وأخلاقية دونية ينتجها الآخر ويذوتها عن نفسه.

تهدف هذه الدراسة إلى رسم صورة الآخر، كما تظهر/ أو لا تظهر عندما يتوجب ذلك في كتب تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية للتدريج الحكومي الديني في اسرايل».

تعتمد هذه الدراسة إلى إيراد النصوص التي تتحدث عن الآخر، والواردة في كتب التدريس المذكورة وتحليلها ورسم صورة الآخر، كمحصلة إجمالية. وستستند إلى الكتب التي تتحدث عن موضوع معين، وستغفل الكتب التي تعيد تكرار الموضوع ونفس الصورة. وبما أن الدين والتاريخ والتراث والاجتماعيات يردد الواحد الآخر، سأعتمد تقسيم قراءة وتحليل الكتب بحسب عدة مواضيع، مثل الآخر في: كتب الدين والتاريخ والأدب الشعبي، فقد استنثيت الكتب التي تتحدث عن الصراع الحالي، لأنها كتب سياسية وبحاجة إلى باب وأدوات أخرى في البحث. وكثرة الكتب، يتجاوز عددها 200 كتاب، التي يسمح بتدريسها في هذه المدارس، اخترت مدرسة واحدة «الدراسة الشاملة المشتركة» في المستوطنة الزراعية، «سديه إلياهو» - حقل إلياهو بالعربية»، القائمة على أراضي غور الأردن في الأرض المحتلة منذ العام 1948، وهي مدرسة مشتركة لخمس مستوطنات محسوبة على التيار الرسمي الديني. ويقد إليها كل يوم عشرات الطلبة من المستوطنات القريبة. قسم من كتب هذه الدراسة يدرس أيضاً في مدارس علمانية ودينية مختلفة. والهدف من اختيار هذه المدرسة وهذه الطريقة، هو تصوير الآخر، على أرض الواقع، كما يبدو في الكتب الدراسية المستعملة في مدارس هذا التيار، والكتب القديمة وحديثة وما تزال تستعمل للتدريس إلى يومنا. وستعتمد هذه الدراسة على عدم تكرار الأدبيات السابقة وإن تقاطعت معها. لذا اخترت مواضيع محددة جدا لتصوير الآخر، وتم رسم صورة كلية له وتحليلها.

انشغلت الدراسات السابقة في البحث عن صورة الفلسطيني - العربي - المسلم في عين «الاسرائيليين»، وذلك لسببين اثنين: الأول - ويعتقد أن سبب هذه الصورة هو الصراع العربي - «الاسرائيلي»، وانبثاق هذا الرأي قلّة هم، والثاني - الذي يعتقد أن الأسباب هي جزء من الثقافة العربية الإسلامية، وما الصراع الكولونيالي إلا تعبيراً عن هذا (مصالحه 2001). وقد تغيرت صورة العربي من الغريب المنفي الذي لا يمكن إدراكه وموضوعاً للتقيد، إلى الغريب اللا - إنساني، وسلب الصفات الإنسانية من العربي، حولته من غريب إلى غريب - منجّر (أهروني 1999).

كانت نانا زوهر أول من بحثت صورة العربي

في كتب التدريس الرسمية (العلمانية والدينية). في العام 1972، وقد خلصت إلى أن صورة العربي سلبية في جميع الكتب. وأما ما يخص كتب التيارات الرسمي الديني، فقد وجدت أن الحرب ضد العرب هي حرب مطلقة ويجب إبادتهم (زوهر 1972).. أما هرصل بنيايم الذي كتب عن علاقة العرب واليهود في سياق الصراع الكولونيالي، فقد وجد هو الآخر، أن صورة العربي سلبية. وفي بعض النصوص - اعتبر العربي مجموعة شاذة (بنيايم 1987).. وبحثت روت فيرر موضوع التربية من أجل الديموقراطية في 25 كتاباً مدرسياً، فوجدت في خمسة كتب فقط، إن المعلومات والقيم معقولة تجاه العرب (فيرر 1988).. كما بحث كل من دانييل بارطال وشمونيل زولاطك صورة العربي في كتب تدريس اللغة العبرية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، فخلصا إلى أن صورة العربي تظهر في سياق الصراع الكولونيالي، وهي سلبية (بارطال وزولاطك 1989).. وبحث أيضاً يورام بار - جال صورة العربي في كتب الجغرافية التعليمية في القرن العشرين، فخلص إلى أن صورته تنوعت من الصورة الإثنية والعاطفية... والأثروبولوجية Bar Gal: 1994). وكذلك بحثت حيزي بروش صورة العربي في كتب تدريس اللغة العربية التي تدرس في بعض المدارس اليهودية، فخلص إلى أن صورة العربي جزئية، وغير موضوعية وغير متوازنة (Brosh: 1997).. أما عاموس يوفال الذي بحث عن صورة العربي والإسلام في 360 كتاباً مدرسياً في السنة الدراسية 1999 - 2000، لم يجد أية صورة سلبية للإسلام والأمة العربية، إلا أنه لم يجد أية رغبة فيها لإنهاء الصراع وإحلال السلام معهم (يوپال 2000).

ترى راحل هيلر نجاني أن مسؤولية تصوير الآخر بصورة سلبية في كتب التدريس المختلفة، تقع على عاتق جهاز التربية والتعليم: «كل من هو ليس «منّا» هو آخر ولذا فهو خطير، عدو، ويجب تدبير أمره - إما تغييره أو طرده» (دجني 1998).. هنا وما تقدم أيضاً، نفهم أن سلب صورة الآخر الإنسانية ما هي إلا جوهرها ليس فقط في جهاز التعليم، وإنما في كافة الأجهزة المختلفة... والشرع الذي لا يفعل شيئاً من أجل ضمان تغيير هذه الصورة وإعادة إنسانيتها لها.

### أهداف مناهج التعليم الديني يهدف التعليم الرسمي الديني إلى:

- 1- التربية الدينية الإيمانية - «[...] إيمانية على رؤية عالم دينية شاملة التي تشمل كل مظاهر الحياة [...] ويعتبر نفسه جهاز تعليم رسمي الذي يري خصوصيته الدينية ويدمج التعليم بالملة. [...] ويسعى إلى تشكيل السلوك الديني للتلاميذ حسب الشريعة ويعطيهم الأدوات من أجل التعامل الديني القيمي. [...] إياخاف الله ومؤمن،

وينفذ الشريعة في حياته اليومية».

- 2- التربية الاجتماعية - [...] يربي على قيم التي بين الإنسان وتجمعه وشعبه وبلادته».
- 3- التربية السياسية - [...] يربي على احترام الصفات الدستورية الحكومية، من أجل الحفاظ على قوانين الدولة وعلاقة احترام مع الرموز الوطنية، (www.education.gov.il).

بكلمات أخرى: لا حضور للآخر، الكائن الإنساني بالمرّة، وجهاز التربية والتعليم الذي يتجاهل الآخر وكل ما يخصه، لهو جهاز تعليم مغلق يفضل طرفاً على آخر كمقدمة لإقصائه من كافة ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية... ويجوز طرده كما فعل اليهود مع الفلسطينيين ويخططون لذلك أيضاً.

### جدور العداء للآخر

عندما يقف العريس اليهودي بين يدي الكاهن من أجل أن يتم عقد قرانه على عروسه ويباركها، يردد صلاة:

«مبارك أنوناي الذي لم يخلقني جوي goy (آخر).

مبارك أنوناي الذي لم يخلقني امرأة

مبارك أنوناي الذي لم يخلقني عبداً.. والزواج هو من أجل تشكيل العائلة والتكاثر - وكما ورد في كتاب يتحدث عن الأحوال الشخصية للمرحلة الابتدائية: «اليهودية ترى العائلة نواة قوية يجب الحفاظ عليها بشدة» (آيزنبيرغ؛ 1999: 5).. والكتاب يتحدث عن تشكيل العائلة وتكاثر اليهود دون أن يأخذ بعين الاعتبار أهمية الزواج وتشكيل العائلة عند الآخرين.

وتردد هذه الصلاة في صلوات أخرى أثناء اليوم، يمكن فهم لماذا يكره الرجل اليهودي المرأة - أيضاً مصدر الخطيئة في العهد القديم (والجديد).

ومما يكره اليهودية: لأن اليهود كانوا عبداً في مصر قبل غزوهم لأرض كنعان - بحسب النص التوراتي. أما لماذا يكره اليهود الغريباء، رغم كونهم غريباء - بحسب العهد القديم - في كل مكان وزمان، فهذا بحاجة إلى شرح: اعتقد أن مكانة الغريب في العصور الغابرة (وإلى مدى معين في حاضرتنا)، كانت في أسفل السلم الاجتماعي في تلك المجتمعات، لأنهم لجأوا لحاجة طلب الغذاء والماء، أو هربوا من عدو نتيجة هزيمة ما، أو طردوا لعدة أسباب، بالطبع ما من أحد يتوق إلى وضع كعبه.. لذا نظرت القبائل والشعوب الأصلية إلى الغريباء اللاجئين بنظرة عادية دونية، فاستند إليهم الأعمال الوضعية في سوق العمل والتي لا تدر أرباحاً كافية لمعيشتهم وتطورهم واستقرارهم. بعض اللاجئين - الغريباء قبلوا ويقبلون هذا الواقع وينتجون منظومة معرفية تعتمد على إرث قديم لهم، إما لتثبيتها أو تجاوزها بصورة وهمية.. هذا فعلاً ما حصل مع اليهود، لذا وبما أن اليهود أبقوا على علاقات معينة فيما بينهم، وامتنهوا مهنا ميزتهم (شاجر؛ 1990: 10 - 11)، الأمر الذي منع السكان الأصليين من الاتصال بهم في سبيل بناء مجتمع موحد. فقد بنوا الجيتو، بالطبع لم يرض اليهود بواقع اللجوء - الغربة، لأنهم بقوا غريباء وفي أسفل السلم الاجتماعي - السياسي.. لذا عملوا على إسقاط واقعه السببي السكان الأصليين وحلّوه مسؤولية الواقع، لذا ترى في كافة مركبات الثقافة اليهودية أن غير اليهودي/ الآخر يتحمل مسؤولية واقع اليهود السببي، وأنهم أرقى منه خلقاً ومعرفة وأنهم مصدر التوحيد، رغم أن العهد القديم ينفي هذا بشدة. بكلمات أخرى: إن صورة الآخر في الثقافة اليهودية سلبية للغاية، لكن المثير هو تحول اليهود الغريباء والوضعاء فعلاً إلى «شعب الله المختار» فقد اتخذوا من هذا الخلفية أيديولوجية مقدسة. في كتاب «شعب إسرائيل - شعب الله المختار» والذي يمتد إلى 160 صفحة، محشو بالاقبياسات من المصادر الدينية المختلفة أقوال تعزز وتدعم هذا الادعاء. أما أكثر الأقوال إثارة هو قول للرابي مهال من براغ، الذي يقول فيه: «أل إسرائيل يدعون: «أبناء» الله، لكي يختبر عن العلاقة المباشرة والخاصة بين الله سبحانه وتعالى وشعب إسرائيل». ويضيف: «[...] إن اختيار الله سبحانه وتعالى شعب إسرائيل نتبع من الله ذاته ولذلك أعمال بني آل إسرائيل السيئة لا تبتل هذا الاختيار (عمونيل؛ 1995: 68 و70)». أي أن هذا الاختيار جوهره ثابت ومقدس، ويخص اليهود فقط دون بقية الشعوب والأمم. كل ما تقدم يتجلى في ميزة أساسية تميز الديانة اليهودية عن شقيقاتها المسيحية والإسلام، ألا وهي أن اليهودية ديانة غير تبشيرية، وتتغل، إلى حد التعجيز، على كل من يريد اعتناقها. ويصل الحد إلى رفض التيارات الأرثوذكسية الأصلية أن يكون أتباع التيارات الإصلاحية يهوداً.

أما الأرض التي يقطنها آل إسرائيل، فهي الأخرى تصبح مقدسة لسببين: ذاتية - لخصال فيها - ولأن آل إسرائيل يسبجون لها هذه القداسة. هذه القداسة ثابتة هي الأخرى ولا تتبدل مهما تحدث ويجري معهم: «لها قداسة أبدية، لم تتغير ولن تتغير (آيزنبيرغ وآخرون؛ 1994: 5)». لذا التنازل عنها، أو تقاسمها مع الآخرين يعتبر حراماً.

### الأخر في كتب الدين

تعلم كتب الدين العقائد والشرائع والطقوس بطرق مباشرة وغير مباشرة، وسوف نذكر أمثالا

للتأكيد على مدى عداة اليهودية للآخرين: المثل الأول - في كتب الصف الثالث يتحدث عن آل إسرائيل والمصريين. الكتاب يمتد إلى 230 صفحة، جميعها تروي القصة في تسلسل وصور توضيحية، أما صورة المصري فقد جاء توراتية وسلبية للغاية (دروس) في سفر العدد - قضية «العداء/ أرسل؛ 2001).. وأيضاً كتاب «في الصحراء» للمدرس والتلميذ يتحدثان بهذه الروح العادية بشكل مطلق للمصريين (في الصحراء - مرشد للمعلم؛ 1994 في الصحراء - للطلاب؛ 1997).. المثل الثاني - في باب «الأغيار والمثويدين» من كتاب «أدب الأسئلة والأجوبة للمرحلتين الإعدادية والثانوية»، يناقش مؤلفو الكتاب قضية منع الأغيار من تعلم التوراة، ويقبسون من الربمايم - موسي ابن ميمون - قوله الشهير: «الجوي - الذي يتعامل في التوراة يجب أن يُمات إن يُقتل». فقد سألوا المؤلفون ثلاثة أسئلة: الأول - ما القصد بأن يجب عليه أن يُمات؟ والثاني - هل يجوز لليهودي أن يعلم جوي التوراة؟ والثالث - هل الفقوى سارية على جميع الأغيار والأديان؟

الأجوبة: يمنع الأغيار من تعلم التوراة إلى أن يتهودوا، ويسمح تعليم المسيحيين الغرائض، ويعنى ذلك من الإسماعيلين، فليستحجون مفضلون على الإسماعيليين في علاقتهم مع التوراة، لأن المسيحيين يؤمنون بها، يقبسون المؤلفان من الربمايم الذي يؤيد تعليم الأغيار الغرائض وليس شيئاً آخر، وإذا حصل أن تعلموا واشتغلوا التوراة يجب إمامتهم (قتلهم). (آيزنبيرغ وديموفيتش؛ 1992: 40 - 42)..

المثل الرابع - كتاب «حبّ الصديق» يناقش قضية حب الأصدقاء بحسب الشريعة اليهودية، فقد حثّد في الكتب آراء العديد من الفقهاء اليهود القدماء والمعاصرين، فاجمع جميعهم أن «الصديق؟؟» هو فقط من آل إسرائيل. فقد تم إيراد ما قاله الربمايم في هذا الباب، الذي قال: «فريضة على إنسان أن يحب كل واحد وواحد من آل إسرائيل كحسده، لأنه قبل وأحببت لصديقك مثلك.. لذلك إن يتحدث بمدحه، ويحرض على أومه، مثلما يحرض على مال نفسه واحترام نفسه، والذي يسبى إلى سمعة صاحبة ليس له اجر في العالم الآخر (حب الصديق؛ 1994: 1 - 9).

وحب الصديق «كما جاء في كتاب «المستقيم للمحج، هو الذي لا يسبى إلى أخيه اليهودي، لا مادي ولا معنوي (إيدان؛ دت: 10 - 15)». يبدو أن موقف الربمايم بحاجة إلى توضيح: فهو يقول: «فريضة على إنسان»، أي إنسان؟ هل هو الإنسان اليهودي فقط، أم كل إنسان من جميع الأمم والأديان والمثل والنحل؟ يبدو أن الجواب واضح هو الآخر: الربمايم يطلب من كل إنسان من جميع الأمم والأديان والنحل أن يحبوا كل فرد من آل إسرائيل، لأن آل إسرائيل «هم شعب الله المختار» بحسب التوراة والفكر اليهودي. وفتوى تعويض صاحب الثور اليهودي عن عدم تعويض صاحب الثور غير اليهودي، تساعدنا على الولوج إلى أعماق مقاصده. فقد أفتى الربمايم: إذا نطح ثور اليهودي ثوراً أخراً لغير اليهودي، لا يجوز لليهودي أن يعوضه - أما إذا نطح ثور غير اليهودي ثوراً آخر لليهودي، فعلى غير اليهودي أن يعوضه (دروس في التوراة - العدد (الفصول 12 - 30)، 1994: 88 - 90).

المثل الخامس - يناقش كتاب «شعب لوحده يسكن - آل إسرائيل وجيرانهم في فترة الهيكل الأول»، مسألة زواج اليهودي مع غير اليهودي (لا يوجد حديث عن زواج اليهودية مع الأغيار). فإن الكتاب يؤكد على مبدأ عدم زواج غير اليهود مع غير اليهوديات، ويقبسون من التوراة ما يأتي: «وأسلمهم الرب إلهك بين يديك، وضربهم، فحرقهم تحريقاً، ولا تقطع معهم عهداً ولا تراف بهم، ولا تصاهرهم، ولا تعطى ابنتك لابنهم، ولا تأخذ ابنة ابنتك، لأنه يبعد ابنتك عن السير وراثي، فيعبد آلهة أخرى، فيغضب الرب عليك ويبيدك سريعاً»، 2 - هذه الآيات وضعت مؤلفي الكتاب في ورطة، لأن هناك من أنبياء بني إسرائيل مثل: دافيد، وشمونيل وأوريا الحثّي، تزوجوا مع نساء أجنبيات، كيف يمكن تفسير وقبول هذا؟ نفس الوقت يتم الالتزام بتعاليم التوراة؟ والجواب واضح: إن الزواج منهن سعاد بني إسرائيل على تحقيق أهدافهم القبلية العليا، وقبيل، بالتالي، إله إلى إسرائيل (كوجن وآخرون؛ 1999: 4 - 6).

أما المثبوتين، فإنهم يمزون في درب الآلام قبل أن يقبلهم التيار الأرثوذكسي - الأصولي يهودا عاديين. وحال قبولهم ضمن الدين اليهودي يسمح لهم كما يسمح لقبسة اليهود من دراسة التوراة والدين اليهودي. هذا لا يمنح المؤسسة الدينية الأرثوذكسية مستقبلاً، من أن ترفض تزويجهم حسب الشريعة اليهودية إذا شكّت أن أحد أجداد العروسين كان مولوداً بطريقة غير شرعية.

يتضح مما تقدم: على غير اليهودي أن يقوم دائماً على خدمة اليهود، سواء بالحفاظ على أمواله وسمعته، وأن الزواج من غير اليهوديات جائز، شرطية يقدم خدمة لليهود، حتى الحيوانات من هذا البشر والحيوانات كان «يهود» قد خلقهم ليس لحكمة من لدنه، بل من أجل خدمة اليهود، ليس إلا!



\* كاتب من فلسطين يقم في قرية اكسال/ الناصرة





# القدس

## 55% من السعوديات يقضين أوقاتهن مع الصديقات على الهاتف!

### ولادة طفلين مستنسخين برازيلي وبريطاني

الإدارية في جامعة الملك فيصل «لا أحب القراءة وإن كنت أريد القراءة من أجل الثقافة فلا أجد ذلك في الصحف فمعظم ما يخلب عليها متابعة الأحداث وأخبار المجتمع لذا أكتفي بالنظر إلى النشرات الإخبارية التلفزيونية»، وأضافت أخرى أنها وبسبب انهماكها في تصفح الإنترنت تطالع الصحف على مواقعها هناك ولكن ليس بشكل يومي.

وأفاد الاستطلاع أن 7 فتيات فقط من إجمالي أفراد العينة الـ 73 يقرآن الصحف بشكل يومي و 26 فتاة بشكل أسبوعي إلى شهري أو يتصفحنها إذا توفرت أمامهن أما البقية فلا يقرآن الصحف اليومية إطلاقاً.

أراءها امتازت بالجرأة في قول الحقيقة حيث نفت معظم الفتيات اهتمامهن بالقراءة، وقلن إنهن استغنين عنها بتكنولوجيا العصر.

وأكدت رنا الكليبان (25 سنة) المعلمة في مدرسة خاصة في الجبيل (شرق) أن «القنوات التلفزيونية تغني عن قراءة الصحف اليومية»، أما القراءة فغرض الثقافة فقالت إنها «متعة نسبية»، وأضافت أن «الجيل الجديد ليس من هواة القراءة»، حيث إنها ومن خلال احتكاكها بالتقنيات في سنوات الدراسة والعمل لم تصادف من قرأ أو تذكر اسم كتاب أعجبها.

واعتبرت الكليبان أن القراءة كانت منتشرة في الأجيال السابقة ربما لأنه لم يتوفر لهم الكم الهائل من

بالاتصالات الهاتفية، وعبر رسائل الهاتف الجوال أو الخروج للتسوق أو الزيارات، واتضح أن ذلك لدى بعض الفتيات يعد فرضاً يومياً لا بد منه.

أما نسبة المعتكفات على الإنترنت فوصلت إلى 15% أغلبهن تحت سن العشرين وفضلن الإنترنت بأنها عالم سري يغني عن العالم المحيط.

أما نسبة 30% فيقضين يومهن في مشاهدة التلفزيون والقنوات الفضائية حتى تغلق شاشاتها ويحين موعد النوم، ووصل لدى بعض الفتيات بالاعتذار عن أداء واجبات اجتماعية هامة فقط لأن إحدى الفتيات تبث برنامجاً معيناً.

وقالت الصحفية أن الشريحة التي استطلعت

الرياض- يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة سعودية محدودة اهتمامات الفتاة السعودية حيث توزعت اهتماماتها اليومية في اختيار الصديقات اللاتي يقضين معهن أوقاتهن سواء في الترفيه أو الدراسة أو التسوق، كما يتجه بعضهم إلى الاعتكاف على الإنترنت فيما يقضي فريق ثالث يومه أمام شاشة التلفزيون والتفلق بين المحطات الفضائية.

وفي استطلاع نشرته صحيفة «الوطن» الصادرة أمس الأحد وشمل آراء 73 فتاة سعودية تتراوح أعمارهن بين 16 و30 عاماً بين أن النسبة الكبرى (55%) تقضي يومها في التواصل مع الصديقات

### رن المحمول فسقط لسان

القاهرة- رويترز: بطريق الصدفة أدى تليفون محمول الى الايقاع بلصين اعتاداً سرقة حثائب السيدات بمنطقة مصر الجديدة بالقاهرة بخطف الحقيبة وهما على متن دراجة نارية، وقالت صحيفة «الأخبار» المصرية ان ضابطا اشتبهي في اللصين بعد ان راهما يحملان حقيبة سيدات خلال سيرهما بأحد شوارع مصر الجديدة وثناء تفتيشها رن جرس تليفون محمول بداخلها وعندما رد الضابط اكتشف ان المتصلة هي السيدة صاحبة التليفون والحقيبة التي قام اللصان بخطفها منها في وقت سابق، وقام الضابط بالقبض على اللصين واعاد الحقيبة الى صاحبتها.

### جراحة تعالج اضطرابات النوم

لندن- قنا: توصل باحثون في مستشفى شانغ جونج في تايبي الى ان عملية محدودة في الحلق ربما تكون أكثر فاعلية في علاج اضطراب التنفس أثناء النوم من البديل الجراحي التقليدي. وقد حقق الباحثون نسبة نجاح وصلت الى 82 بالمئة على مرضى ضيق التنفس أثناء النوم.

ونشر البحث الذي اختبر على 55 مريضاً فقط في دورية أركايفز أوف أوتولارينجولوجي. الا ان خبراء بريطانيين عبروا عن شكوك ازاء هذه الدراسة. ويسبب ضيق التنفس أثناء النوم شخيراً وتقطعاً في التنفس يوقف المريض مرات عديدة قد تصل الى 1000 مرة في الليلة الواحدة لكن يستعيد نفسه الطبيعي مرة أخرى. وتعتمد الجراحة التقليدية لعلاج ضيق التنفس الحاد أثناء النوم ازالة بعض الأنسجة في الحلق لتوسيع الممر الهوائي وتنتج العملية عادة في 50 بالمئة من الحالات.

### الدوحة تحضن التظاهرة العربية الأولى للفرافريك

الدوحة- قنا: في تظاهرة فنية تعد الأولى من نوعها تحضن صالة (غاليري بيسان) هنا اليوم الاثنين (معرض فن الجرافيك) بمشاركة (32) فناناً من قطر والبحرين وتونس والعراق وفلسطين والمغرب والسودان وصور ولبنان. ويعرض المشاركون في هذه التظاهرة أعمالاً فنية في فن (الغرافيك) تحلبر عن تجاربهم وهمومهم ورؤاهم من خلال هذا الفن المتطور والذي يسيّر مراحل تطور هذا الفن في الوطن العربي ومدى تقدمه بين التجارب العالمية الأخرى.

### طماطم بلون أرجواني

كورفالييس (ورلاندو)- يو بي أي: انتج الباحثون الأمريكيون طماطم بلون أرجواني، عبر استخدام الصيغة ذاتها التي تمنح التفيد الأحمر «الأكسدة» التي يعتقد علمياً أنها تقى من أمراض القلب.

وقال الباحثون في جامعة أوريغون إن إضافة صبغة «أنثوسيانين» إلى الطماطم يعزز قيمتها الغذائية بالنسبة الى ملايين البشر، مشيرين الى ان الطماطم تأتي في المرتبة الثانية بعد البطاطا لجهة كونها الخضار الأكثر استهلاكاً في العالم.

وتمنح صبغات «أنثوسيانين»، المؤكسدة، الألوان الزرقاء والأرجوانية والحمراء في العنب والتوت وغيرها من الفاكهة والخضار.



عارضة الأزياء البريطانية العالمية ناومي كامبل شاركت في عرض الأزياء الذي أقيم أمس في ميلانو (أف ب)

### جائزة سيزار لعمر الشريف

باريس- اف ب: منحت جائزة سيزار لأفضل ممثل في باريس للممثل المصري عمر الشريف على دوره في فيلم «ابراهيم وازهار القرآن» للمخرج فرنسو دوبيرون.

وقال عمر الشريف تعليقا على منحه هذه الجائزة «اعتقد اني طفلة حياتي احببت بشغف فرنسا والفرنسيين وان فرنسا والفرنسيين يبادلونني هذا الحب من خلال تكريمي».

وفاز فيلم «الغزوات الهمجية» للمخرج الفرنسي الكندي دينيس أركاند بجائزة أحسن فيلم خلال حفل توزيع جوائز سيزار التي تقدمها الأكاديمية الفرنسية للفنون والتقنيات والسينما.

ويروي الفيلم محاولات استناد جامعي يساري وهو على فراش الموت المصالحة مع ابنه التاجر في بورصة الوراق المالية، وأصبح أركاند اسما عالميا عندما أخرج فيلم «انحدار الامبراطورية الامريكية».

وحصل فيلم «النهر الغامض» لكلينت استودو على جائزة سيزار لأحسن فيلم اجنبي كما فاز فيلم «وداعا ليلين» لوفغانغ بيكر على

### لوحة للمحمول تعمل بالبصمات

لوس انجليس- رويترز: أزاحت شركة اتروا للتكنولوجيا وهي شركة ناشئة تمويلها شركات كبرى في عالم التكنولوجيا والاتصالات الستار عن منتجها الاول وهو لوحة مفاتيح للهاتف المحمول تعمل ببصمات الاصابع.

واتروا تمويلها شركات اريكسون ونوكيا وانتل كورب وقالت ان منتجها الذي يحمل اسم (اتروا) ونجز) يعمل مثل لوحة مفاتيح الكتبر من أجهزة الكمبيوتر المحمول مما يسمح للمستخدمين بتصفح القوائم واختيار الوظائف التي يريدون تشغيلها بلمسة واحدة، وقالت الشركة ان نفس المس الموجود في لوحة المفاتيح يعمل كقارئ للبصمة مما يزيد من امن اي معاملات تجارية تجرى عن طريق الهاتف ويبسط اجراءات الدخول على بعض مواقع الانترنت الغير متاحة للجمعي.

وقال مارك اوستروسكي مدير التسويق في اتروا لرويترز «يعتمد

تحت رعاية الشخة موزة بنت ناصر المستدر حرم امير قطر تم تدشين برنامج لكل ربيع زهرة، لهذا العام الذي اتخذ من نبات «السمر» شعارا له في إحدى المزارع في البر القطري بمنطقة الشحانية. والقى الدكتور سيف علي الحجري رئيس البرنامج كلمة بهذه المناسبة.

وصل محمد الاشعري وزير الثقافة المغربي الى ابوظبي امس لافتتاح فعاليات الاسبوع الثقافي المغربي التي تقام في مجمع ابوظبي الثقافي اليوم الاثنين تحت رعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الاماراتي

انتخب اعضاء الدوائر في حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني للمرة الثالثة الشيخ حمزة منصور أميناً عاما للحزب للدورة المقبلة من مجلس الشورى، فيما انتخب مكتب تنفيذي جديد يضم جميل أبو بكر ونعم العساف وزكي ارشيد وخضر بنهي خالد واسعد الجيوسي ووليد القريوتي إضافة للمحمي زهير أبو الرغاب وزيد خليفة وسعود ابو محفوظ وخليل العقرباوي.

البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان اصدر بيانا عبر فيه عن القلق البالغ ازاء منح السلطات الكويتية دخول عبد الرحمن النعيمي رئيس جمعية العمل الوطني ورسول الحبيش رئيس التجمع القومي الديمقراطي وكلاهما من البحرين دون ابداء اسباب. وقبلها منعت البحرين احد النشطاء الكويتيين من الدخول الى اراضيها. كذلك استنكر البرنامج منع السلطات السورية سفر هيثم المالح رئيس الجمعية السورية لحقوق الانسان الى المانيا على خلفية نشاطه الحقوقي.

أعلن رئيس بلدية العاصمة الأردنية عمان المهندس نضال الحديد عن تخصيص قطعة أرض لنقابة الصحفيين لإقامة مقر لنادي الصحفيين الأول في الأردن بامر مباشر من الملك عبدالله الثاني.

### أحوال الناس

● د. بطرس غالي رئيس المجلس القومي المصري لحقوق الانسان يتوجه الى اليونان اليوم الاثنين لحضور مؤتمر العلاقات بين الشمال والجنوب الذي يناقش تطورات الأوضاع في العراق.

● الكاتب العراقي المقيم بفرنسا جبار ياسين حسين، أعلن عن ميلاد جمعية أطلق عليها «فراء بغداد» وتهدف إلى جمع الكتب العلمية والأدبية ونقلها إلى العراق. المزيد من التوضيحات: lecteursdebagdad@yahoo.fr

● صلاح الدين حافظ الأمين العام لاتحاد الصحافيين العرب أعلن ان الاتحاد طالب محكمة العدل الدولية بالاسراع بانجاز مهمتها المعالجة بالنظر في قضية جدار الفصل العنصري الذي تقيمه اسرائيل لابتلاع معظم الأراضي الفلسطينية ومحاصرة الشعب الفلسطيني.

● تاج الدين الهادي المستشار بسفارة السودان في باريس أعلن عن برنامج موسيقي بالتعاون مع «معهد العالم العربي» يتضمن زيارة فرقتين موسيقيتين سودانيتين للعاصمة الفرنسية في آذار (مارس) وحزيران (يونيو) المقبلين.

● غادة حماد (ام علي) عضو مجلس ادارة الجالية الفلسطينية في بريطانيا عادت الى مقر اقامتها في لندن حيث تتماثل للشفاء بعد ان اجرت عملية جراحية طارئة اعقبتها مضاعفات خطيرة خرجت منها بسلام.

● غابر بيروت امس الياس اسكاف وزير الصناعة اللبناني متوجها الى الدوحة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من عبدالله بن حمد العطية النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة.

<p>حاول السيطرة على الدخل قدر الامكان، وانذا كنت تعجزم السفرن كن حذرا.</p>	<p>ليس هذا هو اليوم المناسب للحب طالما ان هناك تعقيدات محتملة.</p>	<p>علاقة حب ممكنة هذا الصباح.</p>	<p>طلب المتعة والتسلية سيكون أكثر تكلفة مما تصورت هذا اليوم.</p>
<p>كن حريصا عند التعامل، فمعى القانون والنظام.</p>	<p>المناسبات والفرص الاجتماعية تحتاج الى تفحص جيد قبل قبولها هذا اليوم.</p>	<p>شعورك بالتعب يمكن ان يجعلك لا تبدي اهتماما وحرصا بالعمل.</p>	<p>خذ الامور ببساطة عندما تتعلق بالحب والغرام.</p>
<p>تاملات في احداث الاشهر القليلة الماضية ومحاولة التعلم من اخطاء الماضي.</p>	<p>مشكلات صحية بسيطة تحدث هذا اليوم، لكنها تستدعي بسرعة.</p>	<p>اقربا ربما بحاجة الى تسوية بعض المشكلات حاول ان تعد لهم يد المساعدة.</p>	<p>فرص هذا المساء يعرضها عليك بعض الناس يجب التمسك بها قدر ما تستطيع.</p>

### كلام النجوم

جمال: 23 فبراير - 1 مارس  
 هور: 23 فبراير - 20 مارس  
 جوزاء: 23 فبراير - 20 مارس